

צ'כא המטהרדא חסר.ש.כא

פברונא נעבשכא

מסמ

לאר.כר.מנא לשרא אמסמ

ממזל כב

# Saint Febronia

A MARTYR FROM NISIBIS  
( AD 304 )

BY

ARCHEDEACON

**LAHDO ISHAQ**

KAMISHLY- SYRIA

**2002**

ܠܬܝܕܥܐ

ܡܠܟܝܐ ܕܝܗܘܐ ܕܝܗܘܐ ܕܝܗܘܐ

Ex Libris

Beth Mardutho Library

The Malphono George Anton Kiraz Collection®

ܠܐܝܬܐ ܕܝܗܘܐ ܕܝܗܘܐ ܕܝܗܘܐ  
ܕܝܗܘܐ ܕܝܗܘܐ ܕܝܗܘܐ ܕܝܗܘܐ  
ܕܝܗܘܐ ܕܝܗܘܐ ܕܝܗܘܐ ܕܝܗܘܐ  
ܕܝܗܘܐ ܕܝܗܘܐ ܕܝܗܘܐ ܕܝܗܘܐ  
ܕܝܗܘܐ ܕܝܗܘܐ ܕܝܗܘܐ ܕܝܗܘܐ

Anyone who asks for this volume, to read, collate, or copy from it, and who appropriates it to himself or herself, or cuts anything out of it, should realize that (s)he will have to give answer before God's awesome tribunal as if (s)he had robbed a sanctuary. Let such a person be held anathema and receive no forgiveness until the book is returned. So be it, Amen! And anyone who removes these anathemas, digitally or otherwise, shall himself receive them in double.

ܠܬܝܕܥܐ ܕܝܗܘܐ ܕܝܗܘܐ ܕܝܗܘܐ  
Hagiography: Saints (by ABC)  
Beth Mardutho Library



الأرخدياقون لحدو اسحق

# سيرة الشهيدة القديسة فبرونيا ابنة نصيبين ٣٠٤ م

قدم للكتاب

نيافة الحبر الجليل مار اسطاثيوس متى روهم  
مطران الجزيرة والفرات للسريان الأرثوذكس  
- القامشلي ٢٠٠٢ -

(يرصد ريعه لمزار القديسة فبرونيا في قرية هيمو)  
حقوق الطبع والنشر محفوظة لمطرانية السريان الأرثوذكس  
في القامشلي



## شكر وتقدير

كلمة محبة وتكريم لكل الأيادي الخيرة التي ساهمت في إنجاز هذا الكراس وعملت على إخراجه إلى حيّز الوجود، ونخص بالذكر كل من :

- ١- نيافة الحبر الجليل مار اسطاثيوس متى روهم مطران الجزيرة والفرات الكلي الاحترام الذي كلّفنا منذ البداية بإنجاز هذا المشروع وهياً لنا كل أسباب نجاحه
- ٢- الأب القس ميخائيل يعقوب كاهن كنيسة القديس مار آسيا الحكيم في الدرباسية وابنته فايا على أعمال نسخ صفحات السيرة على الحاسب الآلي .
- ٣- المهندس ريمون بنو الذي نسخ السيرة بالسريانية على الحاسب الآلي
- ٤- الأنسة رمثا صومي التي أبدعت ريشتها رسم صورتين للقديسة الشهيدة فبرونيا .
- ٥- السيد رابي عزيز عيدو الذي عرّب النص الإنكليزي لعالم الآثار مايكل فولر وزوجته .

المؤلف



مَعْقُودٌ



- مبداء محلات احسا ومحتويه : رَحْمَةُ  
لحملة امه .
- اما ومات واورود معلوما حسبا وحسنه  
سليمه
- مبداء اسعقا ومحمد محسا حقا واماتا  
هم وعنه يهوا وسحدهم خلا اوقله وعبداه .
- الماوه والمصنعة حاصلته الما وميقا محسا  
ومبعية خلا نهذه امهله .
- الما وما محسا وما احينه حقا ومهتكا  
هم وحدهم مع مرم حقا مهةلا احلاه .
- مهوا وامتنع ام ابنا لهما محلا محله  
الاجل هذا ومهسا مه ومهله حله امهله .
- وكما لمبتعا فامة نرستا هم وفه وبس  
نرسته حله حله محله .



الإهداء

إلى .....

- مدينة التاريخ وقد زهت أمجاده ألقاً في جيدها .
- أم العباقره وقد ازدحم العلم في صدور أبنائها
- مدينة الحدود قهزاً بنبال الحاقدين وهم يرشقون نار  
ضغائنهم إلى تربتها .
- مدينة الله وهي تزخر بفطاحل من أبطال الإيمان ينون  
صروح أمجادها .
- الديار المحصنة بشفاعات الأولياء الأتقياء يحرسون  
أسوارها
- أعظم موقع شهد اندحار جيوش الغازين فتبددت  
فلولهم تطاردهم بعوض قاتلة .
- أسوار رمتها سواعد الخير فتجلى ربّ المجد فوقها  
يذود عن حياضها .
- أرض المحبة والعطاء يترقرق الهرماس في جنباتها يسقي  
جنائنها .
- من أنجبت خيرة القديسين والقديسات عطرّت  
فضائلهم أصقاع الورى .
- أم المعاهد ودار الآداب وقد أغنت العالم بجهاذة

العلوم وأرباب الآداب .

- مدينة ضمت بين جوانحها ديارات كانت موقلاً للعلم والعلماء .

- ميدان شهد أروع انتصار تحقّقه بطلة سريانية هي الشهيدة فبرونيا عبر صراع مرير مع قوى الشر والفساد  
- نصيبين قبله الأنظار وإحدى حواضر السريان وصانعة الأبحاد وعشيقه التراث الخالد .

أهدي هذا الكتاب

المؤلف



## المقدمة

بقلم: مار اوسطاثيوس متى روهم

مطران الجزيرة والفرات

بدأ الحديث مجددا عن ضريح القديسة فبرونيا  
عندما قصدني في أحد الأيام من شهر حزيران لعام  
٢٠٠٠ الدكتور مايكل فولر، رئيس البعثة الأثرية في تل  
تتينير، مستفسرا عن مصير رفات القديسة فبرونيا لأنه  
كان قد اكتشف في دير النبي نوح في تل تتينير الواقع  
على ضفاف نهر الخابور صندوقا صغيرا جدا من حجر  
المرمر رجح أن يحتوي ذخيرة لشهيد أو شهيدة من  
منطقة الجزيرة. وكان أول من خطر بباله هي القديسة  
الشهيدة فبرونيا ابنة نصيبين التي استشهدت أثناء حكم  
الإمبراطور الروماني الجائر ديوقليطيانس  
(٢٨٤-٣٠٥). فأعلمته بأن قرية هيمو (هنادي حاليا)  
بقرب مدينة القامشلي المجاورة لنصيبين التاريخية تضم  
ضريحا لقديسة شهيدة محاطا بمجموعة كبيرة من  
الأشجار المقدسة يقصدها أبناء القامشلي لنيل البركة  
وطلب الشفاعة. ومن المتعارف عليه بين الناس أنه  
ضريح القديسة الشهيدة فبرونيا. وعلى أثر ذلك زار  
الدكتور فولر الموقع وكتب عنه تقريرا مفصلا زودني  
بنسخة منه رأيت من المناسب نشره هنا لفائدة القراء.  
ولما اطلعت على التقرير قمت بعد أيام قليلة بزيارة  
لموقع الضريح الذي لم أزره منذ منتصف الستينات

فتبين لي أن المكان الذي أعرفه وأنا فتى صغير قد  
تغيرت معالمه فلم يبق من الأشجار المحيطة بالضريح  
سوى شجيرات قليلة متجمعة في بقعة واحدة على مسافة  
٢٣٥ م من الضريح. أحسست في هذه الزيارة بصوت  
يخاطب أعماقي بهذه العبارة: لقد بنيت كل هذه  
المزارات والأديرة أفبقي الأمر عليّ؟ عندئذ صممت أن  
لا أترك هذا المكان المقدس مهملًا تكريمًا لشهادتها  
وتخليدًا لجهادها العظيم لتبقى شفيعة للمدينة التي أنجبتها  
وقدوة في الإيمان لجميع الأجيال وشاهدًا حيًا على  
حضورنا التاريخي في هذه البقعة المباركة من العالم.  
فبدأت تدريجيًا بجمع المعلومات عن العقار الذي يقع فيه  
الضريح ومراجعة ذوي الشأن لبناء مزار لائق بكرامة  
هذه القديسة الشهيدة. فكان كل من قصدناه مسرورًا  
بدعم عملنا هذا الخيري ومتعاونًا إلى أبعد الحدود. ومن  
المبهج والمشجع في آن واحد أن سكان قرية هيمو أبدوا  
لنا فرحة كبيرة عندما علموا بأننا سنقوم بهذا البناء نظرًا  
لما للضريح وأشجاره من احترام وتقدير وهيبة في  
نفوسهم. فالتقوا بنا مرات كثيرة يخبروننا عن معجزات  
سمعوا بها من أصحابها تتم عن قدسية الضريح  
وأشجاره. وما أن بدأنا الأعمال في موقع الضريح حتى  
أخذت الناس تتهافت عليه بكثرة لطلب الشفاعة والبركة.  
ومن الجدير ذكره أن المزار في هيمو يمتاز عن  
بقية المزارات من حيث أنه يضم ضريحًا للشهيدة كان

السبب المباشر لبناء المزار . في حين أن بقية المزارات والكنائس والأديرة في الأبرشية شيدت تخليداً لذكرى الشهداء والقديسين . وكذلك يمتاز المزار في هيمو بطقوس دينية فريدة من نوعها حيث اعتاد المؤمنون على ربط عقد من الشرائط والخيوط في أغصان الشجر إيماناً منهم بأن القديسة الشهيدة ستشفع بهم عند الله لحل عقد ومشاكل حياتهم . وبعد أن تلبى طلباتهم يعودون ثانية إلى الشجر لفك العقد التي ربطوها وتأدية النذور التي وعدوا بها . وما يدعو للدهشة أن هذه الأشجار لا مثل لها في المنطقة وتمتاز أوراقها برائحة عطرة يقلل أنها شبيهة برائحة الدم إذ اكتسبت الأشجار هذه الرائحة عندما ارتوت بدم القديسة الشهيدة . وحرصاً منا على بقائها واستمرارية الطقوس المرتبطة بها فقد عملنا على زراعتها داخل حرم المزار .

بعد مضي اثنتا عشرة سنة على رئاستي لأبرشية الجزيرة والفرات بالنعمة لا بالاستحقاق ، اكتسبت خبرة لا بأس بها في بناء الكنائس والأديرة والمزارات . فتكونت عندي صورة لحجم العمل الذي أمامنا في هيمو حيث يتطلب جهوداً كثيفة ووقتاً طويلاً لإنجازه . ولأنني أردت اختصار المدة رأيت من المناسب أخذ المبادرة بنفسني وعلى عاتقي . فكلفت المؤمن صليبا شيف صومي بتنفيذ المشروع نظراً لخبرته في البناء . وقد استجاب لطلبي مشكوراً على جهوده وأتعبه التي بذلها

هبة لله. أثابه الله أجراً سماوياً وحفظه وأفراد بيته بالصحة والسلامة. وأما المباشرة بتنفيذ المشروع فقد تمت في ٢٠٠١/١١/٥ حيث بدأنا أولاً بحفر خندق بين القرية وموقع المزار لتمديد خرطومين أحدهما لجر الماء، والآخر وضعنا فيه كبلًا كهربائياً وسلكين للهاتف. ثم تابعنا العمل داخل الموقع فكانت خطوات البناء تتقدم بسرعة رغم ظروف المناخ الصعبة في أيام الشتاء. وفي كل هذا كانت يد الله معنا ترشدنا وتسدد خطانا.

ولما كان نشر سيرة القديسة فبرونيا وشهادات الناس عن ضريحها فيه نفع للمؤمنين، كلفت رئيس شمامسة الأبرشية الأرخبدياقون لحدو اسحق بإعداد هذا الكتاب لتوثيق جميع المعلومات المتعلقة بالقديسة وضريحها. فيسرني أن أثني على مساعيه وأبارك جهوده التي تعبر عن حبه الفائق للتراث السرياني المجيد. وكذلك أشكر وأبارك كل من بذل جهداً مادياً أو معنوياً لإنجاز هذا المشروع الخيري الهام.

وحيث أنه في العام ٢٠٠٤ سيمر على ذكرى شهادتها ١٧٠٠ سنة، فإننا بعون الله سنحتفل بذكرى شهادتها في مهرجان كبير يليق بحجم المناسبة.

تقبل الله زيارة كل من قصد ضريح القديسة الشهيدة فبرونيا لنيل شفاعتها، واستجاب لطلباته، وصانه من تجارب الحياة وشرور العالم، وحفظه بسلام جسداً وروحاً، وأنعم عليه بالخيرات والبركات.

( صور تذكارية التقطت أثناء

المباشرة ببناء المزار )

نعرض في الصفحات القادمة عدة صور لصاحب  
النيافة المطران متى روهم راعي الأبرشية والمطران  
بهنام ججاوي وبعض الكهنة وأعضاء المجلس الملي  
بالقامشلي ورئيس بلدية هيمو ومؤلف الكتاب . وتظهر  
في إحداها شجرة المزار .

حقا ، والمم بحكم حرة ولا ، ومنه ، ماما ماما  
امامام ماما ، ماما ماما ، ماما ماما ماما  
حم انق مع حقا ، ماما ، ماما ، ماما ماما  
، ماما ، ماما ماما ، ماما ، ماما . ماما ماما  
ماما ماما حقا ماما ماما .









## مفردات

مَحْكُومٌ عَلَيْهِ، وَلَا مَحْكُومٌ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ، وَهُوَ  
 حَكْمٌ عَلَى مَنْ مَنَعَهُ، وَهُوَ مَنَعُهُ، وَمَنْعُهُ مَنَعٌ  
 وَمَنْعٌ، وَحَصْفٌ مَعَهُ رُبٌّ هِيَ أَلَسَعَا مَحْكُومٌ  
 عَلَيْهِ أَوْ حَصْفٌ قُرْبٌ، وَحَصْفٌ أَسَا هَوَا رَحِيصًا  
 حُفْلًا. حَصْفٌ مَحْكُومٌ عَلَى حَصْفٍ، وَحَصْفٌ  
 وَحَصْفٌ، وَحَصْفٌ وَحَصْفٌ. هُوَ مَعَهُ هُوَ حَصْفٌ  
 وَحَصْفٌ لِحَتِهِ يَلَا يَفْتَهُ هَدِيكَةً أَوْ سَلَامًا  
 هَدِيكَةً بَارَهُ، وَهُوَ هَدِيكَةً، وَهُوَ قَلِيلٌ مَحْكُومٌ  
 لِحَصْفِهِ، إِيضًا، حَمٌّ وَحَصْفٌ، وَهُوَ مَحْكُومٌ  
 مَحْكُومٌ.

هَكَذَا مَعَهُ أَيْضًا، قَلِيلٌ، وَهُوَ، وَهُوَ مَحْكُومٌ  
 لِحَصْفِهِ، وَهُوَ مَحْكُومٌ، وَهُوَ مَحْكُومٌ، وَهُوَ  
 مَحْكُومٌ، وَهُوَ مَحْكُومٌ، وَهُوَ مَحْكُومٌ، وَهُوَ  
 مَحْكُومٌ، وَهُوَ مَحْكُومٌ.

١٥٦. وَاِذَا كَانَ مِنْكُمْ مَنٌ مِّنْكُمْ  
 وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ اَنْ تَكُونَ مِنْكُمْ  
 حَتَّىٰ تَمُوتَ مِنْكُمْ مِّنْكُمْ مِّنْكُمْ  
 ١٥٧. وَلَكُمْ فِيْهَا اَنْ تَكُونَ مِنْكُمْ  
 وَمِنْكُمْ ١٥٨. لَكُمْ فِيْهَا ١٥٩. وَمِنْكُمْ  
 ١٦٠. اَمْ تَكُونَ مِنْكُمْ ١٦١. اَمْ تَكُونَ  
 ١٦٢. اَمْ تَكُونَ مِنْكُمْ ١٦٣. اَمْ تَكُونَ  
 ١٦٤. اَمْ تَكُونَ مِنْكُمْ ١٦٥. اَمْ تَكُونَ  
 ١٦٦. اَمْ تَكُونَ مِنْكُمْ ١٦٧. اَمْ تَكُونَ  
 ١٦٨. اَمْ تَكُونَ مِنْكُمْ ١٦٩. اَمْ تَكُونَ  
 ١٧٠. اَمْ تَكُونَ مِنْكُمْ ١٧١. اَمْ تَكُونَ  
 ١٧٢. اَمْ تَكُونَ مِنْكُمْ ١٧٣. اَمْ تَكُونَ  
 ١٧٤. اَمْ تَكُونَ مِنْكُمْ ١٧٥. اَمْ تَكُونَ  
 ١٧٦. اَمْ تَكُونَ مِنْكُمْ ١٧٧. اَمْ تَكُونَ  
 ١٧٨. اَمْ تَكُونَ مِنْكُمْ ١٧٩. اَمْ تَكُونَ  
 ١٨٠. اَمْ تَكُونَ مِنْكُمْ ١٨١. اَمْ تَكُونَ

مَعِيْدًا وَيُؤَيِّدُ بِهِ سُلْطَانًا حَقِيْقَةً وَمُعَاوَاةً لِّلْاٰخِرَةِ  
لَهُمْ فِيْهَا نِعْمَةٌ .

وَالَّذِيْنَ يَرْجُوْا ذِكْرًا مِّنْ رَّبِّهِمْ وَيَقُوْلُوْا اِنَّا نَسْتَعِيْذُ  
بِالْحَمْدِ . اِنَّ اَوَّلَ حَقِيْقَةٍ وَهِيَ وَفْدٌ مِّنْ  
مَّجِيْدِهِ اِلَى اَعْلَى اَعْلَى . اِنَّ اَوَّلَ مَا يَرَى  
حَقِيْقَةُ اِسْمِهِ وَمَعْلَا حَقِّ اِسْمِهِ وَالْاَوَّلُ لَهَا سَكْبٌ  
يَعْنِيْ نَزْوَاحٌ اِلَى اَسْمِهِ هُوَ اَوَّلُ الْاَوَّلِ وَحَقُّهُ سَبْعٌ  
اَوْ مِائَتَانِ وَمِنْهُ هُوَ اَوَّلُ مَقْصُودٍ مِّنْ مَّقْصُودٍ .  
وَمِنْهُ اَوَّلُ هَيْئَةٍ وَلَا اَوَّلَ اَوَّلٍ اَوَّلُ حَبْلٍ اَوْ وَمِنْهُ  
مِنْ حَقِيْقَتِهِ اَوَّلُ لَامٍ مِّنْ حَبْلٍ اَوَّلُ حَقْلٍ . اَوَّلُ  
حَسْبٍ وَمِنْهُم مِّنْ مِّنْ مِّنْ مِّنْ مِّنْ مِّنْ مِّنْ  
حَقِيْقَتِهِ اَوَّلُ . يَحْبِبُ اِلَهًا حَقِيْقًا وَمِنْهُ اَوَّلُ  
حَقِّ حَقِيْقَتِهِ هُوَ مَحْبُوْبٌ مِّنْ اِلَهٍ حَقِيْقَةٍ وَمِنْهُ اَوَّلُ  
وَحْدٍ حَقِيْقَةٍ حَقِيْقًا اِسْمُهُ وَمِنْهُ قِسْمُهُ اَوَّلُ اَوَّلٍ  
لِّسْمِهِ وَحَقِيْقَتُهُ اِلَهٌ اَوَّلُ اَوَّلٍ اَوَّلُ حَقِّ

1000000

## توطئة

شكراً دائماً لمن زرع في أعماقنا حب التراث السرياني الذي يعتبر اليوم لدى الكثيرين ممن أعرق ما عرف من تراثات الشعوب كوله في التاريخ سهم وافر وصفحات ناصعة لأنه يشكل كماً كبيراً نضدته قرون الزمن الغابرة وقد حان الوقت لإبراز أمجاده وإجلاء أحداثه وإحياء جلائل أخباره ، ونشرها بين الناس ، للتمعن في جوانبها الروحية والمدنية ، وفي ذلك عبر لإغناء الثقافات البشرية وإثراء المعلومات العصرية ، وهذا سبب وجيه تناديننا من أجله لإحياء وبعث ما احتواه من سير أعلام وقفوا أنفسهم لخدمته في نشر الإيمان والتعاليم المسيحية وتفانوا في سبيل مبادئهم الروحية حتى أضحوا وقوداً للنار المتأججة التي أصلى أوارها حفنة من الحاقدين فسالت دماؤهم تروي هذه الأرض الطيبة وراحوا إلى ربهم شهداء الحق والإيمان ، ومن هؤلاء القديسة الشهيدة فيرونيا التي يعد هذا الكراس تخليداً لذكرها العاطر ، وإحياء لسيرتها الفاضلة ،

وتكريماً لجهادها الحسن ، الذي حققت به أروع انتصار على الشر والفساد كان مدعاة لأن تتباهى وتفتخر به المرأة السريانية على مدى الأجيال والحقب .

ما دفعنا إلى ذلك مبادرة نيافة الحبر الجليل مار اسطاثيوس متى روهم مطران الجزيرة والفرات البدء إلى إقامة مزار ديني وتاريخي تكريماً لذكرى هذه القديسة في قرية ( هيمو ) إحدى ضواحي مدينة القامشلي التي استحققت أن تحتوي رفاتها الطاهر ليكون نبعاً ثراً تنبعث منه الأشفية للمرضى والمدنفين . وإذا كانت هذه القديسة قد قضت دفاعاً عن الدين المسيحي المبين فهذا يستوجب تكريمها وتعظيم جهادها ، كيف لا وإنها شهيدة هذه الأديار التي نعيش فيها ، بل هي شفيعة المنطقة بأسرها ، والغريب في الأمر أنه حتى الآن لم تبين على اسمها كنيسة واحدة في هذه الأبرشية ، إذ يعتبر هذا المزار الأول من نوعه وفقنا الله بصلواتها وشمّلنا بشفاعتها وجعل من جهادها الروحي نبراساً ينير الدرب أمام أجيالنا الصاعدة لتتأى عن الفاحشات والموبقات ، وتلتصق أكثر بالروحيات فتجعلها منهجاً لحياتها متمثلة قيم الشهيدة صاحبة السيرة ، آمليين أن تستقيم الأمور ونصل إلى المجتمع الأمثل الذي تنتفي فيه

الأنانية وتزول الأحقاد والضعائن ونلتئم جميعاً في وطن المحبة  
والسلام ضمن وحدة وطنية أرسى دعائمها فقيدنا الخالد  
الذكر حافظ الأسد ويرعاها اليوم بحيوية الشباب نجلة الرئيس  
بشار الأسد صانه الله من كل مكروه ليقود مسيرة السلام  
ويجعل من هذا الوطن رمزاً للمحبة والإخاء والوئام .

المؤلف



ما منّا حبيبا و ما منّا محمد

أرحما سكران و ما منّا فخرنا

[illegible]

مع لاهوت الخلاص حيا؛ وفي محبة  
 ملكه لالهنا؛ وحققا بعبادته  
 لاهوتنا أمتا؛ لالهنا؛ وسعدنا  
 معه؛ لا وسعدنا مع لاهوتنا

حَرْجِي ٥٥٥ وَبِنَا وَخَنَا وَتَدَا  
 حَمَلِي سَمْعِي مَهِي لَمَلَا مَدَا  
 مَدَا رَتِي ٥٥٥ حَقْلَا لُحْلَا اِفْتَدَا  
 مَعْقِي حَلَمَا لَمَلَا حَمَلَا وَحَلَا حَمَلَا

لَهُمْ وَبَنَاهُمْ فِيهَا جَنَّاتٍ خَالِدِينَ  
فِيهَا سُبُحًا وَمُعْتَابًا وَأَنْزَلَ فِيهَا  
مِنْ فَحْشَتِهَا سَائِقَ الْجَنَّةِ مُتَوَسِّطِينَ  
وَحَرَّحْنَا فِيهَا أَنْجَافًا خَاصِبًا مِمَّا

لَهُمْ حَرَّحْنَا فِيهَا أَنْجَافًا خَاصِبًا  
وَلَا يَمَسُّهُمُ فِيهَا مِنْ مَلْهِمٍ يُهْوَ  
وَيَغْتَابُ لَدَى حِمْلِهِمْ خَالِدِينَ فِيهَا  
فَعَمَّ ذُكْرُنَا فِيهَا الْفِتْيَانَ وَفَعَلْنَا

مِنْهُمْ زُجُجًا وَجَعَلْنَا فِيهَا رِجًّا وَبُيُوتًا  
وَجَعَلْنَا فِيهَا حَمَلًا وَمَعَالٍ لِنَبِيِّنَا  
وَأَنزَلْنَا فِيهَا الْحَمْرَ وَفَعَلْنَا فِيهَا  
شَجَرًا عَظِيمًا أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ

حَبْرًا حَمَامًا بَحْسَةً حَسْبَةً حَسْبَةً حَسْبَةً  
 مَعِ مَسْقًا مَعِ مَسْقًا مَعِ مَسْقًا مَعِ مَسْقًا  
 مَعِ مَسْقًا مَعِ مَسْقًا مَعِ مَسْقًا مَعِ مَسْقًا  
 مَعِ مَسْقًا مَعِ مَسْقًا مَعِ مَسْقًا مَعِ مَسْقًا  
 حَمَامًا حَبْرًا حَمَامًا حَبْرًا حَمَامًا حَبْرًا  
 مَعِ مَسْقًا مَعِ مَسْقًا مَعِ مَسْقًا مَعِ مَسْقًا  
 حَمَامًا حَبْرًا حَمَامًا حَبْرًا حَمَامًا حَبْرًا  
 مَعِ مَسْقًا مَعِ مَسْقًا مَعِ مَسْقًا مَعِ مَسْقًا  
 حَمَامًا حَبْرًا حَمَامًا حَبْرًا حَمَامًا حَبْرًا  
 مَعِ مَسْقًا مَعِ مَسْقًا مَعِ مَسْقًا مَعِ مَسْقًا

وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْعُو بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي دُعِيَ بِهَا  
فِي كُفْرِهِمْ وَهُمْ يَدْعُونَ بِهَا لِحُفَّتِهِمْ أَوْ يَدْعُونَ  
بِهَا لِحُفَّتِهِمْ وَهُمْ يَدْعُونَ بِهَا لِحُفَّتِهِمْ  
أَعْبَادُ اللَّهِ شَتَّى مُبْتَلَا لِحُكْمِهِمْ وَحَاجِبِي قُبُلِهِمْ

عَلَمًا مَعًا لِحُفَّتِهِمْ مَدَامَ مَا أَدْعُو  
بِهِمْ مِنْ حُرَّتِهِمْ لِحُفَّتِهِمْ لِحُفَّتِهِمْ  
وَأَسْبَابُ حُرَّتِهِمْ مِنْ حُرَّتِهِمْ حُرَّتِهِمْ  
وَأَسْبَابُ حُرَّتِهِمْ لِحُفَّتِهِمْ وَحَاجِبِي أَسْبَابِهِمْ



(( تعريب القصيدة ))  
الجهاد الفذ للشهيدة فبرونيا

عجبتُ والعالم طرأ من هول صراع مريـر  
خاضته الشَّهيدة الفدَّة فبرونيا مع الشرير  
جهاد ضروس انتصرت فيه على إبليس اللعين  
خزي الشرُّ مما احتملت فرفعت راية النصر المبين

تنكَّرت منذ حادثتها للعالم الفاسد الشرير  
ووضعت نفسها تحت نير الخالق المعبود  
أمةً للمسيح أحبته وحده حب العبد للسيد الكريم  
ولم تهو غيره سيِّداً فحسن عملها للرب الجليل

ثمَّة ديرٌ في نصيبين فُرِزَ للراهبات الفاضلات  
يستوعب خمسين منهنَّ يسجدن كلَّهنَّ لسيد السادات  
يتعاملن دائماً مع الكلمات الخالدات الصالحات  
يؤدين خدمات روحية متواترة لخالق الورى وسائر المخلوقات

دخلت فبرونيا الدير صبية ترعرع صحبة البتولات  
تنمو وتكبر تحت أنظار رئيسة الدير عمتها أم الفاضلات  
فصامت نفسها طوعاً عن الملذات الطيبات  
واستعاضت عنهن بالصيام والصلوات الباقيات

تعلّمت في الدير منذ نعومتها سائر الصلوات  
وتعلّقت بأهداب الصيام فلم تفارقه لتغمس في الملذات  
شغفت تطالع الكتب المقدسة وأعدت دراسات لها وترجمات  
ولقّنت دروساً وعبراً للراهبات والزائرات

وقف المنافق مشدوهاً حاسداً وراح يكيّد للبارّة القديسة  
عساها أن تكفر بيسوع فتغدو عن محفله بعيدة  
فجيء بها لتتقدّ بكور النار عسى أن ترهب فتجحد النعمة  
لكنها صبرت وراحت تحقق على إبليس نصراً وغلبة

ظلت هي والصراع توأمين تدفعها إرادة منيعة  
فلم ترهب من ضربات ماحقة وهزأت بالسياط الأليمة  
ولم ترتعد من محن شتّى ولا من النار المستعرة  
قطّعوا أوصالها إرباً إرباً فلم تأبه للقسوة اللعينة

اعتصم جسّمها كعنيةٍ بأمر حاكمٍ جائرٍ  
فسال دمها يروي الأرض وغدت ذبيحة حيّة للمسيح الماجد  
لم تحن ظهرها لأصنام ومنحوتات في ذلك الزمان الغابر  
فجازاها اللثام بالمرائر ونار اللهب المستعر

نالت إكليل الشهادة في حزيран الشهر السادس  
فجنّزها الأساقفة يودعون جثمانها في الدير الطاهر  
أضحى جهادها مثلاً يُحتذى بالصبر على الويلات والمظالم  
وارتدت حلّة مجدٍ فاخرٍ لتصبح ملاذاً للمنكوبين في هذا العالم

ما أعظم ذكرى الشهيدة فإنه يفوق شعاع الشمس ألقاً  
وطعم مذاقه كوثرٌ وأطيب من الشهد حلاوة  
سيبقى ذكرها عطراً باعثاً بآمال الورى أبداً  
وستبقى سيرتها خالدة مدى الأجيال قاطبة

لمطراننا متى الجليل سلام من النسيم أرق  
لمن زينَ بالفضائل نفسه فغداً للطهر صنواً وللوقار يستحق  
لمن أحيّا في هيمو ذكرى فبرونيا شهيدة الإيمان لها علينا حق  
فأقام مزاراً على ضريحها الطهور ومن جنباته الشفاء يتدفق

مزار

لشهادة القديسة

فبرونيا



جانب من قرية هيمو حيث يقبع ضريح الشهيدة  
فبرونيا

## زيارة قرية هيمو

ما أن ينتهي الشتاء وترحل أمطاره وينحسر برده، حتى يقبل الناس مع إطلالة فصل الربيع لزيارة ضريح في القرية ، يؤدّون اليه واجب الصلاة وبعضهم اعتاد أن يربط خيطاً إلى جذع شجرة غريبة كانت بالأمس القريب تشكّل غابة ، لكن الجشع دفع مؤخراً بالمزارعين فاجتثوا أكثرها ليزيدوا مساحات مزروعاتهم وبقيت هناك شجرة وحيدة شاهد عيان تذكّرنا بالماضي عندما كانت تغطي قسماً كبيراً من أراضي هذه القرية ، لكنها بالرغم من كل أحداث الزمن بقيت وفية تلازم الضريح ولا تريد أن تفارقه وكأن في الأمر سرّ يخفي بين طياته أخبار تلك الثائبة وما تكتنفه من غموض ، وما تنطوي عليه من أسرار .

وها نحن أولاء - وقبل الدخول في سيرة القديسة فبرونيا - سنحاول إجلاء كوامن الحقيقة ودليلنا إلى ذلك ما حفظته ذاكرة الأجيال وما تناقلته ألسنة الناس بالتواتر جيلاً يعقب جيل حتى وصلنا اليوم .

ونحن بعملنا هذا نأمل أن نكون قد وفّقنا لخدمة الكنيسة والمجتمع والوطن، منوهين أننا سنفرد بحثاً خاصاً لكل مادة موزعة على الفقرات التالية:

### (قرية هيمو)

يجثم في أراضيها ضريحاً يُنسب إلى الشهيدة فبرونيا، وتعتبر إحدى الضواحي الغربية للقامشلي، إذ لا تبعد عنها سوى ٥ كم، تحدها قرية الهلالية من الشرق ويخترقها الطريق العام ما بين القامشلي - رأس العين مروراً بعامودا والدرباسية، وهي من القرى المتطورة، تحتوي على معهد وثانوية للآلات الزراعية ومركز بحوث علمية وشعبة للزراعة والبيطرة. واعدادية وابتدائية. وفيها أيضاً فرقة حزبية، وجمعية فلاّحية ومجلس بلدية أنشئ عام ١٩٩٦.

يطلق عليها اليوم اسم (هنادي) وقد كانت إلى وقت قريب قرية صغيرة ما لبثت أن توسعت إثر نزوح بعض العائلات ممن غمرت مياه سد الفرات أراضيهم في محافظة الرقة.

وتاريخ القرية قديم يرتبط بمدينة نصيبين التي تحاذيها شمالاً والتي فصلت عنها بعد عملية تخطيط الحدود السورية - التركية عام

١٩٢٩م، فبقيت هي ضمن الأراضي السورية بينما أصبحت نصيبين تقع ضمن الأراضي التركية.

وهيمو القديمة كانت تقوم على التل المجاور لها من جهة الشرق ، وهو تل أثري تتناثر على سطحه أجزاء من الفخاريات وبعض الصخور الكلسية التي وجدت في تجاويفها وأخاديدها حبات من الخرز الأزرق مما كان يستعمله القدماء كتعويذة تعلق مع الإنسان لتقيه - في زعمهم - من الجنون والعين الشريرة ، ويزيد الاعتقاد بأن القرية دمرت بفعل الزلزال الذي أصاب نصيبين عام ٧١٨م ثم أعيد بناؤها ولكن ليس في مكانها الأول بل في أسفل شمال التل التي تعرضت بدورها إلى هجمات المغول في القرن الثالث عشر فهُدمت وبقيت هكذا حتى مطلع القرن الماضي حيث أقيمت في مكانها الحالي .

عُثر على طريقٍ رومانيٍ لسير العربات كان يربط القرية بنصيبين وبالمقاطعات الأخرى من جهة أخرى ، وقد تتبعنا آثاره حتى قرية ( نجموك ) على طريق عامودا ، حيث كان نمةً معبر مائي قديم قدّم فأقيم معبر آخر مكانه من قبل القوات الألمانية أثناء توغلها في هذه المنطقة خلال الحربين العالميتين .

ما لبث هو الآخر أن تصدع فبقي الجسر الموجود حالياً ، وقد قام السكان بنقل بعض أحجار هذا الطريق إلى منازلهم وشاهدنا بعضها ما زال مرمي في ساحة القرية أما التل فهو اليوم عبارة عن مقبرة لدفن الموتى .

وإذا كانت القرية قديمة العهد فإن اسمها أيضاً قدم يعود إلى عهد الممالك الآرامية في منطقة ما بين النهرين ، وهيمو اسم سرياني ( ܫܪܝܢܐ ) يعني ( التيس الجبلي ) كما يعني أيضاً ( الخوف ) ومن هذين المعنيين ندرك أن موقع القرية ربما كان عبارة عن غابات يأوي إليها هذا الحيوان البري وكانت مخيفة ليلاً . أو ربما سميت هكذا تيمناً بجهاد القديسة فيرونيا الراهبة التي استحققت أن تدعى ( أمها ) الأم فقيل : ( ܐܡܗܐ ) ( هوي أيمو ) أي تلك الأم إشارة إلى ضريح القديسة في القرية\*.

---

\* تطلق الكنيسة صفة الأب على الراهب الكاهن، وصفة الأم على الراهبة رئيسة الدير.

## ضريح بظاهر القرية :

يقع هذا الضريح على بعد ٥٠٠ م شمال قرية هيمو وعلى ارتفاع ٤٦٠ م عن سطح البحر بينما لا يرتفع عن سطح الأراضي المحيطة به كثيراً ، وهو مغطى بأحجار وحصى وأجزاء من بقايا الإسمنت تبدو عليه آثار القدم ينسبه السكان إلى القديسة فبرونيا \* الذي تشير قصتها إلى أن جثمانها كان قد وضع في نفس دير الراهبات الذي كانت تخدم فيه ، وأن جزءاً من رفاتهما نقل في بدء القرن الرابع إلى الكنيسة التي شيدها أسقف نصيبين على اسمها ، وأن جزءاً آخر نقله مار شمعون الزيتون إلى الكنيسة التي شيدها هو الآخر على اسمها في نصيبين .

والسؤال الذي يمكن طرحه في هذا المجال : هل أن هذا

---

\* عن تقرير أعده عالما الآثار مايكل فولر وزوجته السيدة نثري فولر اللذين زارا الموقع عام ٢٠٠٠ وأعدا تقريراً يحمل عنوان ( مقام مسيحي في هيمو - سورية ) ومن المفيد أن نعرّف القارئ بالمدكورين اللذين قاما بالتنقيب في تل تنانير بالقرب من الحسكة ، وعثرا هناك على آثار عديدة منها كتابات سريانية في دير وكنيسة للسريان الأرثوذكس كانتا قائمتين قبيل غارات المغول في القرن الثالث عشر .

الضريح هو المكان الذي دفن فيه فعلاً جثمان القديسة عند  
استشهادها ؟ أو أنه المكان الذي يحتوي أجزاءً من رفاتهما ؟  
الواقع أن ثمة ثلاث اعتقادات حول هذا السؤال :

الأول : يرجّح أن دير الراهبات الذي كانت تخدم فيه  
القديسة كان يقوم في نفس مكان هذا الضريح وخاصة أن من  
شأن الأديار تواجدها في القرون المسيحية الأولى بعيداً عن  
ضجيج وصخب المدن ، لكنه لم تجر حتى الآن أعمال التنقيب  
للكشف عن آثار هذا الدير.

الاعتقاد الثاني : أن يكون الضريح يحتوي على جزء من رفات  
القديسة تم نقله إلى هذا المكان بعيد استشهادها وفي زمن  
يصعب تحديده .

الاعتقاد الثالث : أن يكون هذا الضريح هو المكان الذي  
جرت فيه محاكمة القديسة وسالت دماؤها الطاهرة على أرضه  
فأقيم هذا الضريح تذكّاراً لاستشهادها وتكريماً للمكان الذي  
شهد ذلك الجهاد المقدس وارتوت أرضه من دمها فتشربت  
الأشجار من نسغه النقي المبارك وراحت وريقاتها تنشر عبقه  
وتعطر الزائرين بشذاه \*

---

\* انظر تقرير مايكل فولر ونثري فولر بالإنجليزية .

وكيفما كان الحال، فإننا نبارك ذاكرة الأجيال، التي حفظت أخبار هذا التراث الديني والتاريخي، ونقلته إلينا مصاناً لنعمل بدورنا على إحياء ذكره في عصرنا الحديث، ومما يدعم هذا الرأي، ما نقله الناس عن تلك القوة الخارقة، التي لازمت الضريح منذ القديم، واستطاعت أن تحافظ عليه بعيداً عن عبث العابثين، فكم من حدث جليل كان بالأمس القريب يملأ رحاب هذا الكون نوراً وألقاً ما لبث أن زال وعفت آثاره على حد قول أبي العلاء المعري:

صاح هذي القبور تملأ الرحب      فأين القبور من عهد عاد  
لقد بقي هذا الضريح وحيداً في هذا السهل الفسيح يقارع عوامل الزمن وتحديات الفناء لكي يتمجد اسم الله به في عصرنا هذا. وها نحن أولاء ننقل للقراء بعض ما قيل عن تلك الخوارق التي صدرت عنه:

قال شهود عيان: وهما (يوسف عمر) و(شيخ عمر) من قرية (نافكر) المجاورة. أنهما شاهداً نوراً ساطعاً يتحرك في المكان الذي يقبع فيه الضريح، فظناه لدورية من الشرطة، لكنهما ما إن اقتربا منه حتى غاب عن أبصارهما، ثم عاد ثانية، وهكذا...

فعلما أنه يعود لصاحبة الضريح ومجّدا الله الذي أنعم  
عليهما هذه الرؤيا \* .

نقل إلينا رجل مسنّ يدعى كلش شيخ ميرزا وهو من فئة  
(اليازيد ) بأنه سمع عن الأولين أن ثعباناً مخيفاً كان يحرس القبر  
ويحميه من عبث المتطفلين .

### شجرة المزار :

ثمّة شجرة غريبة الأوصاف كانت تشكل غابة تغطي البقعة  
التي تحطّاط بالضريح وكانت فروعها تمتد على طول الطريق  
إلى نصيبين لكن جشع المزارعين قضى عليها فلم يبق  
منها سوى شجرة واحدة .

ويقول الأستاذ إبراهيم خليل رئيس مجلس بلدية هيمو في هذا  
الصدد : أن فروع الشجرة كانت تشكل غابة كثيفة حتى  
أوائل السبعينات من القرن الماضي .

والشجرة هذه هي من فصيلة القرنيات الفراشية ، لها أوراق  
أعرض بقليل من أوراق شجرة اللوز وأقصى ملمسا منها

---

\* شكر السيد عيسى بن لحدو شمعون من مواليد قرية كفرى فوقاني ( تركيا )  
الذي نقل إلينا مزيداً من أخبار الأولين الذين أقاموا في هذه القرى .

ولها ثمر لا يؤكل شبيه بثمر الفاصولياء أو اللوبيا ، ولا يزيد ارتفاعها عن ١،٥ م وهي مع كل هذا شجرة نادرة وغريبة عجز المهندسون الزراعيون عن إعطائها تسمية نباتية ، وهذا يشير إلى أنها شجرة من نوع فريد لا مثيل له .  
ويؤكد السكان أن هذه الشجرة قد نبتت بقدرة إلهية إحياء لذكرى الشهيدة فيرونيا التي أرضت الله بأعمالها الحسنة وجهادها المقدس ، فحيثما سقطت قطرة من دمها الطاهر نبتت في محله شجرة ، ولا يزال الزائر يشتم رائحة الدم من وريقاتها .

لكن عادة ربط الخيوط إلى جذوع الأشجار لا نجد لها أثراً في التقليد المسيحي \* ، وأغلب الظن أنها من مخلفات العادات الوثنية القديمة التي كانوا يريدون بها تذكير القوى المعبودة - ومنها الشجرة - بما لديهم من طلبات وحاجات دنيوية ، وما زلنا حتى في أيامنا هذه نرى شيوع هذه العادة بين العوام الذين كثيراً ما يربطون خيطاً بساعد من يكلفونه لقضاء حاجة لهم وذلك تذكيراً له ومنعاً من النسيان .

\* يقول عالم الآثار وزوجته : إن تلك الأشجار مغطاة بآلاف القطع من الخيوط والأقمشة التي التصقت بها من الزائرين .

لقد كانت هذه الشجرة دوماً محط أنظار السكان ، يتطلعون إليها كرمزٍ يعبر عن حدثٍ دينيٍّ خصّه الله بهذه المنطقة منذ أن تكللت الشهيدة فبرونيا وحازت إكليل الظفر لذلك كانوا يحيطونها بعناية فائقة ويولونها أهمية خاصة ، يتحاشون إيذاءها أو الاعتداء عليها لأنها رمز لحدثٍ فريد قدمته العناية الإلهية لتشير به إلى تكريم الله لخائفه الذين يتممون مشيئته ، ويصنعون إرادته ، ويضحّون من أجله .

وإذا ما عدنا قليلاً إلى الوراء نقلب صفحات التاريخ لوجدنا أن للشجرة - بصورة عامة - ميزات إيجابية في حياة الإنسان فالشجرة هي عطية الله للبشر بما خصها به من صفات الجمال والسحر والوفاء والعطاء ، وهي أيضاً رمزٌ حيٌّ يشير إلى الحضارة أينما وجدت .

هكذا كان دورها منذ أن وجدت البشرية وحتى الآن وإذا ما غابت شمسها عن مكان في الأرض سرعان ما تنأى عنه السعادة وترحل عن جنباته البسمة واللذة والحياة . ألم تكن الشجرة فردوساً لأبينا آدم يتنعم بخيراتها ويتلذذ بثمارها ( تك ٢ : ٨ ) ؟ بل ! ألم تكن كوثر الحياة ، من يذوقها يبقى في الأرض خالداً لا يموت إلى الأبد ( تك ٢ : ٩ ) . ؟ .

ألم تكن - وما زالت - رمزاً يشير إلى السلام منذ أن عادت الحمامة بغصن الزيتون تبشّر به نوح بانحسار مياه الطوفان (تك ٨ : ١١) ؟.

بل . ألم تكن رمزاً يشير إلى السيد المسيح بذاته ، الذي قال أنا الكرمة الحقيقية وأبي الكرام (يو ١٥ : ١) ؟. إنها كانت كل ذلك ، تشير دوماً وأبداً إلى النجاح والفلاح والحكمة والبركة والحياة (مز ٥٢ : ٨) و (أر ١١ : ١٦) و (هو ١٤ : ٦) .

وإذا كان هذا دور الشجرة منذ القلم فلا غرو أن نجدها اليوم ترمز إلى أعظم تضحية قدّمتها فتاة نصيبين الشهيدة . وتشاء العناية الإلهية أن تبقى هذه الشجرة حية نضرة شاهدة على انتصار شهيدتنا في حربها الضروس مع أعتى قوى الشر منذ سبعة عشر قرناً من الزمن .

لقد سرد بعضهم سيراً شتى عما خص الله به هذه الشجرة من قوى خارقة نجت منيها ما يلي :

١ - يقول رئيس بلدية هيمو : أن رجلاً قطع قليلاً من خشب الشجرة ونقله إلى منزله كحطب للتدفئة ، لكنه

أصيب بالأرق وفارقه النوم وبقي هكذا إلى أن أعاد الخشب إلى مكانه \* .

٢ - حدثنا اليازیدی كلش شیخ میرزا : أن أحدهم اقتلع غرسات من الشجرة ومضى بها إلى منزله فتعرض في نفس اليوم إلى هجوم ذئاب جائعة افترست أغنامه .

٣ - وقال أيضاً : إن قافلة مرّت من المكان ، فترجل أحدهم وقطع بعضاً من الأغصان ليصنع منها سوطاً لكنه لاحظ أن شراراً من نار يتطاير منها كلما ضرب بها حصانه ، وتكرر ذلك فخاف وأدار عنق حصانه ليعود ويرمي الأغصان في مكانها .

وسيطول بنا البحث إذا ما سردنا كلما قيل عن هذه الشجرة وما صدر عنها من خوارق غير طبيعية ، ونكتفي بما ذكر خشية الإطالة .

### أرض المزار :

لقد حظيت أبرشيتنا براعيها الهمام مار اسطاثيوس متى روهم

---

\* عن تقرير عالم الآثار مايكل فولر وزوجته .

ابن مدينة القامشلي الذي وعى هذه الأحداث صغيراً وهو  
يتردد مع بقية الناس إلى حيث يقبع الضريح ، وبقيت آثارها  
ماثلة أمامه إلى أن تسنم رعاية الأبرشية فراح يحقق ما كان  
يصبو إليه من إحياء تراث الأجداد ، وهو بعمله هذا إنما يزيح  
الستار عن لوحات تراثية كادت أن تغطيها عوامل الزمن  
وتحجبها عن الأنظار حتى جاء نيافته ليحيي ذكراها ويقدم  
للوطن أجمل هدية روحية وتاريخية ، مساهمة منه في بناء  
حضارة هذا البلد وإغنائه بتراثه الأصيل .

لقد اختار نيافته أرضاً تبلغ مساحتها ٥٠ × ٧٠ م ٢ في بقعة  
تحتاط بأرض الضريح لجعل منها مزاراً إحياءً لذكرى القديسة  
صاحبة السيرة . وبوشر على الفور بإقامة تصويّنة ، وبناء  
جسم المزار الذي يضم في داخله الضريح المبارك . والعمل  
حالياً يجري بسرعة رهيبه ، وعلى قدم وساق ، بأشراف  
مباشر من قبل صاحب النيافة الذي سعى فزوده بالخدمات  
الضرورية ، كالماء التي استجرت إليه من البلدية ، وحُفرت  
أيضاً بئر احتياطية على عمق ٤٥ م . كما تم إيصال الكهرباء  
والهاتف برقم ( ٤٢٠٠٠٨ ) . وقد وعد السيد محافظ الحسكة

مشكوراً يتزفيت الطريق ما بين القرية والمزار وهذه إنجازات  
قياسية قلما تتم بهذه السرعة.

وإلى أن يكتمل هذا البناء نرفّ إلى نيافته شكراً عاطراً لما له  
من أيادٍ بيضاء في إحياء التراث وتكريم أبطال الإيمان ، وإقامة  
الكنائس والأديار وبناء المزارات في كل أنحاء الأبرشية ، ولا  
نريد الإسهاب في هذا الموضوع بل سنترك المجال لأعماله  
وإنشأاته وإنجازاته لتحدث هي عن نفسها وعن صاحب  
الفضل في إنشائها وإقامتها .

ومما يجدر ذكره أن أراضي هيمو مسجلة في السجل العقاري  
في المنطقة العقارية رقم / ٤١٤ / وهي بملكية المهندس الزراعي  
تيسير عبد المحسن كنجو إرثاً عن أجداده الذين كانوا يسمّون  
الأرض المحيطة بالضريح بكلمة ( ماراني ) ويقول الملاك : أنه  
لا يعلم سبباً لهذه التسمية ولا ما تعنيه \* أما الأرض التي تحتاط  
بالضريح فهي مسجلة على اسم أملاك الدولة لأنها أرض وقف

\* ماراني كلمة سريانية (هَنْدُا) (مورونويو) أي (السّيدي) وهنا تعني الأرض المحبوسة لصالح  
الوقف العائد للسيدة صاحبة الضريح وتصادفنا هذه الكلمة كثيراً في طقس أعياد الكنيسة  
السريانية الأرثوذكسية فيقال : **حَاوَا هَنْدُا** أي عيد سيّدي مما تحظّر فيه الكنيسة على  
المؤمنين ممارسة أعمالهم اليومية . وشاءت العناية الإلهية أن تبقى هذه التسمية عالقة في الأذهان  
تحفظها صدور الناس الذين تعاقبوا على ملكية الأرض جيلاً يعقب جيل ، لتجد تفسيراً لها  
عند أبنائها أرباب التراث في عصرنا الحالي الحديث .

وإذا كان راعينا الفدّ، قد قدّم هذا المزار مكرمة لأبناء أبرشيته، فإنه يهتم بإضافة مبرة أخرى لا تقل شأنًا عما سبقها من منجزاته، فقد وعد بإلحاق مأوى للعجزة إلى بناء المزار، وستكون هذه أول دار تقيمها الكنيسة في هذه الأبرشية لخدمة العاجزين والمسنين.

وقبل أن نختم بحثنا هذا، لا بد من توجيه كلمة شكر للمهندس رياض آدمو الذي صمم ضريحاً جميلاً أقيم في نفس المكان الذي كان يجثم فيه رفاة الشهيدة، وخصّص له مقام مناسب داخل المزار.



أضواء

على أحداث

السيرة

## تمهيد

لئن كتبت هذه السيرة بأسلوب بسيط ولغة سهلة ، بيد أن من يطالعها قد تعتوره بعض الصعوبات للإحاطة بمفهوم القصة ، خاصة تلك التي تناول أحداثاً جرت قبل سبعة عشر قرناً من الزمن ، تبدلت خلالها الأحوال وتغيرت الأزمان وغابت عن الوجود أممٌ عديدة اضمحلت معها أنظمتها الجائرة وقوانينها المستبدة ، تلك التي سنتها للحياة أفكار متعطشة إلى سفك دماء الأبرياء .

وشهد العالم عقب هذا الفاصل الزمني تطورات قلبت موازين الحياة رأساً على عقب ، وبرزت إلى الوجود قوانين متطورة تنحو إلى العدالة الاجتماعية ، وانتهت في أكثر بقاع العالم شريعة الغاب ، وبدأ الناس يشعرون بالأمن والطمأنينة ويعيشون حياة الأمن والاستقرار .

وبعد هذا كله ، فإن من يطلع من أبناء هذا العصر على تلك الأحداث المؤسفة التي أتت بها سلطات جائرة تبغي من ورائها القضاء على الدين المسيحي وهو في بدء انتشاره لا يكاد

يصدق ما يقرأه من أخبار مؤلمة جرت بحق جماعات آمنت  
فأخلصت لعقيدتها السماوية بل استماتت حباً في سبيلها .  
وستأخذك الدهشة وأنت تطالع أنباء ما أقدم عليه أولئك  
القساة من إرهاب وتعذيب وحرق بالنار وبتتر الأطراف وقلع  
الأسنان والذبح بحد السيف وغيرها من وسائل التعذيب مما  
تفتت عنه عقول الظالمين ، فتفتنوا في أعمال البطش والقتل  
والتنكيل .

ورغبة منا في إجلاء الأهداف الشريرة التي كانت تكمن وراء  
تلك الأحداث ولتوضيح بعض الحقائق التي لم ترد في السيرة ،  
وللتعريف بشخصيات القصة وضعنا هذا التمهيد قبل  
مطالعة نص السيرة ، حيث سيتمكن القارئ من أخذ فكرة  
شاملة عن الموضوع وذلك من خلال الفقرات التالية :

## مصادر السيرة

إن المصدر الرئيسي لسيرة القديسة فيرونيا هو ما دونته  
بالسريانية الأم الراهبة تومايس التي خلفت الأم بيرونا في  
رئاسة دير الراهبات في نصيبين إبان الربع الأول من

القرن الرابع الميلادي . وقد نسخ هذه السيرة بالخط الغربي  
 راهب اسمه ( بنيامين ) سنة ١٧٨٩ يونانية ( ١٤٧٨ ميلادية )  
 وأفرغها في ( ٧٠ ) صفحة قياس ١٨×١٣ تتضمن كل منها  
 ( ١٥ ) سطراً ، وجاءت السيرة ضمن مجموعة قصص وسير  
 لبعض الآباء القديسين \* .

[illegible]

وعن النص الإنجليزي عرّبت هذه السيرة ضمن كتاب  
يحمل عنوان ( قديسات وملكات من المشرق السرياني

\* المجلة البطريكية العددان ( ١٤٧-١٤٨ ) ص ٤٥٨ لعام ١٩٩٥ عن مقال أعدّه الأب الخوري بطرس توما ( بيرث - استراليا ) .

وجزيرة العرب (ترجمة) فريدة بولص وميسون الحجيري) في عام ٢٠٠٠ م . وقد تضمن السنكسار (١) موجزاً عن سيرتها يقع في سبع صفحات . لكنه - هو الآخر - غير في الصيغة السريانية لأعلام السيرة ، فبدت أقرب ما تكون إلى اليونانية . وهذا ما أفقدها جمال لحمتها وروعة صياغتها ، وظهرت غريبة عن موطنها لأنها أرغمت على ارتداء لباس لا ينسجم البتة مع شكلها ، ولا يتطابق مع قوامها .

وفي عام ١٩٣٧ عرّبها ونشرها بالطبع يعقوب يوحنا حبي مطران السريان الكاثوليك في الجزيرة والفرات التزم فيها جانب الصواب محافظاً على أصالة الأسماء والمواقع دون تحريف أو تشويه.

---

(١) السنكسار: كتاب يشتمل على سير القديسين الذين تكرمهم كنيسة الروم الملكيين (ملاحقاً) الكاثوليك وضعه المطران ميخائيل عسّاف ، وعنه أخذنا هذا الخبر . وثمّة سنكسار آخر لطائفة الروم الأرثوذكس ، وضعه الارشمنديت الراهب توما بيطار عام ١٩٩٢ .

## نصيبين

وهي المدينة التي شهدت ذلك الجهاد المرير الذي خاضته  
القديسة الشهيدة فبرونيا.

كانت مدينة للحدود الفاصلة ما بين الرومان والفرس ،  
انتشرت فيها المسيحية بشكل مبكر وهي المدينة العريقة في  
القدم ، ورد اسمها في العهد القديم (٢ صموئيل ٨: ٣) و (١ ملوك  
١١: ٢٣). سُمِّيَها السريان نصيبين وهي كلمة سريانية مشتقة  
من فعل ( نَصَب ) أي زرع أو غرس أو نصب ، وسميت  
كذلك لكثرة الجنائن والبساتين التي فيها ، أطلق عليها اليونان  
(أنطاكية مقدونية ) وقال عنها مار أفرام السرياني وغيره من  
العلماء : إنها أكاد المذكورة في سفر التكوين ١٠: ١٠.

اشتهرت بمدرستها الذائعة الصيت والتي تخرج منها العديد من  
العلماء حتى دُعيت بالسريانية **امدا** و**مهلافتا** أي (أم العلوم)

كما دُعيت أيضاً **مدمسا** و**مهلافتا** أي (مدينة المعارف) و **امدا**

**مهلافتا** أي ( أم الملافة ) \* . وهي أيضاً مدينة مار يعقوب

النصيبيني ومار أفرام السرياني وغيرهما من العلماء .

---

\* مدرسة نصيبين ص ٣ أدى شير

## الرهبانية في نصيبين

تنقل إلينا قصة الشهيدة فيرونيا أخباراً تنم عن قدم الحياة النسكية لجماعات من الرهبان والراهبات في نصيبين فثمة دير للراهبات كان موجوداً سنة ٢٨٦ م تترأسه الأم الراهبة فيرونا وترأسته من قبلها الأم فلاتونيا وهذا يعني أن ذلك الدير كان قد أقيم قبل ذلك بمديد ولو أن القصة لم تشر إلى تاريخ إنشائه .

وفي نصيبين ثمة دير آخر للرهبان كان يترأسه في ذلك الحين الأب الراهب مرقليانا ، ولم تأت القصة على تفاصيل أكثر عن ذلك عن هذا الدير ، ربما لأن ذلك لا علاقة له بموضوع السيرة .

هذه وغيرها أدلة تاريخية تشير - بما لا يدع مجالاً للشك أو الريبة - إلى قدم الحياة الرهبانية الجماعية عند السريان في ما بين النهرين بل تؤكد ظهورها لديهم بشكل مبكر وفي أوائل انتشار المسيحية وهذا ما يدفعنا إلى القول بأن السريان سبقوا غيرهم من شعوب العالم في ترسيخ الحياة النسكية .



الاضطهاد

العاشر

نالت القديسة فبرونيا إكليل الشهادة في خضم هذا الاضطهاد القاسي والمرير والذي يعد من أشد الأهوال وأصعب المحن التي داهمت المسيحية لكثرة شهدائه ، ولطول مدته التي استمرت عشر سنوات ( ٣٠٣-٣١٣ م ) . وقد لعب غاليريوس الكافر دوراً رئيسياً في إيقاد جذوته بعد أن استصدر من الإمبراطور الشيخ ديوقلتيانس أربعة مراسيم متوالية تقضي بهدم بيع المسيحيين وحرق كتبهم المقدسة ومصادرة أموالهم وتهديد الكليروس وجماعات المؤمنين بالقتل إن لم يعودوا إلى الوثنية بعد نزع الحقوق المدنية منهم\* . وقد وصف المؤرخ لكتنتوس هذا الاضطهاد بقوله : إن الأرض بأسرها غمرت بالدماء من المشرق إلى المغرب\*\* .

---

\* المورد العذب ص ١٩٥ للبطريك أفرام الأول برصوم

\*\* المجلة البطريركية العددان ١٤٧-١٤٨ لعام ١٩٩٥ ص ٤٦٠ عن مقالة

للأب الخوري بطرس توما نقلاً عن مختصر تواريخ الكنيسة للمعلم لومون الفرنسي ترجمة الخوري يوسف داود

بعض

شخصيات

القصة

الأم الراهبة فلاتونيا : الرئيسة السابقة لدير الراهبات في نصيبين ، وضعت نظاماً جماعياً للراهبات حظرت فيه القيام بأي عمل في يوم الجمعة من كل أسبوع وخصصت هذا اليوم للصلاة وقراءة الكتاب المقدس .

الأم الراهبة بيرونا : رئيسة الدير إبان مجريات السيرة ، سارت على نفس النظام الذي وضعته الأم فلاتونيا وكانت ذات شخصية قوية ساعدتها في ضبط النظام بين الأخوات الراهبات .

الراهبة تومايا أوتومايس : نائبة الرئيسة وشاهد عيان على جهاد القديسة فبرونيا حضرت ميدان المحاكمة والاستجواب وبقيت إلى أن جزَّ رأس الشهيدة فكتبت سيرتها بالتفصيل .

فبرونيا : تيّمت وهي رضيعة فتولت مربّية رعايتها إلى أن بلغت الثانية من عمرها حيث أتت بها إلى الدير إلى عمتها بيرونا فأحاطتها هذه بعناية فائقة وعلمتها أصول اللغة السريانية والتعليم الإلهي ، كانت فتاة بهيّة الطلعة رائعة الجمال أحبّت الحياة النسكية فتقشّفت وفرضت على نفسها نظاماً قاسياً وبقيت هكذا إلى أن بلغت العشرين من عمرها حيث

اقتحم جند الرومان الدير وأخرجوها منه وساقوها إلى المحاكمة فاستبسلت في سبيل الإيمان ، مما دعا الأشرار لأن يمعنوا في ايدائها وضربها حتى خارت وسقطت تحت سياط التعذيب وراحت إلى ربها شهيدة سنة ٣٠٤ م \* بينما يرى البعض إنها قضت سنة ٣٠٣ م \*\*

**أسقف المدينة :** القديس مار يعقوب النصيبيني ٣٣٨ م وهو الذي شيّد هيكلاً على اسم القديسة أنجزه في ست سنوات ووضع فيه جزءاً من رفات القديسة .

**ديوقليانس :** هو الإمبراطور الروماني غايوس أوربليوس فاليريوس ديوقليانس ( ٢٤٥ - ٣١٣ م ) تولى الحكم سنة ٢٨٤ حتى ٣٠٥ م وقد تمكن من إعادة تنظيم الإمبراطورية إدارياً واقتصادياً وأنشأ النظام الرباعي تسهيلاً للدفاع عنها فعين إمبراطوراً للغرب مع قيصر يساعده ، واحتفظ لنفسه بالشرق يساعده في ذلك قيصر يدعى غاليريوس وبعد

\* اللؤلؤ المنشور : بحث في سيرة شهداء فلسطين وما بين النهرين وأرمينيا وبلاد الروم ومصر واليمن ص ١٧٨ للبطريك أفرام برصوم الأول .

\*\* موسوعة بطريركية أنطاكية التاريخية والأثرية مج ٢ ص ٤٦٦ - ٤٦٧ ( الأب متري هاجي أناسيو ) .

هذا استقال . اشتهر بعدائه للمسيحية فأثار ضدها اضطهاداً قاسياً ومريراً عرف بالاضطهاد العاشر ، مات شرّ ميتة سنة ٣١٦ م .

**لوسيمكوس** : ابن الحاكم أنتموس ، توفي والده وهو في العشرين من عمره\* أحبّ المسيحية كثيراً تحت تأثير تربية أمه التي ماتت مسيحية ، عينه الإمبراطور الروماني قائداً للحملة العسكرية وأرسله للقضاء على المسيحية في بلاد الشرق .

**سليـنـوس** : رافق ابن أخيه لوسيمكوس في الحملة العسكرية إلى بلاد الشرق في مهمة للقضاء على المسيحية .

فتولّى بنفسه استجواب فيرونيا ومحاكمتها ، وراح يصبّ عليها جامات غضبه ويمعن في تعذيبها بوسائل شتى وانتهى به الأمر إلى أن جزّ رأسها . بيد أنه ما أن انتهى من تلك المعمة الرهيبة والقاسية حتى حانت ساعة الانتقام على يد ربّ السماء مصداقاً لما جاء في سفر التثنية ٣٢ : ٣٥ و ( رومية ١٢ : ١٩ ) ( لي النعمة وأنا أجازي يقول الرب ) .

---

\* بعد أن ذكرت السيرة بلوغه العشرين من العمر عادت في الحاشية لتذكر بأنه كان في الثالثة والعشرين من عمره .

فبينما كان يتمشى في دار الولاية إذا به يخور كالثور ويضرب رأسه بعامود فيسقط ميتاً وإلى جهنم وبئس المصير .

**فرموس** : من أقارب لوسيمكوس الذي اصطحبه معه وعينه قائداً للجيش .

**مركليانا** : رئيس دير الرهبان في نصيبين .



الكنائس التي شيدت على اسم  
القديسة

الشهيدة

فبرونيا

شيدت عدة كنائس تكريماً لجهاد القديسة نذكر منها :

١- كنيسة القديسة فبرونيا : شيدها القديس مار يعقوب

النصيبيني ٣٣٨م الذي أشير في السيرة إلى شخصه باسم ( أسقف المدينة ) وقد استغرق بناؤها ست سنوات من ٣١٣-٣٢٠م . ووضع فيها جزءاً من رفات القديسة .

٢- كنيسة شيدها القديس مار شمعون الزيتون أسقف

حاران ٧٣٤م على اسم الشهيدة في نصيبين .

٣- وفي نصيبين أيضاً ثمة ديرٍ قديمٍ تهدم وأصبح خربة

فاشترى القديس مار شمعون الزيتون أرضه وجدد

بناؤه على اسم القديسة ، وجاءت إليه راهبات

ونذيرات وسنّ لهنّ أنظمة وقوانين جديدة\*

٤- كان للقديسة مذهب في كنيسة القديس مار يوحنا

المعمدان في حي أوكسيا في القسطنطينية\*\*

---

\* أنظر كتابنا سيرة القديس مار شمعون الزيتون من ص ٢٧-٢٨ ( المؤلف ) .

\*\* مقدمة النسخة الإنجليزية لقصة الشهيدة فبرونيا سيبيستان برك وسوزان

هارفي وغلن برسك ترجمة ميسون بولس وميسون الحجيري ص ١٨٤

٥- ومن يبحث عن اسم (فبرونيا) في مواقع الإنترنت سيجد عدة مراجع عن سيرة حياتها، وعن الكنائس التي شيدت تخليداً لذكراها العاطر، منها:

الكنيسة القائمة في مدينة بالاجونية (إيطاليا) Palagonia كما سيجد أسماء بعض المستشرقين الذين أعدوا دراسات عن القديسة، ومن هؤلاء السيد بيك Beck.

٦ - أما في العصر الحديث فهذا أول مزار يبنى على اسم القديسة في أبرشية الجزيرة والفرات بهمة راعي الأبرشية مار استاثيوس متى روهم.



صورة للمؤلف تظهر فيها قبة المزار

# ذكرى الشهيدة فبرونيا بين الماضي والحاضر

هل صحيح . أن التاريخ يعيد نفسه في هذه الديار ؟ وهل من مقارنة بين ما يجري اليوم من تكريم لجهاد الشهيدة فبرونيا وإحياء ذكراها العاطر وما بين ما جرى قبل سبعة عشر قرناً ؟ الواقع أنهما تاريخان متباعدان ، تفصل بينهما فسحة زمنية طويلة تطبع كل منها بخاصية لها مدلولاتها وأسبابها وميزاتها . وإذا كان ثمة تشابه في بعض الأمور ، لكن شتان ما بين هذا وذاك . ففي أمس البعيد ثار إعصار الموت الجارف يهدد المسيحيين في عقر دورهم بل راح يجرفهم إلى هوة سحيقة لتبتلعهم أمواج الفناء العاتية .

في تلك الأيام السوداء ، كان الطغاة المجرمون يصلون نار الاضطهاد على المؤمنين الذين استشهد منهم جم غفير ، وسالت دماؤهم تروي تربة هذا الوطن ، وكانت شهيدتنا إحدى أولئك الأبطال الميامين ، فقد نالها من الضربات ما تقشعر منه الأبدان ، وهي صابرة تنتظر نهايتها لتذهب شهيدة تلاقى ربها في ملكوته السماوي .

واليوم تقف جموعنا مشدوهة أمام تلك العزائم التي لم تلت لها قناة ، ولم ترهبها نيران البرابرة ، ولا صليل سيوف السفاحين . إننا نقف اليوم مباركين تلك البطولات الخارقة التي يندر أن

نجد مثيلاً لها في أيامنا هذه ، ولولا تلك التضحيات لما انتشرت المسيحية زاهرة في أصقاع الوري ، ولولا تلك الدماء التي روت أرضنا هذه لما نمت واستطالت دوحه النصرانية ترتفع وارفة الظلال متشعبة الفروع تعشعش على أغصانها طيور السماء وتغرّد على أفنانها بلابل المسيح تناجيه صباح مساء . وأين كان لنا أن نرى هذه الصروح الدينية العملاقة سامقة تنطح كبد السماء ، لو لم يتفان أبطال الإيمان لينوا لنا بتضحياتهم أمجاداً لم تصنعها أيادي البشر ، بل كان الله بانيها على صخرة الإيمان القويم .

بالأمس شيعت الكنيسة - بمجموع الأساقفة والكهنة وحملة الشموع والمباخر - القديسة إلى مثواها الأخير ، واليوم تكرم الكنيسة جهادها وتحتفل بذكرى استشهادها ، وتمجد الله الذي جعل من ذخائرها هيكلًا تلوذ به النفوس المتعبة التي أرهقتها هموم العالم ، وشغلتها نوايا الشر .

ما أشبه اليوم بالبارحة ، اليوم تعود بنا الذاكرة إلى جهد حثيث بذله القديس مار يعقوب أسقف نصيبين خلال ست سنوات ليقم كنيسة على اسم القديسة صاحبة السيرة ، وإلى ما اهتم به مار شمعون الزيتوني لتجديد ديرها في نصيبين، وبناء

كنيسة أخرى على اسمها ، واليوم يأتي صاحب الفضل العميم  
راعي أبرشية الجزيرة والفرات ليقتفي آثار السلف الصالح ،  
وينفض غبار الزمن الذي تراكم على وجه تراث ديني أصيل  
شعّ وتألّق منذ سبعة عشر قرناً متمخّضاً في جهاد الشهيدة  
فبرونيا ابنة هذه الديار التي شاء لها ربها أن تسعد بفيض  
بركات ذخائر الطاهرة ، وتنعم بجزيل نعمها ، وتكون  
رفاتها عامل خير ويمن لجميع المؤمنين .

اليوم وفي هذا المزار يلتقي الماضي بالحاضر عبر جهاد شهيدتنا  
وفيه أيضاً تندمل جراحاتها ليصبح مزارها موئلاً لكل المرضى  
والمدنفين ، يلتمسون شفاعتها ويمثلون بالقرب من ضريحها  
ليسمع الله من خلاله صراخ البائسين وطلبات المتوجعين .  
القديم والحديث يلتقيان اليوم معاً في برية نصيبين وتحديدًا في  
قرية هيمو ، أما القديم فهو الضريح الذي ينسب إلى الشهيدة  
فبرونيا والحديث هو هذا المزار الذي أقيم تكريمًا لجهادها ،  
وما جمع هذا وذاك إنما هو ذخائر القديسة التقية .

فتحية حب وإكبار إلى نيافة مطراننا الجليل مار اسطاثيوس متى  
روهم الذي أتحفنا بإحياء تراث عريق أهملته الأجيال قرونًا  
طويلة ، وكاد أن يطويه النسيان ، وتغيّبه عوامل الزمن حتى

جاء صاحب الفضل فوجه الأنظار إلى ضريح طاهر يقبع لوحده،  
ومنذ مئات السنين في ضواحي نصيبين الجديدة (القامشلي) وراح  
يقيم عليه مزاراً ليعيد أمجاده الغابرة ويحيي ذكرى صاحبه ذات  
الفضائل وأم الشمائل، وهو بعمله هذا يرفد التاريخ بحدث جليل  
سيكون له وقعه في الأوساط الدينية والمحافل الكنسية وفي سائر  
الأصقاع.

ولا بد من الإشارة أن ثمة مصادر أجنبية عديدة تناولت بالتفصيل  
سيرة حياة القديسة، بيد أن بعضها تمادى فتجنى على الحقيقة  
وخالف جوانب الصواب، مدعياً أن رفاتها الطاهرة نقلت إلى  
(كاتيناري Catinary) في روما دون أن يأتي بدليل واحد يثبت فيه  
صحة مزاعمه.

وأنا إذ ندحض هذه الافتراءات وأمثالها، نؤكد عدم رحيل رفاتها  
عن الأديار التي احتضنتها ودفنت فيها، كيف لا وقد كانت تلك  
الرفاة وما زالت بركة تمطر الخير والعطاء، وهذا ما تؤيده سيرة  
حياتها التي يطالعها القارئ في هذا الكتاب.

## **Christian Shrine at Himo, Syria**

**By Michael Fuller and Neathery Fuller, 2000**

A grave and small cluster of sacred trees are located approximately 500 meters north of the modern village of Himo, Syria. The village of Himo is situated 6 kilometers west of downtown Kamichly on the road that links Kamichly to Amuda. The precise location of the grave is North 37 degrees 03.238 minutes by East 041 degrees 9484 minutes. The sacred grove of trees is situated 235 meter southeast of the grave at the precise location of N 37 degrees 03.132 minutes by East 041 degrees 09.484 minutes (determined by differential GPS on 16 June 2000). The approximate elevation for both the grave and sacred trees is 460 meters above sea level.

The grave is marked by an approximately 1.2 meter high mound of stones that measures approximately 3 meters long (East-West) and approximately 2 meters wide (North-South). A single branch of wood stands upright at the west end of the grave. The rock mound is made up of limestone cobbles and concrete block fragments. A concrete waterline structure is situated approximately 20 meters east of the grave.

The sacred grove once covered an area of approximately 200 x 100 meters according to Mr. Ibrahim Khalil Hasun (mayor of Himo) who said that the farmers cut down the trees approximately 10 years ago. All that remains of the grove is 7 or 8 stunted trees surrounded by stones in a 2 x 2 meter area. The trees are barely alive and are covered with thousands of threads and pieces of cloth that have been attached by pilgrims. No other evidence of offerings was observed. Tradition maintains that a broken

twig of these trees will show the color of the saint's blood and that the fruit of the trees has the faint odor of a saint's blood. We did not break a twig of the trees because they are barely surviving.

Which saint could be buried in the grave at Himo? It seems likely that this grave is to be associated with the tradition of Saint Febronia. Febronia was a Christian nun who was martyred by the Romans in Nisibis during the reign of Diocletian (AD 284-305).

There is no monastery, church remains, or other physical evidence of an archaeological site in the immediate vicinity of the grave. Only four or five non-diagnostic pottery sherds were observed in the cultivated fields that surround the grave and sacred trees. Mayor Ibrahim confirmed that no coins or archaeological discoveries had been made in the land around the village. The mayor indicated that the pilgrims stopped coming to the shrine about 10 years ago. Spring (possibly April) was the normal time when the pilgrims visited the grave and trees.

The mayor related the story that one man cut wood from the trees and took it to his home. He couldn't sleep until he took the wood back to the shrine. The trees originally grew to a height of 2 meters; none of the surviving trees are even a meter high. It seems unlikely that they will survive much longer unless the land is purchased and the trees protected. Likewise, the grave lies next to the easily accessible dirt track and it could easily be disturbed without anyone in Himo noticing.



( مزار هيمو - حذيران ٢٠٠٠ )  
 الدكتور مايكل فولر أمام الشجرة المباركة  
 وابنته ( أميرة ) أمام ضريح الشهيدة القديسة فيرونيا



(صورة عند الضريح أثناء المباشرة بالعمل)  
نيافة المطران متى روهم والسيد صليبا يعقوب  
المشرف على بناء المزار

## مقام مسيحي في هيمو - سوريا

بقلم: مايكل فولر ونيذيري فولر

يوجد قبرٌ وتجمع صغير من الشجيرات المقدسة على بعد ٥٠٠ م تقريباً من شمال قرية هيمو الحديثة - سوريا. وتقع القرية على بعد ٦ كم من مركز مدينة القامشلي، على الطريق العام الذي يصل بين القامشلي وعاموده. والموقع الدقيق للقبر هو شمال ٣٧ درجة، ٢٣٨، ٠٣ دقيقة، وشرق ٤١، ٠٩ درجة، ٤٨٤، ٠٩ دقيقة. وتقع الشجيرات المقدسة على بعد ٢٣٥ م من القبر في الاتجاه الجنوب الشرقي. وموقعها الدقيق هو شمال ٣٧ درجة، ١٣٢، ٠٣ دقيقة، وشرق ٤١، ٠٩ درجة، ٤٨٤، ٠٩ دقيقة. وقد تم التحديد بواسطة آلة GPS في ١٦ حزيران ٢٠٠٠. ويرتفع القبر والأشجار المقدسة عن سطح البحر ٤٦٠ م تقريباً. القبر مؤشّر بعلامة وهي عبارة عن كومة من الحجارة بارتفاع ٢، ١ م تقريباً، وتبلغ مساحة طوله (شرق - غرب) ٣ أمتار تقريباً، وعرضه (شمال - جنوب) ٢ م تقريباً. هناك غصن واحد من الحطب منصوب على القبر باتجاه الغرب. وتتكوّن كومة الحجارة من الحصى الكلسية وشظايا من الكتل الإسمنتية. وهناك بنية إسمنتية لخط مياه تقع على بعد ٢٠ م تقريباً من القبر باتجاه الشرق.

كانت الأشجار المقدسة تغطي في ما مضى مساحة (٢٠٠ X ١٠٠ م) وفقاً لأقوال السيد إبراهيم خليل حسن (رئيس بلدية هيمو) الذي أعلمنا بأن الفلاحين قطعوا الأشجار منذ عشرة أعوام تقريباً. وكل ما تبقى منها هو سبع أو ثماني شجيرات ضعيفة محاطة بأحجار بمساحة (٢ X ٢ م). وتلك الشجيرات بالكاد تقوى على البقاء وهي مغطاة بالآلاف الخيوط وقصاصات من القماش تم ربطها من قبل

الزوّار . ولم تلاحظ أي دلائل أخرى حول الشجيرات . ويفيد التقليد بأنه إن كسر غصن منها فسوف يظهر منه لون دم القديسة ، وبأن ثمر الشجيرات له رائحة خفيفة من دمها . أما نحن فلم نكسر أي غصن من تلك الشجيرات لأنها بالكاد تقوى على البقاء .

تري من هي القديسة التي يمكن أن تكون مدفونة في القبر الموجود في هيمو ؟ يبدو على الأرجح أن يكون هذا القبر مرتبطاً بقصة القديسة فيرونيا . لقد كانت فيرونيا راهبة مسيحية وقد عذبت من قبل الرومان واستشهدت في نصيبين أثناء حكم ديوقليتيانس ( ٢٨٤ - ٣٠٤ م ) .

لا يوجد دير ، أو بقايا كنيسة ، أو دلائل ملموسة أخرى لموقع أثري في المنطقة المجاورة للقبر . إلا أننا لاحظنا أربع أو خمس كسر أثرية من آنية فخارية في الأراضي المحروثة التي تطوق القبر والشجيرات المقدسة . وقد أكد رئيس البلدية على أنه لم يتم العثور على عملات قديمة أو اكتشافات أثرية في الأرض المحيطة بالقرية . وأشار رئيس البلدية إلى أن الزوار توقفوا عن زيارة المقام منذ حوالي عشر سنوات . كان الربيعة ( من المحتمل شهر نيسان ) الوقت الاعتيادي الذي يقبل فيه الزوّار إلى القبر والأشجار .

وروى رئيس البلدية قصة رجل قطع قليلاً من حطب الشجر وأخذه إلى منزله . فلم يستطع ذلك الرجل أن ينام حتى أعاد الحطب المقطوع إلى المقام . كانت الأشجار تنمو عادة لتصل إلى ارتفاع مترين لكن الأشجار الحية المتبقية لا يزيد طولها عن متر واحد . ويبدو أن الأشجار لن تستطيع أن تعيش لفترة أطول إلا إذا تم شراء الأرض وحماية الأشجار . وبالإضافة فإن القبر يقع بجانب طريق ترابي سالك مما سهل العبث به في غفلة من سكان هيمو .



الطريق إلى المزار

تأمل واستغاثة

بالقديسة

فـبرونيا

أيتها القديسة الشهيدة المباركة :

يا من اختارك الرب لتكوني حملاً وديعاً في حظيرة المسيح .  
يا من هجرت العالم ومغرياته منذ نعومة أظفارك وتبعت  
السيد المسيح في دروب آلامه .

أيتها الفاضلة ذات العزيمة الفولاذية ، التي لم ترهب قط من  
النار المتأججة ، ولا من الأمشاط الحديدية ، ولا الضرب  
بالبسياط .

أيتها البطلة المنتصرة على إبليس وجنوده .

أيتها الصبية الطاهرة التي تأجج قلبها بحب الفادي المسيح  
فأضحت هيكلًا طاهرًا ليسكن فيه .

أيتها الصابرة التي سَخَرَتْ من مختلف العذابات وصبرت حتى  
المنتهى لتنال جعالة الانتصار .

أطلبي أيتها القديسة من الرب يسوع الذي ضحيت من أجله  
ليقبل طلبات البائسين ، ويستجيب استغاثة المحتاجين ، ويلبي  
حاجات المكروبين ، ويسمع صلوات المؤمنين .

تشفعي فينا أيتها الشهيدة الطاهرة لكي يمنحنا الرب الإله  
موفور الصحة والعافية ويمنّ على مرضانا بالشفاء العاجل ،  
وينجيننا من التجارب والضيقات ويبعد عنا العقوبات .

صليّ أيتها الشهيدة من أجل المسافرين والغائبين ليعودوا إلى  
ديارهم مصانين ومحروسين .

صلي لأجل هذا الشعب لكي يبعد الله عنه حيل إبليس اللعين  
وينجيّه من الإحْزنّ والمُحْزن ويؤهله لأن يرث ملكوت السماوات  
صحبة الأبرار والقديسين .

صليّ لأجلي أنا الخاطيء الشقي وقد جئت ظمآنًا إلى مزارك  
المقدس لأرتوي من كوثر الحياة لدى يسوع المسيح .  
أيها الرب الإله بحق جراحات القديسة فبرونيا مَنْ علينا بمغفرة  
الخطايا والصفح عن الزلات والذنوب .

أيها الرب الإله لتكون كل قطرة من دم الشهيدة واسطة تشفع  
لديك لتهب لنا الحياة السعيدة البعيدة عن الكروب والحسرات  
فنسعد بملكوت السماوات إلى دهر الداهرين آمين .



دیکھو کہ یہ سب کچھ کس کے ہاتھ میں ہے

میں نے اسے (۱)

وہاں حقیقتاً وہ سب کچھ ہی ہے مگر اس نے  
اسے چاہا۔ اس نے اسے چاہا، پھر اس نے اسے  
ہاتھ لگا دیا۔ اس نے اسے اس کے رقبہ سے اُٹھایا۔ اس نے  
اسے اس کے ہاتھ سے اُٹھایا۔ اس نے اسے اس کے  
ہاتھ سے اس کے ہاتھ سے اُٹھایا۔ (۲)  
اس نے اسے اس کے ہاتھ سے اُٹھایا۔ اس نے  
اسے اس کے ہاتھ سے اُٹھایا۔ اس نے اس کے ہاتھ سے  
اسے اس کے ہاتھ سے اُٹھایا۔ اس نے اس کے ہاتھ سے  
اسے اس کے ہاتھ سے اُٹھایا۔ اس نے اس کے ہاتھ سے  
اسے اس کے ہاتھ سے اُٹھایا۔ اس نے اس کے ہاتھ سے  
اسے اس کے ہاتھ سے اُٹھایا۔ اس نے اس کے ہاتھ سے  
اسے اس کے ہاتھ سے اُٹھایا۔ اس نے اس کے ہاتھ سے

(۱) اس نے اس کے ہاتھ سے اُٹھایا۔ اس نے اس کے ہاتھ سے اُٹھایا۔

اس نے اس کے ہاتھ سے اُٹھایا۔ اس نے اس کے ہاتھ سے اُٹھایا۔

(۲) اس نے اس کے ہاتھ سے اُٹھایا۔

אֶל הַלֵּל. כִּי חֶסֶד אֵל חֲסִידָיו וְאֵהָבָא אֲהֵר.  
 אֲזַחֵד וְחֵדָּה מֵהָאֵל וְהֵאָה. כִּי אִמֵּם חֲזִיקָה. אֵל  
 מִלֵּלָה וְעִמְדָה. וְיֵבֶא אֵל חֲסִידָא וְחִתְּהִיבָא.  
 אֵהָבָא מֵהָאֵל וְהָאֵל. וְחֵדָּה מֵהָאֵל וְהֵאָה וְחֵדָּה  
 אֲחֵרָה. חֶסֶד מֵהָאֵל. רַחֵם אֵלָּה וְאֵהָבָא אֲהֵר.  
 וְאֵהָבָא חֲסִידָא וְחִתְּהִיבָא. מֵהָאֵל וְהֵאָה חֵדָּה  
 מֵהָאֵל חֵדָּה מֵהָאֵל וְחֵדָּה מֵהָאֵל. חֵדָּה מֵהָאֵל.  
 חֵדָּה מֵהָאֵל.

מֵהָאֵל כִּי עִמְדָה חֶסֶד מֵהָאֵל. לֹא אִמֵּם חֲזִיקָה  
 חֵדָּה מֵהָאֵל. אֵהָבָא מֵהָאֵל חֵדָּה מֵהָאֵל  
 אֵהָבָא חֵדָּה מֵהָאֵל (א). מֵהָאֵל חֵדָּה מֵהָאֵל  
 חֵדָּה מֵהָאֵל וְחֵדָּה מֵהָאֵל: חֵדָּה מֵהָאֵל חֵדָּה מֵהָאֵל  
 וְחֵדָּה מֵהָאֵל חֵדָּה מֵהָאֵל. וְחֵדָּה מֵהָאֵל  
 חֵדָּה (אֵהָבָא וְאֵל אֵל אֵל) (ב) חֵדָּה. חֵדָּה

(א) חֵדָּה מֵהָאֵל.

(ב) חֵדָּה מֵהָאֵל חֵדָּה מֵהָאֵל.

مہم مدنی سے آر و فہما سہما و زہار۔ مہما  
 امہ: ہمہم احو حبسا۔ مہلو و سہما  
 و تہہما۔ مہما و فہما کہہنا۔ او انا ہمہ  
 مہما انا ہمہما مہما و تہہما۔ مہما  
 مہما مہما مہما۔ لا اہد اہد<sup>(۱)</sup>، مہما  
 مہما مہما مہما۔ لا مہما مہما مہما  
 مہما مہما مہما مہما مہما مہما مہما۔  
 مہما مہما مہما مہما مہما مہما مہما۔  
 مہما مہما مہما مہما مہما مہما مہما۔  
 مہما مہما مہما مہما مہما مہما مہما۔

مہما مہما مہما مہما مہما مہما مہما۔  
 مہما مہما مہما مہما مہما مہما مہما۔  
 مہما مہما مہما مہما مہما مہما مہما۔

(۱) اہد۔

(۲) مہما مہما مہما مہما مہما مہما مہما۔

حَلَقًا فَمِنْ يَوْمِهِ. وَسَلَا يَوْمَهُ هَيَّا لِي يَوْمَهُ  
 أَسْبَا يَوْمَهُ حَلَقَهُ مَدْبَا. مَهْلًا مَدْبَا يَوْمَهُ وَلَا مَدْبَا  
 مَدْبَا. حَبْ مَحْ حَلَقًا يَوْمَهُ فَمَا حَبْ حَبْ مَدْبَا  
 حَبْ مَدْبَا مَدْبَا. هَأْمَنْ حَبْ. مَدْبَا فَنَصَا. أَيْدُ مَدْبَا  
 أَيْدُ وَافٍ (١) أَحَبِّ حَبْ أَمْدَا يَوْمَهُ سَعَا مَدْبَا. أَلَا يَوْمَهُ أَحَبِّ  
 حَبْ مَدْبَا مَدْبَا. مَدْبَا يَوْمَهُ هَيَّا لِي يَوْمَهُ  
 حَبْ. وَافٍ أَلَا أَلَا حَبْ مَدْبَا. أَلَا مَدْبَا وَسَلَا يَوْمَهُ وَاحِبِ  
 مَدْبَا (يَوْمَهُ حَبْ لَا أَحَبِّ) (٢). مَدْبَا يَوْمَهُ مَدْبَا  
 مَدْبَا. وَلَا يَوْمَهُ حَبْ مَدْبَا لَا أَحَبِّ. أَلَا وَافٍ وَسَلَا  
 حَبْ مَدْبَا. هَأْمَنْ أَلَا حَبْ مَدْبَا وَفَلَمْ حَبْ مَدْبَا  
 يَوْمَهُ مَدْبَا مَدْبَا. وَلَا مَدْبَا مَدْبَا. هَأْمَنْ  
 يَوْمَهُ حَبْ. رَحَا أَلَا مَدْبَا. وَفَلَمْ  
 مَدْبَا. مَدْبَا مَدْبَا مَدْبَا. حَبْ لَا يَوْمَهُ

(١) وَافٍ.

(٢) لَا أَحَبِّ مَدْبَا وَفَلَمْ.

حَابَّةٌ وَلَا مَنَعَهَا مَكَلُهَا. وَلَكِنْ فِي عَصَا  
فَنَصَبَهَا. وَلَا يُرَى مِنْ حَتَمِهَا وَبَدَلَهَا فِي عَصَا.  
أَلَا مَعَهَا؟ وَلَا مَعَهَا حَبَّتَا وَيَضَعُ فِي أَمْرِهَا  
وَمَحَلَّهَا مَكَلُهَا.

فِي عَصَا حَابَّةٌ وَلَا مَكَلُهَا فِي عَصَا. رَحَى  
وَلَكِنْ فِي عَصَا تَحْكُمُ. أَمَّا وَالْمَنْ حَابَّةٌ  
وَقَتَهَا. أَمَّا عَصَاهَا وَفِي عَصَا. أَمَّا وَفِي حَبِّهَا  
عَصَا وَفِي عَصَا. أَمَّا حَبِّهَا وَفِي عَصَا. وَفِي  
أَمَّا وَفِي عَصَا حَابَّةٌ وَفِي عَصَا. وَفِي  
وَفِي عَصَا حَابَّةٌ (١) وَفِي عَصَا وَفِي عَصَا.  
وَفِي عَصَا عَصَا وَفِي عَصَا عَصَا حَابَّةٌ.  
وَفِي عَصَا وَفِي عَصَا (حَبِّهَا وَفِي عَصَا) (٢). حَبِّهَا وَفِي  
وَفِي عَصَا لَا حَبِّهَا عَصَا حَبِّهَا عَصَا. أَلَا مَكَلُهَا

(١) وَفِي عَصَا.

(٢) عَصَا وَفِي عَصَا.

۱۰۰۰۰ حصہ رحمت ۱۰۰۰۰ حصہ ۱۰۰۰۰ حصہ ۱۰۰۰۰ حصہ  
 ۱۰۰۰۰ حصہ ۱۰۰۰۰ حصہ ۱۰۰۰۰ حصہ ۱۰۰۰۰ حصہ  
 ۱۰۰۰۰ حصہ ۱۰۰۰۰ حصہ ۱۰۰۰۰ حصہ ۱۰۰۰۰ حصہ  
 ۱۰۰۰۰ حصہ ۱۰۰۰۰ حصہ ۱۰۰۰۰ حصہ ۱۰۰۰۰ حصہ  
 ۱۰۰۰۰ حصہ ۱۰۰۰۰ حصہ ۱۰۰۰۰ حصہ ۱۰۰۰۰ حصہ  
 ۱۰۰۰۰ حصہ ۱۰۰۰۰ حصہ ۱۰۰۰۰ حصہ ۱۰۰۰۰ حصہ  
 ۱۰۰۰۰ حصہ ۱۰۰۰۰ حصہ ۱۰۰۰۰ حصہ ۱۰۰۰۰ حصہ  
 ۱۰۰۰۰ حصہ ۱۰۰۰۰ حصہ ۱۰۰۰۰ حصہ ۱۰۰۰۰ حصہ  
 ۱۰۰۰۰ حصہ ۱۰۰۰۰ حصہ ۱۰۰۰۰ حصہ ۱۰۰۰۰ حصہ  
 ۱۰۰۰۰ حصہ ۱۰۰۰۰ حصہ ۱۰۰۰۰ حصہ ۱۰۰۰۰ حصہ

(۱) ۱۰۰۰۰ حصہ

(۲) ۱۰۰۰۰ حصہ

(۳) ۱۰۰۰۰ حصہ ۱۰۰۰۰ حصہ ۱۰۰۰۰ حصہ ۱۰۰۰۰ حصہ

أَمْسَحْ حَسَا وَاصْحَدْ مَعِ سُلَّالٍ وَفَامَهُ أُنْ. هُوَ عَهْدَنَا  
وَمَدَحُ حَلَا هُوَ قُصَّة. أَلَمَّا هُوَ صَلَا وَحَا أَمَّا هُوَ  
لَهُ لَحْنُهُ. وَاصْبَا إِلَيْهِ حَلْجَا. صَهْلَا  
عَهْدُهُ هَيَّا. هُوَ حَلَا هُوَا. حَبْ طَلْعُ أَسْقَالٍ مَعِ وَصَعَا  
لَحْنُهَا مَعْدَمُحْتِ هُوَ. لَحْنُهُ سَا حَلْزُفٍ مَعْقِي  
فَمَا هُوَ حَنْدَا وَهُوَ مَعْدَلَا مَحْدَلَا. هُوَ وَهِي  
قَدَحُهَا. حَبْ حَامِر هُوَا لَمَّهْلَا وَفَحْنَا سَا هُوَ بَعْدُ.  
أَوْ لَا كُسْمَا أَوْ مَتَا مَحْدَا هُوَ. مَعْدَلَا وَهِي سَا أَمَّا  
هُوَ كُنْ. وَحَلْجُهُ مَعْدَلَا هُوَ حَبِي عَمْدَا. وَحَلْجُ  
أَمْتِ هُوَ فَلَجُهُ أَوْ وَحْدُهُ. هَامْدَا سَا فَحْمُهُ. أَمَّا هُوَ وَهِي  
وَاصْدَا وَحَلَا أَوْحَا عَمَّا هُوَ بَعْدُ. هُوَ مَحْمَا هُوَ  
حَقِيْقَةُ صَهْلَا وَاصْفَلْهُ هُوَ أَمْدَا وَهِي وَجْهٌ هُوَا  
لَهُ وَاصْبَا مَعِ أَلَمْنَا حَقِيْقَتِيْعَا وَكَلَا. صَبَا  
مَعْمَا هُوَ. هُوَ مَحْمَتَا هَيَّا حَسَا هُوَ مَعِ أَلَمَا  
وَبِوَحْدُهُ هُوَ لَحْنُهَا مَقْلُهَا. هُوَ بِيْ طَلَا

فَلَمَّا لَمَسُوا مَكَّةَ وَنَظَرُوا فِيهَا فَكَنُوا فِيهَا  
وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ أَرْضُ  
الْمَعُونَةِ أَكْثَرُ فَكُنَّا لَهَا كَافَّةً  
وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ أَرْضُ  
الْمَعُونَةِ أَكْثَرُ فَكُنَّا لَهَا كَافَّةً

وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ أَرْضُ  
الْمَعُونَةِ أَكْثَرُ فَكُنَّا لَهَا كَافَّةً  
وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ أَرْضُ  
الْمَعُونَةِ أَكْثَرُ فَكُنَّا لَهَا كَافَّةً  
وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ أَرْضُ  
الْمَعُونَةِ أَكْثَرُ فَكُنَّا لَهَا كَافَّةً  
وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ أَرْضُ  
الْمَعُونَةِ أَكْثَرُ فَكُنَّا لَهَا كَافَّةً  
وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ أَرْضُ  
الْمَعُونَةِ أَكْثَرُ فَكُنَّا لَهَا كَافَّةً

(١) فَمَا.

(٢) هَلَا لَمَسُوا.

حلا ملحقه - حلا مرفعه حلا مضمعه  
 مسهله - حله ح مضمه اننا<sup>(١)</sup> مضمعه  
 حله الاما واسه. هواسه لحنه مضمعه  
 هه. لا به حلا الامه هه لحنه مضمعه اننا.  
 الا مضمه اننا هه. ه مضمه متع حله  
 حله حم حنه مضمه. ه مضمه او مضمه. ه مضمه  
 حله مضمه لحنه حله اننا. واد هه  
 حله مضمه هه. الا مضمه حله. ه مضمه<sup>(٢)</sup>  
 ح مضمه حله. ح به مضمه حله حله.  
 مضمه اننا مضمه حله. ه مضمه حله. ه مضمه  
 حله مضمه. مضمه اننا حله حله هه و حله  
 مضمه ه مضمه. ولا ان حله مضمه. ح مضمه  
 حله. مضمه مضمه مضمه مضمه. هه. هه

(١) اننا.

(٢) ه مضمه مضمه.

الرجاسي. مع حسنة. مخلصه من مديته فحدها.  
الرجاسي. مع حسنة. مخلصه من مديته فحدها.  
الرجاسي. مع حسنة. مخلصه من مديته فحدها.  
الرجاسي. مع حسنة. مخلصه من مديته فحدها.  
الرجاسي. مع حسنة. مخلصه من مديته فحدها.

مع حسنة. مخلصه من مديته فحدها.  
مع حسنة. مخلصه من مديته فحدها.  
مع حسنة. مخلصه من مديته فحدها.  
مع حسنة. مخلصه من مديته فحدها.

مع حسنة. مخلصه من مديته فحدها.  
مع حسنة. مخلصه من مديته فحدها.  
مع حسنة. مخلصه من مديته فحدها.  
مع حسنة. مخلصه من مديته فحدها.  
مع حسنة. مخلصه من مديته فحدها.  
مع حسنة. مخلصه من مديته فحدها.  
مع حسنة. مخلصه من مديته فحدها.

(١) واحدا وحده.

[illegible]

(۱) حقہ حکما.

لَمَسْمَعِي وَبَعْدَ يَوْمَ رَفَا. اَلْمَسْمَعِي حَزَاوَا  
 وَاَلْمَسْمَعِي لَا مَنَا وَاسْمَا هَلَّا اَلْحَسَا اَلْحَقْمَا. هَبْ  
 عَالِيَةً حَقْلَا وَبِزَا. بَعْدَ اَمْنَا بْ مَلِكِي حَسْتَا  
 وَبِزَا. هَلَّا اَلْحَسَا هَلَّا اَلْمَسْمَعِي لَالْمَسْمَعِي. وَبِزَا وَبِزَا  
 مَعْلَمِي هَلَّا وَبِزَا. وَبِزَا مَعْلَمِي اَلْحَقْمَا.  
 هَبْ حَمِي لَا حَمَا حَمُوا وَبِزَا. هَلَّا هَلَّا مَعْلَمِي مَلَّا هَلَّا  
 عَالِيَةً حَمُوا حَمُوا مَعْلَمِي<sup>(١)</sup>. اَمْنَا وَاسْمَا هَلَّا  
 اَلْمَسْمَعِي وَبِزَا. هَلَّا حَمَا. حَمَا اَمْنَا مَعْلَمِي  
 وَبِزَا. مَعْلَمِي هَلَّا. مَعْلَمِي هَلَّا وَبِزَا. وَبِزَا اَلْمَسْمَعِي  
 حَمُوا. اَمْنَا وَبِزَا مَعْلَمِي حَمُوا وَبِزَا. هَلَّا وَبِزَا  
 اَلْمَسْمَعِي<sup>(٢)</sup> اَمْنَا حَمُوا. لَا مَبَا اَمْنَا مَعْلَمِي  
 هَلَّا. حَمُوا. حَمُوا اَمْنَا. اَمْنَا اَمْنَا هَلَّا  
 وَبِزَا. حَمُوا. حَمُوا اَمْنَا. حَمُوا اَمْنَا؟ اَمْنَا حَمُوا

(١) حَمُوا مَعْلَمِي.

(٢) اَلْمَسْمَعِي.







فما ايلي واما احب له. يضحى من حصى. هاف  
لحناي فحنه سا. هه صا االحى من<sup>(١)</sup>.

ب عصفه وى فحنه سا انا حه. س هه  
معسا والامنا حه. هه واف يعي فحنه حه<sup>(٢)</sup>. ولا  
احنه مع وه صا هه. الا امر وامه رصا. لاله هه صا  
سه<sup>(٣)</sup>. حناه سا انا. الا ونا ايلي اوحى ميم  
واللحناي. انا معصا انا مع هه. حاف وى من انا  
اف لاسقا. صا سا صحنى هه مباح صا فم حه  
اما وحا ارحا حه فكم هه صا. صهلا  
وسكا. ب رحة هه صا فكم وحنه سا هه فحنه سا  
حاطا صهلا هه صا. ب مشى حلا سبتى. نعم  
مع ونا. فنه ملا<sup>(٤)</sup> وى حنا اوحا وحنه سا. فكم  
حلا ره وى هه صا هه صا هه صا. فمى فكم

(١) بحنه. (٢) ايلي.

(٣) هه صا انا هه صا انا. (٤) فملا.

مَنَّا فَنَهْيًا هَزَلًا حَسْبُ. هُوَ أَسْبَغَ حَامِسَةً. هَلَا  
 مَحْمَا هُوَ وَافَقَهُ. هَبْ أَمَّا هُوَ. وَهَلَا مَعَ الْكَلَامِ.  
 مَنَّا فَنَهْيًا. هُوَ أَوْ أَيْدِي لَا مَعْتَصِمَ لَهُ. لَا سَأَا أَيْدِي  
 وَحَسْبُ حَقِّهِ هُوَ أَمَّا؟ وَهَلَا يَجِبُ هُوَ أَمَّا. هُوَ لَا  
 حَسْبُ مَحْمَدًا مَرِيًا وَهَلَا مَنَّا وَنَعْدًا وَنَا. حَسْبُ  
 حَسْبُ. وَهُوَ يَجِبُ هُوَ أَمَّا. مَحْمَدِي حَسْبُ. فَنَهْيًا أَمَّا.  
 فَمَنَّا مَنَّا مَنَّا. لَا مَحْمَدًا إِنَّا لَحَبِ فَنَهْيًا. أَمَّا.  
 هُوَ مِمَّ الْكَلَامِ أَمَّا مَنَّا<sup>(١)</sup>. لَا مَعْتَصِمَ لَهُ. هَبْ هُوَ  
 وَهَبْ وَهَبًا. نَعْمَدُ فَنَهْيًا هَلَا أَسْبَغَ.

١٠٠٠ لاهوت و مباحثات - علم الحیاتی (۳)  
 ١٠٠٠ لاهوت و مباحثات - علم الحیاتی (۳)

(۱) امجدہ حصی مصدا. (۲) صحیحہ مصدا و ذیل اصحاح حقیقہ و الحاق

(۳) منہاج ۵ حصہ۔



[illegible][illegible]

۱۰۰ صنف امدا. حناۃ فندہ سا. ۱۰۱ احبا و ارحما.  
۱۰۲ صلا صلا سے سے اھلۃ لہو لہو. کے اور  
۱۰۳ صلا صلا مہلے کے لہو لہو. حد و حد

(۱) حد.

وَأَمَّا فِي الْإِسْلَامِ فَقَدْ سَاءَ. وَمَعْنَى  
 أَيْسَرَةٍ. وَحَقًّا عِبَادًا وَمَعْنَى سَاءَ لِحَدِّ. لَا  
 الْإِسْلَامَ لِحَدِّ. هُوَ بِعِبَادَتِهِ جَاهِلًا وَحَقًّا مَا. سَاءَ  
 حَسْبُ لَا الْإِسْلَامَ لِحَدِّ. هُوَ جَاهِلٌ بِأَنْفِهِ وَاحْتِلَا  
 وَحَدِّ. هُوَ لَمْ يَسْأَلْ حَقًّا. وَمَعْنَى حَسْبُ (١).  
 حَسْبُ لِحَدِّ. وَمَعْنَى حَسْبُ لِحَدِّ. هُوَ لَمْ يَسْأَلْ  
 حَسْبُ لِحَدِّ. وَهُوَ لَمْ يَسْأَلْ حَقًّا. سَاءَ  
 وَحَسْبُ لِحَدِّ لَا حَسْبُ لِحَدِّ. هُوَ لَمْ يَسْأَلْ حَقًّا لَا حَسْبُ  
 وَفِيهِ حَسْبُ. أَيْسَرٌ مِنْهُ. وَحَسْبُ لِحَدِّ. سَاءَ  
 هُوَ وَأَيْسَرٌ مِنْهُ (٢). حَسْبُ. لَا الْإِسْلَامَ  
 هُوَ لِحَدِّ حَسْبُ حَسْبُ وَحَسْبُ. وَحَسْبُ لِحَدِّ. هُوَ  
 لِحَدِّ حَسْبُ. أَيْسَرٌ مِنْهُ. وَحَسْبُ لِحَدِّ. أَيْسَرٌ مِنْهُ  
 هُوَ لِحَدِّ حَسْبُ حَسْبُ لِحَدِّ. هُوَ لِحَدِّ حَسْبُ  
 حَسْبُ لِحَدِّ. وَحَسْبُ لِحَدِّ. وَحَسْبُ لِحَدِّ.

(٢) أَيْسَرٌ.

(١) حَسْبُ.

٥ حمدا ٥ آمنا ٥ الحمد لله ٥  
 ٥ صلحا ٥ ايدى لا اله الا الله ٥  
 ٥ حقك ٥ حمدا ٥ الحمد لله ٥  
 ٥ ٥ انا حمدا ٥ الحمد لله ٥  
 ٥ ٥ الحمد لله ٥ الحمد لله ٥  
 ٥ الحمد لله ٥ الحمد لله ٥  
 ٥ الحمد لله ٥ الحمد لله ٥

[illegible]

اِنْ رَئَيْتَ مَعَهُ مَعَهُ لَا تَحْبِبْهُ مَعَهُ لَحْمًا  
 وَمَعَهُ مَعَهُ. اِنْ رَئَيْتَ لَكَ مَعَهُ مَعَهُ.  
 اِنْ رَئَيْتَ مَعَهُ مَعَهُ. مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ  
 وَمَعَهُ (١) مَعَهُ مَعَهُ. لَا تَحْبِبْهُ مَعَهُ. اِنْ رَئَيْتَ  
 مَعَهُ. اِنْ رَئَيْتَ لَكَ مَعَهُ (٢). مَعَهُ مَعَهُ (٣) اِنْ رَئَيْتَ  
 مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ. مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ.  
 لَأَسْبَأَ. وَمَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ. اِنْ رَئَيْتَ لَكَ مَعَهُ (٤)  
 مَعَهُ. وَمَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ. مَعَهُ  
 مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ. لَا تَحْبِبْهُ مَعَهُ  
 مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ  
 مَعَهُ مَعَهُ. وَمَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ  
 مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ. مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ.

(١) هام الحق. (٢) حمط.

(۳) خلاصہ۔ (۴) حلیہ و نما۔

هَفَضًا اِبْتَنَ لِحَصْدَانِ هَلَا حَمْدًا. اَلَا حَلَا حَمْدًا  
 هَفَضًا حَلَا اُوحًا هَمْدًا. هَفَمْدًا هَمْدًا لَا حَمْدًا.  
 لَا هَمْدًا حَمْدًا حَمْدًا هَمْدًا هَمْدًا حَمْدًا هَمْدًا  
 اَمْدًا؟ هَمْدًا هَمْدًا هَمْدًا هَمْدًا هَمْدًا.  
 اَمْدًا هَمْدًا هَمْدًا لَامْتَدًا مَلَا هَمْدًا. هَمْدًا  
 هَمْدًا مَلَا هَمْدًا<sup>(١)</sup> هَمْدًا حَمْدًا.

حَمْدًا هَمْدًا هَمْدًا. هَمْدًا هَمْدًا. هَمْدًا  
 هَمْدًا هَمْدًا هَمْدًا هَمْدًا هَمْدًا. هَمْدًا  
 هَمْدًا هَمْدًا هَمْدًا هَمْدًا هَمْدًا. هَمْدًا  
 حَمْدًا هَمْدًا هَمْدًا هَمْدًا هَمْدًا هَمْدًا  
 حَمْدًا هَمْدًا. هَمْدًا هَمْدًا هَمْدًا. هَمْدًا  
 هَمْدًا هَمْدًا هَمْدًا هَمْدًا. هَمْدًا هَمْدًا  
 هَمْدًا هَمْدًا هَمْدًا<sup>(٢)</sup> هَمْدًا هَمْدًا. هَمْدًا  
 حَمْدًا هَمْدًا هَمْدًا. هَمْدًا هَمْدًا هَمْدًا

(٢) هَمْدًا.

(١) هَمْدًا.

عَصَاهُ صَقَا. ب ر ح ب وَحْدَهُ مَهْلِكُهُ  
 حَذَاهَا. فَحَذَاهَا ب ر سَا لَحْمُهُمْ وَهَم.  
 مُصَدِّعٌ مَرُّ لَحْدَا. ه ع بَا بَعْدَهُ مَبْمٌ وَحَلَسَهُ  
 وَاهْلِيَّتُهُ لَهَا. ه حُ حَمَلًا وَمَا هَا مَنَّا. مَهْمَا لَحْمٌ  
 حَالِدَا وَهَمَّا. ح لَحْمٌ مَهْلِكُو. وَلَا أَسَا حَمَلَا  
 وَمَنَّا. ب ر هَا مَهْمَا فَنَمَّا. ه سَا وَهْمَا حَبِي  
 وَاهْلِيَّتُهُ لَهَا. أَلَسَّ حَلَسَهُ لَحْد. ه فَمٌ وَهَمٌ  
 حَذِي مَعٌ وَنَا. ه ب ر أَمْنًا حَذِي حَذَاهَا. أَمَّا أَسِي  
 هَلِكِي وَحَصِي هَوَا؟ حَذَاهَا أَمْنًا. مَهْلَا وَهَلَسَم  
 حَلَسِي عَيْتِي مَعٌ هَوَا. فَنَمَمَمَ أَمْنًا. أَعْلَاهُ وَهِي أَوْ  
 أَيْلِي وَهِي الْفَرِيحَةُ أَيْلِي! هَا وَهِي هَا هَا هَا  
 لَحْمِي الْوَا. هَمَمِي هَمَلًا هَا لَحْمِي أَمَّا وَرَحْمِي (١)  
 أَيْلِي. هَمَلًا سَلَا وَوَهْمَا هَمَلِي مَعٌ وَنَا. ب ر أَوْ لَا  
 نَهْمَا هَمَلِي.

(١) هَمَلِي هَمَلًا هَا لَحْمِي أَمَّا وَرَحْمِي.

[illegible]

(۱) مہلہ، مہمہ۔ (۲) لڑک، اسے ہلکا

[illegible]

حرفه به و به ما الح اهله لها حنا.  
سلفه لحدنه سا مع ملى لها ؛ حله مى  
هو. هله انما حة الا. هله مى مى مى

[illegible]

(۱) لاء مضمون۔ (۲) فکتا، مع جسمها وکتبها مودعہ۔

لأحدنا. (٣) عتق مولا، وهدانا إلى الله سبحانه.

حَتَّى لَا (١) وَحَمَلًا. هَمَّصِي مَبْهُوتًا. حَبَّ مَحْصِي  
 لَعَنَ لَحْمًا. سَاءَ لَا يَأْكُلُ فِي عَتَا. هَلَا هَمَّ مَبْهُوتًا  
 لَا فَلَاحَ فِي. لَا يَأْكُلُ حَلَا فِي عَتَا. مَحْصِي وَحَمَلًا  
 مَحْتَمَلًا. هَلَا فِي عَتَا هَلَا لَا تَرْحَا. حَبَّ مَحْصِي  
 مَحْصِي. هَلَا حَتَّى حَتَّى مَحْصِي. هَلَا يَأْكُلُ يَأْكُلُ  
 وَحَمَلًا. حَبَّ حَتَّى مَحْصِي وَحَمَلًا. مَحْصِي وَحَمَلًا. هَلَا  
 وَحَمَلًا. حَتَّى يَأْكُلُ مَحْصِي حَتَّى. مَحْصِي وَحَمَلًا  
 أَمَّا مَحْصِي. مَحْصِي يَأْكُلُ. وَحَمَلًا مَحْصِي  
 يَأْكُلُ عَتَا. مَحْصِي يَأْكُلُ. وَحَمَلًا مَحْصِي.  
 وَحَمَلًا وَحَمَلًا.

وَحَمَلًا مَحْصِي. مَحْصِي يَأْكُلُ حَتَّى. أَمَّا. وَحَمَلًا  
 مَحْصِي حَتَّى حَلَا مَحْصِي. هَلَا لَا يَأْكُلُ حَتَّى يَأْكُلُ  
 حَلَا مَحْصِي مَحْصِي. أَلَا يَأْكُلُ حَتَّى  
 هَلَا مَحْصِي. هَلَا يَأْكُلُ حَتَّى. وَحَمَلًا  
 هَلَا مَحْصِي. وَحَمَلًا وَحَمَلًا (٢) أَمَّا.

(١) حَتَّى. (٢) وَحَمَلًا.

هَلْ هِيَ حَقٌّ وَبَقْدًا. لَوْ هِيَ سَكَنَتْ وَبَقْدًا. أَلَا  
 مَحْمَدٌ أَلَا. لَوْ هِيَ مَحْمَدٌ. سُبُّهُ مَحْمَدٌ. حَتَّى  
 فَدَنِي. وَأَوْ أَلَا هَتَّاعًا حُكْمًا أَلَا. هَلْ أَلَا أَلَا  
 سَا أَلَا أَلَا. حَتَّى وَبِأَهْلِهَا وَبِأَهْلِهَا  
 حَتَّى أَلَا. أَلَا حَتَّى فَدَنِي. حَتَّى أَلَا مَحْمَدٌ  
 أَلَا. (أَوْ بَقْدًا؟) (١) حَتَّى هَلْ حَتَّى حَتَّى.  
 (مَحْمَدٌ؟) (٢) أَلَا. هَلْ حَتَّى فَدَنِي فَدَنِي أَلَا  
 حَتَّى. هَلْ أَلَا حَتَّى هَلْ. حَتَّى مَحْمَدٌ.  
 وَبَقْدًا لَمْ يَلَمْ أَلَا حَتَّى وَبَقْدًا. أَلَا أَلَا  
 حَتَّى مَحْمَدٌ هَلْ حَتَّى وَبَقْدًا. هَلْ حَتَّى أَلَا  
 حَتَّى. حَتَّى حَتَّى هَلْ. هَلْ وَبَقْدًا.  
 حَتَّى أَلَا. أَلَا هَلْ وَبَقْدًا هَلْ. حَتَّى وَبَقْدًا  
 هَلْ حَتَّى. هَلْ وَبَقْدًا حَتَّى (٣). حَتَّى  
 وَبَقْدًا. هَلْ وَبَقْدًا حَتَّى وَبَقْدًا لَمْ يَلَمْ  
 مَحْمَدٌ فَدَنِي.

(١) أَلَا. (٢) مَحْمَدٌ. (٣) أَلَا.

(۱) فزونی مهک.

١٥٥٠. او لاقتنه احبها وبدا حكمه عليها  
 فحذرها. ثم اقصاه ايم، وبمعهده ايمانها احسان  
 والى ما. فمكة حرة هي الا وحقها هو امانة  
 ١٥٥١. هوها ١٥٥٢ احبها ب حبا. ثم صلا حاهو ما  
 حقا وبقا هي تال (١) ووقه هو احتج. اعصاه ومع هو  
 حلاه صلا. ثم اعلاه وحقه حبا. حاطا وحده  
 صلا حبه صلا وبسلا.

ثم اقصاه صلا حبا هي الا حبه صلا هو. الا  
 او وبقا حبه صلا وبسلا. ثم صلا حلا حام  
 (هكسبه هكسبه) فمبه وباحملا  
 فحذرها (٢). احله هو صلا ب فحقه ايمته. هو الا  
 مهذا صلا وبالا حبه حقا ومع ب صلاه. وصلا  
 هو اقصاه صلا حله صلا. ب هو صلا صلا  
 صلا صلا. فم هكسبه وبلا وها. هو هو صلا

---

(١) هو صلا حبا هي الا وبقا. (٢) وبكسبه حله صلا

ههنا. ائمة ههنا لك ههنا. ههنا ههنا.  
 ههنا ههنا ههنا. ههنا ههنا. ائمة ههنا  
 ههنا ههنا ائمة (١). ائمة ههنا ههنا؟ ههنا ههنا  
 ائمة. ائمة. ههنا ههنا. ههنا ههنا ائمة  
 ائمة؟ ههنا ههنا. ههنا. ههنا ههنا. ههنا ههنا  
 ههنا ههنا. ههنا ههنا. ههنا ههنا ههنا  
 ههنا. ههنا ههنا. ائمة. ائمة ههنا ههنا.  
 ههنا ههنا ههنا. ائمة. ائمة ههنا ههنا ههنا  
 ههنا. ائمة ههنا ههنا. ائمة ههنا ههنا ههنا  
 ههنا ههنا. ائمة ههنا ههنا ههنا. ههنا ههنا ههنا  
 ههنا ههنا ههنا.

ههنا ههنا ههنا ههنا ههنا ههنا ههنا  
 (ههنا) ههنا ههنا ههنا ههنا. ههنا ههنا ههنا  
 ههنا. ههنا ههنا. ههنا ههنا. ههنا ههنا ههنا  
 (ههنا) (٢) ههنا. ههنا ههنا ههنا ههنا ههنا

(١) ههنا ههنا. (٢) ههنا ههنا.

[illegible]

(۱) لانا لامصحة وسانا ايدى ايدنا مصحبه كذا انا  
واناصحه اسد وانك له عداوا صغلا دمته هيا  
مكتبا.

[illegible]

فَدِينُهَا اِمْدَانَا : اَنَا . اُوهُوْمَا . فَبِ اِمْدَانِهَا رَحْمَتُهَا  
حَمَمُهَا وَلَا حَبَّ حَامِتُهَا . هَمَكُمْلَا وَلَا مَعْلَمُهَا مَدَمُّهَا .

(۱) قوم و ملکہ

هَفَسَا اِيَا هَ حَ حَلَا مَلَحَا وَعَصَا. هَسَا اِيَا  
 حَ لَا صُفَا هَا مَلَحَا هَا مَلَحَا. وَحَصَا لَا  
 مَلَا اِيَا اِيَا. وَحَمَ حَا مَلَا مَلَحَا  
 اِيَا. هَا لَا وَاعَصَا مَلَا اِيَا. لَا اِيَا مَلَا. هَا.  
 لَلَا حَ اِيَا اِيَا. هَا حَ اِيَا؟ (١) اِيَا.  
 هَا حَ مَلَا مَلَا هَا حَا اِيَا. هَا  
 لَلَا اِيَا. وَحَمَ مَلَا. هَا حَا. هَا.  
 هَا حَا هَا مَلَا مَلَا. هَا حَا. هَا حَا.  
 حَا حَا اِيَا. هَا حَا. هَا حَا. هَا حَا.  
 اِيَا حَا. هَا حَا. هَا حَا. هَا حَا.  
 مَلَا. اِيَا اِيَا. هَا حَا. هَا حَا.  
 هَا حَا. هَا حَا. هَا حَا. هَا حَا.  
 اِيَا. هَا حَا. هَا حَا. هَا حَا.  
 حَا حَا؟ اِيَا. (٢). وَحَمَ حَا حَا.

- 
- (١) اِيَا. (٢) هَا حَا : هَا حَا. هَا حَا. هَا حَا.  
 هَا حَا. هَا حَا. هَا حَا. هَا حَا.  
 (٣) اِيَا. هَا حَا.

هَلَا يَأْتِي رَحْمَةً أَعْلَاهُ؟ فَذَهَبَ إِذَا. عَصِدَ وَبَا.  
 أَوْ كَلَّ أَعْلَاهُ مَعَ أَحْمَدَ. أَيْ فَهَذَا كَمَا لَا  
 سَعَا أَيْ. سَبَّحَهُ خُصَمَاءُ وَوُجَّهَةٌ وَبَعْدًا. أَوْ لَا  
 رَحْمَةً خُصَمَاءُ مَعَ أَحْقَقًا كَلَّ مَصْحُفًا أَيْ. أَلَا  
 هَلْ تَبَا وَحَبَّ نَهَا مَصْحُفًا أَيْ. أَيْ مَعْلَمًا أَيْ  
 وَأُسْعِدَ سَلَفَهُ مَعَ وَبَلَدٍ سَعَى. مَكْنِيَةً أَمَّا :  
 رَحْمَةً مَعْلَمًا كَلَّ رَحْمَةً. سَبَّحَ أَيْ وَبَلَدًا  
 أَيْ سَعَى فَهَذَا وَهَذَا وَبَلَدًا. مَصْحُفًا أَيْ لَا سَعَا كَلَّ  
 كَلَّ هَذَا رَحْمَةً وَفِي نَفْسِهِ. أَلَا هَلْ مَعْلَمًا  
 هَلْ مَعْلَمًا مَعْلَمًا كَلَّ<sup>(١)</sup>. فَذَهَبَ إِذَا. عَصِدَ وَبَا.  
 سَبَّحَهُ وَهَذَا مَعْلَمًا. وَلَا سَعَا كَلَّ رَحْمَةً كَلَّ  
 كَلَّ. هَلْ وَبَلَدٍ حَامِيَةٍ. رَحْمَةً وَلَا كَلَّ  
 أَمَّا ! كَلَّ وَبَا مَعْلَمًا هَلْ مَعْلَمًا. أَيْ  
 أَلَّهَا وَبَلَدٍ لَلَّهَا (وَحَامِيَةً) وَبَلَدًا. هَلْ  
 مَعْلَمًا نَسَبَهُ مَعْلَمًا كَلَّ؟ لَا يَهَا كَلَّ  
 مَامَ طَلَّهَا. كَلَّ وَبَا كَلَّ؟ أَيْ وَبَا

(١) مَعْلَمًا مَعْلَمًا أَيْ كَلَّ كَلَّ.

كَعْتَبَا هَلْ مَجْبُورًا وَمَعْنَى نَهَا مَعْنَى لَا. أَيْضًا فِي الْحَقِّ  
 مَعْنَى لَا. حَمْدٌ هَلْ يُوَاقِفُ أَسْبَابَ لَا؟ لَا يُوَاقِفُ حَقِّهَا  
 حَذَرُهَا حَلَمٌ مَعْنَى لَا. حَبْطٌ وَاحِدٌ لَا. لَاحِظٌ  
 مَعْنَى لَا. فِي الْحَقِّ هَلْ يُوَاقِفُ أَسْبَابَ؟ مَعْنَى  
 أَيْضًا: مَعْنَى وَحْدًا مَعْنَى لَا. لَاحِظٌ  
 هَلْ يُوَاقِفُ نَهَا أَمَلٌ. مَعْنَى لَا. أَوْحَا (١).  
 هَلْ يُوَاقِفُ نَهَا أَسْبَابٌ. هَلْ يُوَاقِفُ أَسْبَابٌ مَعْنَى  
 حَلَمٌ مَعْنَى. هَلْ يُوَاقِفُ سِرٌّ مَعْنَى. هَلْ يُوَاقِفُ  
 هَلْ يُوَاقِفُ. هَلْ يُوَاقِفُ فِي مَعْنَى لَا. هَلْ يُوَاقِفُ  
 أَوْحَا مَعْنَى سِرٌّ حَلَمٌ أَوْحَا مَعْنَى هَلْ يُوَاقِفُ أَسْبَابٌ  
 مَعْنَى مَحْبُورًا. هَلْ يُوَاقِفُ نَهَا مَعْنَى. هَلْ يُوَاقِفُ  
 هَلْ يُوَاقِفُ مَعْنَى. هَلْ يُوَاقِفُ مَعْنَى هَلْ يُوَاقِفُ  
 حَلَمٌ. هَلْ يُوَاقِفُ حَلَمٌ هَلْ يُوَاقِفُ حَلَمٌ. هَلْ يُوَاقِفُ حَلَمٌ

---

(١) هَلْ يُوَاقِفُ حَقِّهَا وَمَعْنَى أَيْضًا. مَعْنَى أَيْضًا

أَوْحَا حَقًّا.

[illegible][illegible]

(١) الحمد، بعلم، هـ بـ هـد الحمد، (٢) الحمد يا، (٣) صا.

لا اهل لها، ومنهم<sup>(١)</sup> متا لاقتن<sup>١</sup> هم، وبه صبا  
 امل<sup>٢</sup> متا منحو<sup>(٢)</sup> لاقتن<sup>٢</sup>. ه صبا حنو<sup>٣</sup> بعن.  
 ه صبا هو<sup>٤</sup> واسد<sup>٤</sup> لانا. وبه وبه فف<sup>٥</sup> وامهم  
 هاقبا فف<sup>٥</sup> ما انا حنو<sup>٥</sup> وبه : صبا انا انا  
 فحنه سا؟ صبا حب حب<sup>٦</sup> حنو<sup>(٣)</sup> م صبا وووا؟  
 فحنه سا انا : ملق<sup>(٤)</sup> م صبا م صبا ولا  
 م صبا انا. ه ولعت<sup>٧</sup> على انا. ه صبا انا  
 : لاهن خلا صبا. ه حنو<sup>٨</sup> وانا (ه ه ه ه ه)<sup>(٥)</sup>  
 ه ه ه ه ه. ه حنو<sup>٩</sup> بهوا انا حنو<sup>٩</sup>. حنو<sup>٩</sup> وانا  
 انا. ه حنو<sup>٩</sup> انا انا انا. ه ه ه ه ه  
 ه ه ه ه ه. حنو<sup>٩</sup> وحنو<sup>٩</sup> حم وحنو<sup>٩</sup> خلا  
 انا. ه صبا منحو<sup>٩</sup> بهوا. ه ه ه ه ه  
 فحنه سا وبه حنو<sup>٩</sup> لعت<sup>٩</sup> انا : لا

(١) ومنهم. (٢) ه ه ه. (٣) حنو. (٤) حنو.

(٥) ه ه ه.

[illegible]

(۱) حصہ ۱۔ (۲) حصہ ۲، ۳۔ (۳) حصہ ۳۔

(۱) محمدتآ. (۲) مکتبہ، بیلا مدینہ۔ مع فخریہ حلہ  
اؤجا بکلی.

[illegible]

(۱) دغه ددغه.

مَعْلَا اَمَلَا. هَبْ مِنْ اَمَلَا اَوْنَ وَمَعْلَا  
 وَلَكِنَا<sup>(١)</sup>. اَوْعَدَ مَدَنَ لَعْنَا هَجَرَ حَسَا وَحَا  
 هَامَنَا. مَدَنَا اَلَا. سَا اَهْجَرِي هَمَلْنَا وَاَمَلَا حَه -  
 هَالَا اَعْمَى لَا يَتَى. هَالَا لَا مَلَا. حَبْ اَلَا حَمَمِ  
 هَحَا اَوْعَدَ اَوْعَدَ<sup>(٢)</sup> هَالَا وَمِ حَلَا اَوْحَا. حَمْ وَهَوَا  
 يَحْمُ حَلَا وَهَقْنَا وَمَعْمَى اَلَا حَمَمِ. هَبْ حَبَا  
 مَحَا اَوْسَبَ حَه حَلَا. اَوْ مَاتَ حَمَمِ  
 حَمَمِ. اَمَلَا وَحَقَا حَبَا حَمَمِ حَمَمِ اَوْحَرَا  
 حَلَا حَمَمِ هَوَا وَمَعْمَا. نَعْمِ مَعْمَا حَبْ اَمَمِ :  
 حَمَمِ وَهَمَلِي حَمَمِ هَمَلِي حَمَمِ.

لا اله الا الله وحده لا شريك له  
له الحكم والقدرة  
وما كنا لنهتدي لهدى الا بهداه

(۱) ایہا قوم مکہ احبا، وملا. ہمد کہ

لا مصلحاً . ( ٢ ) ٥١، ٥٢ .

اَنَا هَذَا لَا مَعْنَى. لَا يَسْتَعِي هَذَا بَعْدَ اِبْتَدَاءِ  
 وَفَعْلِهِ لَمَعْنَا. هَذَا بَعْدَ اِحْتِاجِ اَوْحَا اَلَا اَلَا  
 حَرْفًا. مَعْنَى وَحَا حَرْفًا مَعْنَى وَحَا مَعْنَى  
 فَحَذَرْنَا. هَذَا مَعْنَى اَوْحَا مَعْنَى اَوْحَا. اَوْحَا  
 اَلَا اَلَا هَذَا : مِنْ مَعْنَى مَعْنَى. اَلَا اَلَا وَوَرْدَ  
 وَامْرَأَتِ فَحَذَرْنَا. هَذَا مَعْنَى اَوْحَا مَعْنَى اَوْحَا  
 حَرْفًا هَذَا هَذَا. اَلَا اَلَا فَحَذَرْنَا. اَلَا  
 اَلَا؟ اَلَا هَذَا هَذَا هَذَا اَلَا اَلَا. اَلَا  
 هَذَا هَذَا هَذَا اَلَا مَعْنَى اَوْحَا هَذَا هَذَا. اَلَا  
 مَعْنَى. مَعْنَى مَعْنَى وَامْرَأَتِ فَحَذَرْنَا. هَذَا اَلَا اَلَا وَوَرْدَ  
 سَاعَةِ حَتَّى. وَحَذَرْنَا اَلَا اَلَا. هَذَا مَعْنَى اَوْحَا  
 اَلَا.

اَلَا هَذَا هَذَا هَذَا. اَلَا اَلَا فَحَذَرْنَا  
 مَعْنَى (١). هَذَا اَلَا اَلَا. اَلَا اَلَا.

(١) مَعْنَى.

מרמא לֹא חֲמִם. וְיִי פִנְסֵה אִמִּי  
 אֶמְסַחֵה. חֲמִי אִבֵּי חֲמִי וְיִי אִמִּי לֹא  
 אֶמְסַחֵה. עֲדָה מִנִּי פִנְסִי. אֶמְסַחֵה<sup>(א)</sup>  
 וְיִי אִבֵּי חֲמִי. לֹא וְיִי וְיִי וְיִי וְיִי וְיִי וְיִי  
 וְיִי וְיִי וְיִי וְיִי וְיִי וְיִי. אֶמְסַחֵה  
 וְיִי וְיִי וְיִי וְיִי וְיִי וְיִי. אֶמְסַחֵה  
 וְיִי<sup>(ב)</sup> אִמִּי וְיִי וְיִי וְיִי וְיִי וְיִי. אֶמְסַחֵה  
 מִנִּי מִי<sup>(ג)</sup>. וְיִי וְיִי וְיִי וְיִי וְיִי וְיִי.  
 מִנִּי וְיִי אִמִּי וְיִי חֲמִי וְיִי וְיִי וְיִי. אֶמְסַחֵה  
 אֶמְסַחֵה וְיִי אִמִּי. לֹא וְיִי חֲמִי מִנִּי  
 וְיִי חֲמִי חֲמִי וְיִי וְיִי וְיִי? לֹא אִמִּי וְיִי<sup>(ד)</sup>  
 לֹא וְיִי וְיִי וְיִי וְיִי וְיִי וְיִי וְיִי? לֹא  
 אִמִּי וְיִי חֲמִי אִמִּי. חֲמִי וְיִי וְיִי וְיִי  
 מִנִּי מִי אִי אִמִּי וְיִי. וְיִי חֲמִי

(א) אֶמְסַחֵה. (ב) לֹא וְיִי אֶמְסַחֵה. (ג) מִנִּי מִי.

(ד) חֲמִי וְיִי.

حَقِّهِمْ هَؤُلَاءِ صَالِحِينَ؟ أَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ  
 سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ أَكْبَرُ مِنْهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا  
 كَانُوا يَفْعَلُونَ. أَمْ لَهُمْ آلَاءٌ أَنْ يَنْصُرَهُمُ اللَّهُ بِمَا  
 كَانُوا يَكْفُرُونَ. هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَرْتَابُونَ أَيَّ يَوْمٍ  
 أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ وَاللَّهُ يَفْتَنُ الْفَاسِقِينَ. هَؤُلَاءِ  
 الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ الْيَوْمَ الْآخِرَ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ. أُولَئِكَ  
 سَيُعَذِّبُ اللَّهُ النَّاسَ كُلَّهُمْ إِنَّهُمْ فِي يَدَيْهِ  
 حَقِيرٌ.

هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَرْتَابُونَ أَيَّ يَوْمٍ أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ  
 وَاللَّهُ يَفْتَنُ الْفَاسِقِينَ. هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ  
 الْيَوْمَ الْآخِرَ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ. أُولَئِكَ سَيُعَذِّبُ  
 اللَّهُ النَّاسَ كُلَّهُمْ إِنَّهُمْ فِي يَدَيْهِ حَقِيرٌ.

(١) لَعَنَهُمُ اللَّهُ. (٢) سُبِّحَهُمُ وَاللَّهُ.



וְיֵאָמֵר : מִי מְשַׁחֲנֵהוּ וְיִשְׁמַח! וְחִסְדָּא  
וְחַלְא אִמֵּי חֲמִישִׁיתָא. פְּסֵם.

הָב פְּסֵם אֶד וְיִדְּנֵה אִמְנָא. מִן חֲמִישִׁיתָא  
הָאִמֵּי חֲמִישִׁיתָא : מִיָּא מְחַלְא אִמְ אֶד וְיִחַב דֵּן.  
דְּהֵמָא הָוָא? יֵאָמֵר מְחַלְא. וְדְבִיָּה יֵה וְעֵזְרָא. וְעֵזְרָא  
וְעֵי מְחַלְא אִמֵּי : (שֵׁם אֱלֹהִים) (א) וְלֹא אֲחִמְשֵׁן  
וְיֵאָמֵר. אֵלָּא הָוָא אֵהָא דְּבִיָּה וְחֵלָא. הָב דְּבִיָּה מְחַלְא  
מְחַלְא יֵה יֵה יֵה. אִמֵּי מְחַלְא חֲמִישִׁיתָא :  
דְּבִיָּה מִיָּא חֲמִישִׁיתָא הָוָא? הָיִי וְעֵי אִמֵּי : אֵי.  
חֲמִישִׁיתָא מְחַלְא. דְּבִיָּה יֵה יֵה יֵה. הָב יֵה  
מְחַלְא וְיֵה פְּסֵם וְעֵזְרָא. מְחַלְא מְחַלְא  
מְחַלְא (א). הָלֹכִין חֲמִישִׁיתָא וְחֵלָא. הָאִר אֵי  
וְיֵה יֵה. הָב יֵה פְּסֵם חֲמִישִׁיתָא. הָב יֵה  
מְחַלְא וְיֵה חֲמִישִׁיתָא.

---

(א) שֵׁם אֱלֹהִים. (ב) מִיָּא מְחַלְא.



اَهُوَ وَحَمِيهِ مَدِيْمٌ وَهَؤُلَاءِ اَسْبَحُ حَكَمِيٍّ وَنَعَمَ هَؤُلَاءِ : وَكَذَلِكَ  
 الْكَلَامُ وَتَهْلِيهَا <sup>(١)</sup> ! اَحَدُ الْكَلَامِ وَنَعَمَ وَحَمِيهَا . وَحَمَلَا  
 اَلْاَعْبَادُ هَبْ هَلْ هَؤُلَاءِ : هَبْ وَنَعَمَ هَؤُلَاءِ اَحَدُهَا  
 هَبْ اَفْعَلِي . هَذَا اَحَدُهَا وَنَعَمَ هَؤُلَاءِ هَبْ  
 هَؤُلَاءِ : هَبْ هَؤُلَاءِ اَحَدُهَا وَتَهْلِيهَا . وَلَا اَحَدُ  
 هَبْ هَؤُلَاءِ . اَلَا مَكَلَامٌ هَؤُلَاءِ . هَؤُلَاءِ اَحَدُهَا  
 وَنَعَمَ هَؤُلَاءِ هَبْ هَؤُلَاءِ وَلَا مَكَلَامٌ . هَبْ  
 اَحَدُهَا وَنَعَمَ هَؤُلَاءِ وَنَعَمَ هَؤُلَاءِ . وَنَعَمَ هَؤُلَاءِ  
 وَنَعَمَ . هَؤُلَاءِ وَلَا هَؤُلَاءِ اَحَدُهَا وَنَعَمَ هَؤُلَاءِ . هَؤُلَاءِ  
 هَؤُلَاءِ وَنَعَمَ هَؤُلَاءِ وَنَعَمَ هَؤُلَاءِ (اَيُّهَا هَبْ) هَؤُلَاءِ  
 هَؤُلَاءِ . هَبْ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ وَنَعَمَ هَؤُلَاءِ . هَبْ  
 وَنَعَمَ هَؤُلَاءِ وَنَعَمَ هَؤُلَاءِ . هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ  
 هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ . هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ  
 هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ . هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ

(١) اَحَدُهَا وَنَعَمَ هَؤُلَاءِ .

حَلَا. أَمْ مِمَّ اسْمِي مِمَّ سَقَا لُفْقَا. مِمَّ وَمَا وَاللَّعْبِ  
مِمَّ مَبْعَدَا. أَلَا هَذَا لَا وَحَا. وَاللَّعْبِ حَمَّ وَمَا وَحَدَّسَا.  
سَعْدِي هَذَا حَلَا حَبْنِي.

أَلَا لِي بَ عَمَّ فَنَمَّ مَمَّ. حَبَّ حَلَا  
مِمَّ أَمْ وَفَمَّ لَمَّ مَمَّ. هَلْ لِي مِمَّ وَحَدَّسَا  
أَمَّا لَمَّ فَمَّ وَفَمَّ. هَلْ لِي فَنَمَّ مَمَّ  
حَبْنِي هَلْ لِي هَلْ لِي هَلْ لِي هَلْ لِي هَلْ لِي هَلْ لِي  
مِمَّ مَمَّ وَفَمَّ. هَلْ لِي حَلَا حَبْنِي وَفَمَّ.  
هَلْ لِي أَلَا هَلْ لِي حَبْنِي وَفَمَّ هَلْ لِي أَلَا حَلَا.  
وَسَلَمَ مِمَّ مِمَّ وَفَمَّ وَفَمَّ. أَمْ وَفَمَّ.  
مَمَّ مَمَّ وَفَمَّ مَمَّ مَمَّ مَمَّ مَمَّ مَمَّ  
وَحَلَا. حَبَّ وَفَمَّ مَمَّ مَمَّ مَمَّ مَمَّ  
وَسَلَمَ حَلَا. هَلْ لِي حَبْنِي حَلَا. هَلْ لِي  
حَلَا : أَمَّا وَفَمَّ وَفَمَّ (١). بَ لَمَّ

(١) أَمَّا حَلَا.

اِسْمِ لَا حَمْدَ وَحَمْدًا. اَلَا اِيَّاهُ مَعْبُودًا لَا شَرِيكَ لَهُ.  
مَعْلُومًا وَمَعْلُومًا حَقًّا حَقُّهُ اِسْمُ اَهْلِيهِ هُوَ. اَلَا  
حَمْدُ اِسْمُ وَحَمْدُ حَبِيبًا. حَاضِرًا وَهِيَ سَائِلَةٌ لِحَقِّهِ  
وَقَدْرِهِ. وَمَعْلُومًا اِلَهُمَّ. يَكْلَلُهَا اَوْحَا مَعِ  
اِحْسَانًا يَكْلَلُهَا مَعْلُومًا. فَتَصَدَّقُ بِهِ بِحَمْدِ  
حَقِّهِ وَبِطَنِهِ حَبِيبًا. اَلَا اِلَهُمَّ هُوَ لَمْ  
لَمْ يَصِدَّقْ.

[illegible]

.L;L} ( \ )



חַלָּה מְעֻלָּה. וְכִסּוּם מִמֶּנּוּ חַלָּה בְּמֶנּוּ וְנִתְּנָה  
 בְּהַחֲלָה. מִבְּנֵי חֲנֻכָּה וְנִתְּנָה לְחֻטָּא. וְכִי חֲלָה  
 מִתְּנָה. מִמֶּנּוּ יִהְיֶה לְאִכְלָה. חֲתִי יִהְיֶה וְכִי אִם חֲלָה  
 נִתְּנָה. חֲלָה מִתְּנָה. בְּחַלָּה לְאִכְלָה מִמֶּנּוּ  
 מִלְּחֻטָּא מִלְּחֻטָּא יִהְיֶה מִתְּנָה וְכִי אִתְּנָה מִחֻטָּא  
 מִתְּנָה מִמֶּנּוּ וְנִתְּנָה. וְלִכְלִי חֲלָה מִמֶּנּוּ יִהְיֶה  
 חֲלָה מִמֶּנּוּ. חֲלָה מִמֶּנּוּ וְכִי מִלְּחֻטָּא מִמֶּנּוּ  
 וְכִי חֲלָה. אִם מִתְּנָה חֲלָה. חֲלָה מִחֻטָּא וְכִי  
 חֲלָה מִמֶּנּוּ מִמֶּנּוּ חֲלָה אִם. מִלְּחֻטָּא אִם  
 חֲלָה. חֲלָה מִמֶּנּוּ : אִם אִם מִתְּנָה (מִמֶּנּוּ אִם חֲלָה  
 חֲלָה מִמֶּנּוּ מִלְּחֻטָּא) (א). חֲלָה אִם חֲלָה  
 מִמֶּנּוּ וְכִי. מִלְּחֻטָּא אִם חֲלָה. מִמֶּנּוּ חֲלָה וְכִי  
 מִלְּחֻטָּא חֲלָה חֲלָה חֲלָה.

וְכִי יִהְיֶה רִנָּה. מִתְּנָה אִתְּנָה וְכִי חֲלָה מִמֶּנּוּ.

(א) מִמֶּנּוּ מִמֶּנּוּ מִלְּחֻטָּא מִמֶּנּוּ.

[illegible]

لحيته ومبعده. ومعه. جينا جبهنا  
مبعده<sup>(١)</sup>. وحده. معصيه يوه لاله.

فتعا. صلا هيتا مع سقا. مصيه حني  
وحصيه. حصيه به هاد لاصصيه<sup>(٢)</sup> وحصيه.  
وحب حصيه حلكما. احو حم مني منمكسا<sup>(٣)</sup>؛  
ونا. حصيه لحامه حصيه لاصصا. مصلحه  
مصليه. حلكما. هيتا مع هتلهها مصيه  
حصني وحصيه. معصا لنا لاصيه هاعداك مع  
حلكما هالحا جينا. حلا واما يوه له حلكه  
جينا. حلك مع حناها هاننا حن. حنا انا مصبي  
امبي. اناه حني اصابه جبهه حني وناي فحهنا. انا  
افكسي اناه. اناه حله مع صلا سلكه عبا  
انا. منمكه كحاصصه وهحصا جها  
محصصا مع صلا حني.

---

(١) بحد. (٢) مصصه. (٣) منمكسه.

حبه ما ومع بر سندن هوسندن و له حسدا. ما و حبه  
 وه حسندن. ما حقیق و متدا و بقا و حقا هکتا.  
 ما ناما مهلا لا و هوسندن<sup>(۱)</sup>. حبه و حقه و حقا.  
 ما و مهملک رحما و اعصدا. ما سا له حسدا  
 فحده سا. ح مهلا حبه حسدا حرحما و احدا.  
 احدا و وسدا و حدا و هوسندن و حقا. لا افع و مع  
 مهملک و مهملک حه و مهملک. مهلا و حقا  
 مهملک حه و اسما. حده مع اسقا و سلا و سدا  
 و حدا. حاهما و مع مهملک و احدا : و احدا فحده سا.  
 هوسندن و احده. مهملک و احده. لا و سلا و حده  
 احده افع و سده حه. لا حقه و احده و مهملک  
 هوسندن و مهملک مهلا سندن.

احده و احده و مهملک. حه حه و مهملک  
 حقه حسدا و سنا و حده. مهملک و حده عتی.

(۱) و هوسندن.

[illegible]

(١) حاء، (٢) ميم، (٣) لا، و.

عاصم. حلاً صوم لعلنا لنحدا مخلصه. صليلا  
 صلا وصوم وعدا حه. لا صلا لا حلا حلا اخص  
 ص. ابر وحلا صلي انا حلا. ح صوم  
 واصلح حص لعلنا لا نرسا. ص صه ح. واصلح  
 ح صلا واصلح صوم.

ح صلي وح صوم اسقال. صلا صوم صوم  
 واصلح. واصلح صوم : حص (ص صوم صوم  
 صلا) (١) انا صوم حص (٢) صوم صلا. لا صلا  
 ح ص (ص صلي) (٣) ح حلا صلا حص صوم  
 واصلح. انا ح واصلح حلا : ص صلي.  
 انا ص صلا صلا صلا صلا صلا. واصلح  
 واصلح واصلح نرسا انا صوم صلا. انا صوم  
 ص (٤) حص واصلح حه. لا صلا لا صلي (٥).

(١) صوم صوم. (٢) حص صلا. (٣) ص صلي.

(٤) صلا. (٥) لا صلي.

وَلَا تَقُولُوا لِمَا كُنَّا نَعْمَلُ سَاءَ مَا نَحْكُمُ بِهِ مِنْ دُونِ الْحَقِّ  
 وَلَئِنْ كُنَّا نَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ لَأَخَذْنَا مِنْهُمُ اثْقَالًا مِمَّا  
 كَانُوا كَارِهِينَ ۚ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا بِالسَّامِطِ بْنِ دَاوُدَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيكُمْ لَقَتَلَكُمُوهُ ۚ وَكَانَ هُوَ عَاقِبَ الْأَوَّلِينَ  
 وَإِنِّي لَأَعْلَمُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا  
 بِمُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ يَقُولَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا  
 لَهُ دِينُ لَكُمْ لَيَأْتِيَنَّهُمْ بَشِيرٌ رَاحِمٌ ۚ وَلَئِنْ  
 أَرْسَلْنَا بِكَ آيَاتِنَا أَنْ تَقُولَ لِقَوْمِي اعْبُدُوا اللَّهَ  
 مَا لَهُ دِينُ لَكُمْ لَأُعَذِّبَنَّهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ۚ  
 وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا بِكَ آيَاتِنَا أَنْ تَقُولَ لِقَوْمِي  
 اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَهُ دِينُ لَكُمْ لَيَأْتِيَنَّهُمْ  
 بَشِيرٌ رَاحِمٌ ۚ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا بِكَ آيَاتِنَا أَنْ  
 تَقُولَ لِقَوْمِي اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَهُ دِينُ لَكُمْ

هـ. مَلِكِيَّةُ اَلْمَمْلُوكَةِ اَلْمِصْرِيَّةِ. هـ. مَلِكِيَّةُ اَلْمَمْلُوكَةِ اَلْمِصْرِيَّةِ.  
 اَلْمَلِكِيَّةُ اَلْمَمْلُوكَةُ اَلْمِصْرِيَّةُ. هـ. مَلِكِيَّةُ اَلْمَمْلُوكَةِ اَلْمِصْرِيَّةِ.  
 اَلْمَلِكِيَّةُ اَلْمَمْلُوكَةُ اَلْمِصْرِيَّةُ. هـ. مَلِكِيَّةُ اَلْمَمْلُوكَةِ اَلْمِصْرِيَّةِ.

[illegible]

(١) أهمل (أ؛ ض). (٢) لمحمد. (٣) ممل، ممل، ممل  
بهذا، ممل، ممل مع ممل (٤) ممل، ممل.

[illegible][illegible]

(۱) حله. (۲) حل. (۳) حتما.

۱.  $\frac{1}{x^2} = x^{-2}$   $\Rightarrow \frac{d}{dx} x^{-2} = -2x^{-3} = -\frac{2}{x^3}$   
 ۲.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^3} = \frac{d}{dx} x^{-3} = -3x^{-4} = -\frac{3}{x^4}$   
 ۳.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^4} = \frac{d}{dx} x^{-4} = -4x^{-5} = -\frac{4}{x^5}$

(۳) مع حفظ.

ورجع كلهم حسدا فذنبها. هـ فذا هي من  
 كرمهم ملقا. هـ فذا هي من كرمها  
 هـ فذا هي من كرمها. هـ فذا هي من كرمها  
 وفضلها. هـ فذا هي من كرمها  
 هـ فذا هي من كرمها. هـ فذا هي من كرمها  
 هـ فذا هي من كرمها. هـ فذا هي من كرمها  
 هـ فذا هي من كرمها. هـ فذا هي من كرمها

هـ فذا هي من كرمها. هـ فذا هي من كرمها  
 هـ فذا هي من كرمها. هـ فذا هي من كرمها



سيرة

الشهيدة الفاضلة

فـبرونيا \*

---

\* سيرة الشهيدة الفاضلة لابسـة الظفر الراهبة فبرونيا التي استشهدت على عهد  
الإمبراطور الأثيم ديوقليتـانـس ٢٨٤-٣٠٥ م .



معهدها فخرها فخرها فخرها فخرها

الكتاب المقدس للراهبين

2002

الشهيدة فيرونييا تشرح الكتاب المقدس للراهبين

حدث في عهد الإمبراطور ( ديوقتيانوس ) أن مرض أحد  
الولاة ويدعى ( أنسيموس ) وأوشك على الموت فاستدعى أخاه  
( سلينوس ) وأوصاه قائلاً : يا أخي إنني قد أشرفت على  
الموت وليس لي إلا أن أوصيك بولدي  
( لوسيمكوس ) الذي سبق أن خطبنا له ابنة الوجيه  
( فروسفروس ) \* وما أريده منك الآن وبعد موتي أن تقيم  
حفلة زفاف وتكون أنت بمثابة الأب له ولقرينته .

وبعد مرور ثلاثة أيام توفي الوالي واستدعى الإمبراطور كلا  
من لوسيمكوس ابن أنتيموس وعمه سلينوس وتحدث قائلاً:  
اعلم أيها الفتى أنه وفاء مني لذكرى صداقة والدك ( أنتيما )  
فكرت أن أقيمك بدلاً عنه وفي منصبه غير أنه ترامى إلى أنك  
تميل إلى المسيحية وهذا ما دعاني أن أرجئ ترقية لكنتي قبل  
كل شيء أريد أن أرسلك إلى بلاد الشرق لتسحق هناك  
المسيحية وإذا ما عدت عندئذ سأعمل على ترقية لكنتي لتصبح  
والياً ، ولما سمع لوسيمكوس هذا لم يجرؤ أن ينبس ببنت شفة  
فلقد كان فتى في العشرين من عمره ..

وما كان من عمه إلا أن يجثو عند قدمي الإمبراطور ليستمичه  
عذراً ويقول له : سيدي الإمبراطور أرجو جلالتك إمهالنا  
بضعة أيام ننهي خلالها حفل زفاف الفتى ومن ثم سنتوجه  
كلانا \* لتنفيذ أمر جلالتك الحكيم ولكن الإمبراطور أكد  
على كلامه قائلاً: أمضيا أولاً إلى بلاد الشرق واقضيا على  
المسيحية وعند عودتكما سأساهم أنا أيضاً في اتمام حفلة  
زفاف لوسيمكوس ، عند ذلك لم يجرو أي منها أن يجب  
بشيء بل تزودا بالأمر الإمبراطوري وجهّزا جيشاً عرمرماً  
توجهها به إلى بلاد الشرق واصطحب لوسيمكوس معه القائد  
(فريموس) \*\* وهو ابن خالته وعينه قائداً على الجيش وما أن  
حطّوا الرحال في بلاد ما بين النهرين \*\*\* حتى بدأت حملة  
سليнос في اضطهاد المسيحيين \*\*\*\* فكان يقتلهم بحد السيف

\* سأخرج أنا أيضاً .

\*\* أميله أفريم : وهو اسم شائع في بلاد السريان ( المترجم ) .

\*\*\* جاء في النسخة الإنجليزية المترجمة بواسطة ( سبيستين برك وسوزان هارفي  
وغلن برسك ) أن بلاد الشرق آنذاك كانت تتوزع على ولايتين . الرها في  
الغرب ونصيبين في الشرق ( المترجم ) .

\*\*\*\* كل من يدين بالمسيحية .

ويلقيهم في النار المتأججة ويرمي جثثهم للكلاب ، وقد سيطر على بلاد الشرق الذعر والخوف من كثرة ما أصاب سكانها من ويلات ومصائب لا بل من وحشية سلينوس الظالم .

وفي إحدى الليالي استدعى لوسيمكوس القائد فريموس وقال : أنت تعلم أن والدي مات وثنياً لكن أُمي توفيت وهي مسيحية ، وكم كانت تتوق لأن تراني مسيحياً بيد أنني لم أستطع أن أفعل ذلك \* خوفاً من والدي ومن الإمبراطور غير أنني وعدتها ألا أؤذي مسيحياً بل أغدو صديقاً للمسيح ، وحيث أنني أرى الآن بأن المسيحيين الذين يقعون في قبضة سلينوس الجائر يقضي عليهم دون رحمة ، فتأخذني الشفقة عليهم ، لذلك أريد منك الآن أن تبعد سائر المسيحيين الموجودين هنا بطريقة سرّية لئلا يقعوا في قبضة سلينوس المتوحش .

وفي الحال أصدر فريموس أمراً بعدم القبض على أي مسيحي وأخبر سكان الأديار بأن يلوذوا بالفرار قبل أن تدركهم يد سلينوس الجائر ، وحدث أثناء تجوّاهم على المواقع أنهم أرادوا

\* لم تستطع والدي أن تفعل ذلك .

الدخول إلى نصيبين التي كانت تقع على حدود فارس وتحت  
سيطرة الرومان وكان في هذه المدينة دير ( رُحْمَا )  
للزاهبات يضم خمسين راهبة ، تترأسه الشّماسة ( بيرونا ) \*  
التي كانت قد تتلمذت على يد ( فلاطونيا ) \*\* الشّماسة التي  
سبقته .

وتقيّد بيرونا بكل ما تسلمته من فلاطونيا من تقاليد  
وقوانين ومن ضمنها العادة الجارية بمنع الأخوات من ممارسة  
أي عمل يوم الجمعة الذي خُصّص فقط لإقامة الصلاة  
والمواظبة عليها حتى موعد صلاة الصبح ، وبعد ذلك حتى  
الساعة الثالثة \*\*\* كان من عادة فلاطونيا أن تختار كتاباً تقرأه  
على مسامعهنّ وعندما تنتهي صلاة الساعة الثالثة تتناوب  
بيرونا على مواصلة القراءة إلى أن يحل المساء ، وعلى هذا  
النمط سارت بيرونا أيضاً بعد أن أنيطت بها رئاسة الدير

---

\* بيرونا : كلمة سريانية . اسم تصغير أو تحبب أصله ( حِزَا ) أو ( حِزَا ) أي  
ابن أو أبنه ، وقد ورد هذا الاسم في النسخة الإنجليزية ( براين ) . وكان يفضل  
أن يترك بصيغته السريانية ( المترجم )

\*\* فلاطونيا : اسم سرياني ( فَكْه ) أي أنقذ أو خلّص .

\*\*\* الساعة التاسعة .

وكانت هذه تعني بتربية شابتين تتملذتا على الحياة النسكية  
اسم الواحدة منها ( فروقلا ) \* كانت في الخامسة .  
والعشرين من عمرها ، واسم الثانية ( فيرونيا ) \*\* وكانت ابنة  
عشرين عاماً .

كانت فيرونيا ابنة أخ بيرونا فتاة بهية الطلعة ذات جمال ساحر  
وقدْ ممشوق ووجه فتان بحيث لا تكاد العين تشبع من رؤية  
حسن جمالها وبهائها اللذين يضيفان روعة على كيانها .  
وكان من شأن هذا أن يلقي عبئاً ثقيلاً على كاهل بيرونا  
وذلك من زاوية المحافظة على الطفلة وهي على هذا القدر من  
الجمال ، لذلك فرضت عليها نظاماً قاسياً ينطوي على  
حرمانها من تناول الطعام إلا مرة واحدة كل يومين بينما  
كانت بقية الأخوات \*\*\* تتناولنه كل مساء ، وما أن

\* فروقلا : اسم سرياني مصدره ( **فنهما** ) فوروقو أي الخلاص أو النجاة  
وقد ورد في النسخة السريانية ( بروكلا ) وكان بودنا أن يترك على صيغته  
السريانية ( المترجم ) .

\*\* فيرونيا : اسم سرياني مصدره ( **فنا** ) برو ، أي ابن وقد زيدت على أوله  
الفاء اليونانية .

\*\*\* صفة تطلق على راهبات الدير فتسمى كل منهن بالأخت .

اعتادت فيرونيا على هذا النظام الغذائي حتى حاولت أيضاً ألا  
تكثر من تناول الخبز والماء .

كانت تستخدم مقعداً لا يزيد طوله عن ٣،٥ ذراعاً وعرضه  
ذراعاً واحدة لتستريح عليه عند النوم ، وفي بعض الأحيان  
كانت تلقي بنفسها على الأرض إذلاً لجسدها ، وإذا ما  
حدث أن اقترب إليها ابليس ليجرّبها عبر تخیلات ليلية كانت  
تنهض لتذرف الدموع السخية طالبة من الله أن يبعد عنها هذا  
الشيطان ، ومن ثم كانت تلجأ إلى الكتاب المقدس تتأمل  
كلماته الروحية والحياة، وكانت تعشق العلم حتى أن الكثيرين  
بما فيهم رئيسة الدير كانوا يعجبون من سعة اطلاعها  
ومعرفتها ،

في يوم الجمعة كانت تتجمع الأخوات في مكان الصلاة  
وكانت بيرونا تكلف فيرونيا قراءة بعض المقاطع من الكلمات  
الإلهية وكانت بعض النسوة العلمانيات قد اعتدن الحضور  
لسماع كلمة الله لذلك أوصت بيرونا أن تجلس فيرونيا خلف  
ستارٍ وتقرأ من هناك . لم تكن فيرونيا قد رأت بعد أية زينة  
دنيوية ، كما لم يقع نظرها على وجه رجل فكانت مثار  
حديث الناس ، إن من زاوية علمها أو جمالها، إضافة إلى

تواضعها ولطفها ، وقد وصلت أخبارها إلى الوجيعة (إيريا) \*  
التي اضطرت بحبٍ إلهي وشوق عارم متلهفة لرؤيتها ، لم  
تكن إيريا هذه قد حصلت على سر العماد المقدس لأنها  
كانت وثنية وكانت قد تزوجت لكن زوجها لم يعمر طويلاً  
فقد وافاه الأجل بعد زواجهما بسبعة أشهر فترملت وعادت  
تسكن مع ذويها الوثنيين ، جاءت إيريا الوثنية الدير وطلبت  
من البوابة مقابلة بيرونا التي ما أن حضرت حتى جثت إيريا  
عند قدميها وأمسكت برجليها تقول : ( استحلفك بالله خالق  
السماء والأرض ألا تردني لأني وثنية دنسة وألعوبة للشياطين  
وألا تحرميني من الحديث مع فيرونا لأنني أريد أن أتعلم منها ،  
أريد أن أتعلم منكن طريق الخلاص لكي أسير به وأعلم ما قد  
أعدّ للمسيحين ، أنقذيني سيدي من هذا العالم الباطل ومن  
هذه الوثنية النجسة ، والذي الآن يرغماني على الزواج ثانية  
لكن يكفي ما ارتكبته من خطأ سابق ، انني أريد حياة  
جديدة وسوف أجدها من خلال تعليم وإرشاد أختي  
فيرونا .

\* إيريا اسم سرياني يعني المهذبة (أزود - أهزود) . ( المترجم ) .

كانت إيريا تقول هذا باكية وهي تبلل قدمي بيرونا بالدمع فتأثرت بيرونا وقالت: الله وحده يعلم كيف استقبلت فبرونيا وهي في الثانية من عمرها، لقد مضى عليها اليوم نحو ثمانية عشر عاماً في هذا الدير، لم تر قط وجه رجل أو زينة دنيوية، كما لم تر مريبتها منذ ذلك الحين، مع أنها توسلت الي باكية مرات عديدة، أن أسمح لها برؤيتها، لكنني لم أوافق. ولم أسمح لفبرونيا أن تتعامل مع العلمانيين، ولكن... نظراً لأنك أحببت السلوك المنحرف وأحببتها، سوف أسمح لك أن تدخلني إليها وانتِ بزي راهبة، وما إن دخلت إيريا وهي بهذا الزي، حتى أسرع فبرونيا نحوها تجثو عند قدميها، ظناً منها أنها راهبة غريبة قدمت إليها، وبعد أن تبادلتا السلام وجلستا، طلبت بيرونا من فبرونيا أن تقرأ شيئاً من الكتاب المقدس بحضور إيريا التي ما أن سمعت كلماتها حتى تأثرت كثيراً من هيئتها وتعليمها وراحتا تقضيان الليل كله ساهرتين معاً، وطيلة هذا الوقت لم تتوقف فبرونيا عن القراءة ولم يتسرب إليها الملل، وهكذا إيريا أيضاً لم تكتف من الإصغاء إلى تعليمها وهي تنهد باكية، وما إن جاء الصباح حتى استطاعت بيرونيا أن تقنع إيريا بالعودة إلى ذويها، فودّعتا بعضهما وكانت عينا إيريا ما زالتا مغرورقتين

بالدموع وهي تودع بيرونا لتمضي إلى ذويها ، وعندما بلغت  
المدار طلبت من أقاربها التخلي عن الوثنية التي أخذوها عن  
آبائهم ليعبدوا بدلاً عنها الله خالق الورى .

وبعد هذا طلبت فيرونيا من ( تومايس ) \* المسؤولة الثانية بعد  
رئيسة الدير أن تخبرها بأمر تلك الأخت الغريبة وكأنها لم  
تسمع من قبل كتاب الله ، فأجابتها تومايس : ألا تعرفين  
تلك الأخت ، فقالت فيرونيا : كيف لي أن أعرفها وهي  
غريبة ، فقالت تومايس : إنها الوجهة إيرياً . فقالت فيرونيا  
متأثرة لماذا خدعتموني ولم تخبروني ؟ فقد تحدثت معها وكأنها  
أخت راهبة فأجابت تومايس إن رئيسة الدير هي التي أمرت  
بذلك ، ثم حدث أن أصيبت فيرونيا في تلك المدة بمرض شديد  
استلقت من أجله على فراشها وما أن ترامى الخبر إلى إيرياً  
حتى جاءت إليها ولم تفارقها حتى أبلت من مرضها . انتشر  
في تلك الأيام خبر وصول سلينوس ولوسيمكوس إلى المدينة  
ليضطهدا المسيحيين ويرغمهم على الوثنية فلاذ على أثرها

\* أصل الاسم ( تومايا ) وقد أضيف إليه حرف السين ليدو يونانياً ، وتومايا  
اسم مريم بمعنى التوأم ، وكان هذا الاسم شائعاً يطلق على الفتيات في القرون  
المسيحية الأولى تيمناً باسم الرسول توما الذي ولد وأحبه أداي توماين .

المؤمنون والاكليريكيون والرهبان بالفرار خوفاً بما فيهم أسقف  
المدينة تاركين أديارهم ليختبأوا . وما أن علمت الأخوات  
بهذا الخبر حتى اجتمعن بالشّمامسة رئيسة الدير وسألنها : ما  
الذي يجب أن نفعله يا أمّاه ؟ فقد أوشك الفاسدون أن  
يدركوا المدينة وفرّ الناس خوفاً وذعراً مما يتوعدون به .  
فسألت بيرونا : ماذا تبغين أن أفعل من أجلكنّ ؟ فأجابت  
الأخوات : نريد أن تسمحى لنا بالهرب لكي نختفي فترة  
قصيرة حفاظاً على حياتنا . فأجابت بيرونا : لا . لا . يا بناتي  
إنكنّ حتى الآن لم تشاهدن الحرب فكيف تفكرن بالهرب ؟  
ولم تدخلن المعركة بعد ، فكيف تفكرن بالهزيمة ؟ إن ما أريده  
منكنّ أن تقاوم جميعاً لا بل أن نموت في سبيل من مات  
لأجلنا لكي نحيا معه . ثم صمتت الأخوات وفي اليوم التالي  
التأمن لوحدهنّ وقالت إحداهنّ وكانت تدعى ( أتاريا ) \* :  
أنا أعرف أن رئيستنا لن تدعنا أن نبرح الدير من أجل فيرونا  
لكن بئس ما تفكر به ، فهل تريد أن نهلك جميعاً من أجلها ؟  
يجب علينا أيتها الأخوات أن نلتقيها وأنا أتحدث معها عنكنّ

\* أتاريا اسم سرياني مصدره ( كَلَأَ ) أي المَلْهَان ( المترجم )

جميعاً وبما يناسب الموضوع . وما أن خلصت من كلامها حتى حدث ضجيج بين الأخوات وافقت عليه بعضهن واعترضت عليه الباقيات وحدث جدال بينهما انتهى بدخولهن على الشماسة لينظرن بما توصيهن . وإذا علمت هذه بما أثارته أثارياً تطلعت إليها مخاطبها قائلة : ماذا تريدن أيتها الأخت أثارياً ؟ فأجابت هذه أن ما أريده أن تسمحى بأن نختبئ ونبتعد عن الخطر القادم علينا ، فلسنا نحن أفضل من الاكليريكيين ولا من الأسقف ، عليك يا سيدتي أن تضعي في الحسبان أن بيننا صغيرات السن ويخشى أن يُختطفن من قبل جنود الرومان ويعتدى عليهن فيفقدن ما كسبنه في الحياة النسكية ، أو قد لا نقوى على تحمل آلام التعذيب فنجحد إيماننا ونصبح سخرية وهزءاً للشياطين، وبالتالي نكون قد خسرنا أنفسنا ، فإذا ما وافقت على إنقاذنا سنضطرب معنا سيدتنا فيرونا ونلوذ بالفرار . أجابت فيرونا : أقسم بحياة المسيح الذي خطبت له وضحيت بنفسي من أجله ألا أبرح هذا المكان .. لكن .. لتكن مشيئة الله . ثم قالت فيرونا موجهة كلامها إلى أثارياً : أنت تدرين عما سعت إليه وما الذي تحقّق لك، الكني بريئة من ذلك . والتفتت إلى بقية

الأخوات قائلة : كل واحدة منكنّ تعلم ما هو الأفضل لها  
فلتفعل ما تشاء .

الحقيقة ان سبب كل ما جرى إنما وقع تحت تأثير الخوف  
والوجل اللذين سيطرا على الأخوات . فما كان منهنّ إلا أن  
صليّن وودّعن بيرونا وفبرونيا وهنّ باقيات يضربن على  
صدورهنّ حزناً وأسىً وغادرن الدير . وهكذا فعلت فروقلا  
التي راحت تعانق معلمتها فبرونيا وهي تبكي وتصرخ قائلة :  
وداعاً يا سيدتي فبرونيا صليّ لأجلي ، لكن فبرونيا أمسكتها  
بكلتا يديها تمنعها من الخروج وتقول : اخشي الله يا سيدتي  
فروقلا كيف يهون عليك أن تتركيني وأنا ما زلت أعاني من  
وطأة المرض ؟ فلو قدر لي أن أموت فجأة فليس بمقدور  
سيدتي رئيسة الدير أن تنقلني إلى القبر لوحدها ... امكثي  
هنا حتى إذا ما وافاني الأجل قمت أنت بتشيع جثمانني .  
فردّت فروقلا قائلة : سمعاً وطاعة يا سيدتي ... لن أتركك ،  
وراحت فبرونيا تؤكد عليها وتقول : ( لقد وعدتني أمام الله  
بأنك لن تتركيّنا ) ... هذا ما حصل .. لكن ما أن حلّ  
المساء حتى خرجت فروقلا واختفت . عندما رأت بيرونا أن  
الدير قد خلا من الأخوات دخلت مكان الصلاة وارتمت على

الأرض تجهش بالبكاء ، أما مساعدتها تومايس فقد جلست إلى جانبها تواسيها محاولة أن تدفع عنها الهموم قائلة : هدي روعك يا أماه فإن الله قادر أن يجد لنا مخرجاً من هذه المحنة وسيمنحنا الصبر والسلوان ، فمن ذا الذي اتكل على الله وندم ؟ أو من ذا الذي تمسك بمعتقده ثم تخلى عنه الله ؟ ردت بيرونا قائلة أنا أعلم بذلك ، ولكن ماذا أفعل بفبرونيا ؟ أين سأخفيها ؟ وكيف سأنقذها ؟ وإن حدث أن أسرها البرابرة كيف لي أن أجدها ثانية ؟ أجابت تومايس : يبدو لي أنك نسيت ما قلته لك . ألا تعلمين أن من كان قادراً على إحياء الموتى من الرميم هو قادر على مد يد العون إلى فبرونيا وإنقاذها ، والآن حسبك أن تبكين وهلمي نسرع نشجع فبرونيا فهي ما زالت طريحة الفراش . ثم سارتا إلى حيث تضطجع فبرونيا وهناك ارتفع صوت بيرونا تجهش بالبكاء والنحيب وراحت تنحني عليها وهي تتلوى حزناً ، فاستغربت فبرونيا من حالة بيرونا وسألت تومايس عن سبب بكائها سيما وأنها قبل قليل سمعتها تبكي في مكان الصلاة ، أجابت تومايس باكية : يا بني إن سيدتي رئيسة الدير إنما تفعل ذلك حزناً عليك ... ومن أجل ما سيحل علينا من ويلات

ومصائب على أيدي هؤلاء الطغاة . إن سيدتي تكتب حزناً عليك وأنت الفتاة الجميلة وذات المنظر البهي ، وقبل أن تتم حديثها قالت فبرونيا : أتوسل إليكما أن تصليا فقط من أجل خادمتكما بدلاً من هذا البكاء كله ، لأن الله قادر لأن يتطلع إلى تواضعي ويقويني ويمنحني صبراً من لدنه فهكذا يفعل دائماً مع أحبائه العبيد . ثم قالت تومايس : يا بنيتي إن ساعة الجهاد قد أوشكت أن تقع فإن تمكن منا الجنود فسيسرعون في قتلنا لأننا عجوزان ، أما أنت فلأنك شابة جميلة المنظر فإنهم سيضطرون قليلاً في قتلك محاولة منهم في استمالتك ، وسيبادرونك بحديث مليء بالإغراء والاستعطاف ، لكن إياك أن تصغي إليهم ، سيضعون بين يديك ذهباً وفضة لكن إياك أن تميلي إليهم ، لأنك ستفقدن بذلك ثواب ما حصلت عليه في حياتك النسكية ، وتغدين سخرية للشياطين وهزءاً للوثنيين لأنه لا شيء يضاهي البتولية عند الله ، عظيم هو ثوابها وجزيلة هي مبراتها ، وعريسها خالد يهب الخلود لمن يحبونه ، فتوقي يا سيدتي لرؤية هذا العريس الذي خطبك لنفسه ، لا تخذليه وتخوني عهداً معه ، ما أرهب ذلك اليوم الذي يحصل فيه المرء جزاء ما فعله خيراً كان أم شراً .

ما أن سمعت فيرونا هذه الكلمات حتى استجمعت قواها  
استعداداً لمواجهة الشيطان تملكها جرأة فائقة وتحفزها  
شجاعة نادرة وقالت لتومايس : حسناً تفعلين وأنت تشجعين  
أمتك فإنني أشعر بقوة خارقة من جراء ما سمعته منك ،  
صدقيني أنا لا أرغب في الهروب من المعركة ولو كنت أنوي  
ذلك لرحلت مع بقية الأخوات لأجد محباً يحميني ، لكنني ما  
زلت أمني نفسي لأن أمضي إلى من أحب ، إلى من وهبته  
نفسي إن كنت أهلاً لأن أتألم وأقوى على الجهاد حباً به . أما  
بيرونا فإذا أرادت أن تتابع ما لديها من كلمات التحذير  
والتيقظ راحت هي أيضاً تقول لها : تذكر يا بني أن  
انصياحك لأوامري وتقيّدك بتعليماتي جعلاك معلمة للأخريات  
تذكرني وأنت في الثانية من عمرك كيف رحت أتناولك من  
يد مربيتك لأرعاك كما أريد ، وحتى الآن لم أسمع أن تقع  
عيني رجلٍ على وجهك ، ولم أسمع أن تتعاملني مع سيّدة  
علمانية ، لقد حافظت عليك حتى الآن وأنت تعلمين ذلك  
جيداً ، أما الآن فما الذي يجب أن أفعله من أجلك يا بني ؟  
أريد منك ألا تهيني شيخوخة بيرونا ، احرصني على ألا يذهب  
عمل أملك الروحية سدىً ، تذكرني المجاهدين الذين من قبلك

أولئك الذين استشهدوا بالمجد ونالوا إكليل الظفر من ربّ  
الجهاد ، هؤلاء لم يكونوا رجالاً فقط بل نساءً وأطفالاً أيضاً ،  
فهامي لوبي تتكلل بحد السيف وهامي ليونيدا تحرق بالنار ،  
تذكرى الفتاة ( اوتروبيا ) وهي في الثانية عشر من عمرها  
كيف استشهدت مع والدتها لأجل اسم ربنا ، ألم يكن صبرها  
ومدى ما احتملته من عذاب مثار اعجابك ؟ لقد أمر القاضي  
بأن تُرشق بالسهم وهي حرة طليقة وكان القاضي يبغى بأن  
يخيفها من الرشق بالسهم لكي ترتعب فتولي الأدبار  
هاربة ، لكنها سمعت أمها تناديها : يا بنيّ اوتروبيا إياك أن  
تُهربي ، فما كان من هذه الفتاة إلا أن تضع يديها خلف  
ظهرها وتصمد فأصيبت على الفور بسهم قاتل ووقعت ميتة ،  
إنها لم تتجاوز وصية والدتها . ألم تكوني يا فبرونيا مندهشة  
من مدى طاعتها والتزامها واحتمالها ، إن تلك لم تكن سوى  
فتاة أميّة أما أنت فقد أصبحت معلّمة تعلّمين الأخوات  
..... وهكذا انقضى الليل وهنّ يتحدثن بمثل هذه الكلمات  
وبأكثر من ذلك .

وفي صباح اليوم التالي دخل سلينوس ولوسيمكوس واحتلا  
المدينة فعلا الصخب وجلبة الصراخ تملأ المدينة حيث ألقى

الجنود القبض على العديد من المسيحيين ليزجّوا بهم في  
غياهب السجون ، واندسّ بعض الوثنيين ليخبروا سلينوس  
بأمر الدير فأرسل هذا بعض الجند ليكسروا بابه بالفؤوس ثم  
دخلوا الدير وألقوا القبض على بيرونا واستلّ بعضهم سيوفاً  
ليقتلوها وما أن أحسّت فيرونا بالخطر حتى اندفعت من  
فراشها وارتمت عند أقدام الجنود تصرخ قائلة : أستحلفكم  
بإله السموات أن تقتلوني أولاً قبل أن أرى مصرع سيدي .  
بعد فترة جاء القائد أفریما ورأى ما فعله الجند من تخريب  
فثارت ثأثرته وأخرجهم من الدير والتفت إلى بيرونا يقول لها  
أين هم أولئك الذين كانوا يقيمون هنا ؟ فأجابت لقد فروا  
خوفاً . قال أفریما : حبّذا أنتنّ أيضاً لو أنقذتنّ أنفسكنّ  
فالفرصة ما زالت مهیأة اخرجنّ وامضين حيث شئتنّ . قال  
هذا وأخذ الجند معه وغادر الدير دون أن يقيم عليه أية  
حراسة .

وعند وصوله المعسكر دخل على لوسيمكوس الذي سأله :  
هل صحيح ما علمناه عن ذلك الدير ؟ فأجاب فریما نعم . ثم  
انفرد به واختليا وأعلمه سرّاً : أن سائر النسوة هربن من الدير  
ولم نجد سوى عجوزتان وشابة واحدة . آه يا سيدي .. كم

تملكني العجب وأنا أصدق ملياً في وجه تلك الشابة لأنني لم أرَ  
في حياتي كلَّها مثيلاً لها ، لم يسبق لي أن رأيت بين  
الحسنات منظرًا يشبهها صورة وجمالاً ، الآلهة وحدها تعلم  
ما أصابني من الدهشة عندما وجدتها مستلقية على فراشها  
ولولا أنها فقيرة وبائسة لكانت أهلاً لأن تكون زوجة لسيدي  
قال لوسيمكوس : لقد أوصيت ألا أسفك دماً مسيحياً  
وتعهدت أن أكون صديقاً للمسيح فكيف لي أن أؤذي من  
كان ينتمي إلى المسيح ، حاشا لي أن أفعل ذلك وما أرجوه  
من سيدي فريما أن يبعد النسوة عن الدير ويعمل على إنقاذهنَّ  
قبل أن يقعن في قبضة عمي سلينوس الجائر ، في هذه الأثناء  
انسلَّ جندياً مسرعاً إلى سلينوس ليقول له : لقد وجدنا في  
الدير شابة جميلة المنظر ، وها هو القائد فريما يخبر لوسيمكوس  
الآن لتكون زوجة له .

وما أن سمع سلينوس ذلك حتى غضب واضطرم غيظاً وأرسل  
خفارة لحراسة الدير ومنع النسوة من الهرب ، وأمر أن ينادى  
في البلدة أن غداً سيعقد اجتماعاً جماهيرياً تحاكم فيه فيرونيا  
على ملأ من الناس ، وهذا كان كافياً لأن تتقاطر الجموع

رجالاً ونساءً من المدينة وضواحيها وهي تزحف لتشهد  
محاكمة فيرونا .

وفي صباح اليوم التالي عاد الجند إلى الدير وألقوا القبض على  
فيرونا وهي مستلقاة على فراشها و كبلوها بإحكام وجعلوا  
طوقاً حديدياً ثقيلاً في عنقها ، وبدأوا يجرّونها خارج الدير  
أما بيرونا وتومايس فقد أمسكتا بفيرونا وتوسلتا من الجند  
وهما تبكيان وتصرخان وتطلبان التمهّل قليلاً ليتسنى لهما  
التحدث معها فرضخ الجند لذلك وتمهلوا ، ثم توسلتا إليهم أن  
يأخذوهما هما أيضاً إلى ميدان المحاكمة لئلا تترك فيرونا  
لوحدها لأنها إن كانت وحيدة ربما خافت فأجاب الجند بأن  
ليس لديهم تعليمات تقضي بإحضارهما إلى المحاكمة بل أن  
الأمر يتعلق بفيرونا وحدها . بعد ذلك كرّرت السيدتان  
وصاياهما في تحذير وتشجيع فيرونا حيث قالت بيرونا :

يا بنيّ فيرونا : إنك ستخرجين الآن إلى ميدان المحاكمة  
فتذكرين أن العريس السماوي يراقب قضاءك ، وجموع  
الملائكة متأهبة أمامه تنتظر خاتمتك ، فلا تخشي الصعاب لئلا  
يفرح الشيطان بذلك ، لا تأخذك شفقة على جسدك الذي  
سينهار تحت وطأة الضربات لأن هذا الجسم إن شئنا أم أبينا

سيتفسخ يوماً في القبر ليعود تراباً ، أما أنا فإنني سأظل في  
الدير حزينه مكتئبة أنتظر وصول خبر عنك خيراً كان أم شراً  
وما أريده هو خبر الخير ، سوف أطيّر فرحاً إن سمعت بأن  
فبرونيا قد سلمت نفسها للتعذيب ، ستغمرني سعادة لا مثيل  
لها إن علمت بأنه قضي عليك وأصبحت بين عداد شهداء  
المسيح .

قالت فبرونيا :

يا أماه . إن إيماني بالله لم يسمح لي أن أتجاوز وصاياك ، والآن  
أيضاً لن أخالف تعليماتك ، وسأتقيد بتحذيراتك ، بل  
ستندهش الشعوب وتعطي الطوبى\* لبيرونا الشيخة وتقول :  
حقاً إن هذه هي غرسة بيرونا ، وإني وإن كنت بجسدي  
امرأة ولكن سأظهر بأنني أحمل عزيمة الرجال ، والآن اتركاني  
أن أمضي . قالت تومايس : حيّ هو الله يا بنيّ فبرونيا بأنني  
سأرتدي زي علمانية وأمضي لأشهد محاكمتك ، وحيث  
ان الجند كانوا على عجلة من أمرهم قالت فبرونيا : يا أمهاتي

---

\* طوبى : كلمة سريانية ( لهطا ) تعني السعادة أو الغبطة وقد تكررت هذه  
الكلمة مع صفة تنفرع عنها وهي ( لهحبيل ) أي الطوباوية ( السعيدة )  
إشارة إلى الشهيدة فبرونيا . ( المترجم )

أرجو كما أن تزوداني بالبركات وأن تطيلا الصلاة من أجلي  
واتركاني أذهب ، عندئذ رفعت بيرونا يديها نحو السماء  
وصرخت قائلة :

يا سيدي يسوع المسيح يا من ظهرت لخادمتك تقلا\* على  
شبه بولس . التفت نحو هذه المسكينة وهلمّ لعمركا في وقت  
محاكمتها ، ثم عانت فيرونيا وقبلتها وتركتها تمضي فساقتها  
الجند ومضوا بها .

عادت بيرونا إلى الدير وارتمت على الأرض تصلي في مكان  
الصلاة والدموع تنهمر من مآقيها وهي تتوسّل إلى الله من  
أجل فيرونيا أما تومايس فلقد ارتدت ملابس علمانية  
وخرجت لتشهد محاكمة فيرونيا أسوة ببقية النساء العلمانيات  
اللوات كنّ في السابق يترددن على الدير في أيام الجمعة  
ويستمعن إلى قراءة الكتاب المقدس ، لقد كان الحزن بادياً  
على وجوههنّ وهنّ يبكين ويضربن على صدورهنّ ويتوجهنّ

\* تقلا : اسم سرياني يعني الشريف أو الحبيب أو من كان كبير القوم وهي من  
أيقونيا التي يدعوها الأتراك ( قونيا ) ولدت من أبوين وثنيين وتعلّمت للرسول  
بولس ، استشهدت حوالي ٩٠م ، ويقال أن قبرها موجود في معلولا  
السورية حيث بني دير على اسمها . ( المترجم )

إلى مكان المحاكمة وكلهنّ أسىّ ينحنّ على فقدان معلمتهنّ  
هكذا أيضاً كانت حالة أيريا زوجة الوجه التي ما أن علمت  
أن فيرونيا ستقدّم للقضاء حتى نهضت تولول بصوت أجش  
أثار انتباه والديها وأقاربها فراحوا يسألونها عن سبب هذا  
البكاء . فأجابتهنّ وهي باكية : إن أختي ومعلمتي فيرونيا قد  
سيقت إلى المحاكمة لأنها مسيحية وأنا متألّمة حزينة عليها .

لقد حاول والداها كثيراً تهدئتها لكنها كانت تزداد نحيباً  
وتقول : ( اتركاني أبكي لوحدي على أختي ومعلمتي فيرونيا )  
كانت حالتها تستدرّ عطف الحاضرين ، وتأثر لها أقاربها  
فامتثلوا حزناً على فيرونيا ، وبعد ذلك استأذنتهم لتمضي  
وتشهد المحاكمة مصطحبة معها عدداً كبيراً من الخدم والأمهات  
ومضت مسرعة باكية لتسبق حشداً من النسوة كن أيضاً في  
طريقهنّ إلى ميدان القضاء يبكين ويولولنّ وهناك وجدت  
تومايس فتعرفتا على بعضهنّ ووصلتا معاً والحزن يلفهنّ .

كانت الجموع تتقاطر وتزحف من كل مكان حتى شكلت  
حشداً كبيراً ، ثم وصل القضاء وأخذ كلا من سلينوس  
ولوسيمكوس أما كنهما على منضدة القضاء وأمرأ بإدخال  
فيرونيا إلى القاعة ، دخلت فيرونيا ويدها مكبلتين والقيد

الحديدي الثقيل يطوق عنقها ، مما أثر على جموع المشاهدين  
فبكوا يرثون لحالها ، ثم أوقفوها في الوسط وأمر سلينوس أن  
يلزم الجمهور الهدوء والسكينة فساد صمت عظيم .  
قال سلينوس مخاطباً لوسيمكوس : ( أطرح عليها الأسئلة  
وسجل أجوبتها ) . ثم جرت المسئلة التالية .

لوسيمكوس : أخبريني أيتها الفتاة أنت عبدة أم حرّة ؟  
فبرونيا : آمة ( عبدة ) .

لوسيمكوس : آمة من أنت ؟

فبرونيا : آمة المسيح .

لوسيمكوس : ما هو اسمك ؟

فبرونيا : مسيحية ، مسكينة .

لوسيمكوس : أريد أن أعرف اسمك ؟

فبرونيا : قلت لك مسيحية ، مسكينة . وإذا أردت معرفة

اسمي فقد دعيت ( فبرونيا ) من قبل سيدي .

عندئذ أوقف سلينوس توجيه الأسئلة من قبل لوسيمكوس

وبدأ يستجوب فبرونيا بنفسه .

قال لها : إن الآلهة تعلم أنه لم يكن بودي أن أسنح لك فرصة

الاستجواب لكن هدوءك وتواضعك ومنظرك الجميل أخذوا

جذوة غضبي لذلك . لن أستجوبك كمدنية بل كابنة حبيبة .  
فاستمعي يا ابنتي إن الآلهة تعلم بأنني أنا وأخي أنتيموس قد  
خطبنا سيدة لسيدي لوسيمكوس وأنفقنا من أجل ذلك أموالاً  
طائلة ، لكنني الآن قررت أن ألغي وثائق الخطوبة التي عقدت  
مع ابنة ( فروسفورو ) وسن عقد معك عقد زواج لتصبحي  
حليمة للسيد لوسيمك الذي ترينه الآن وهو جالس عن يميني .  
إنه هو أيضاً وسيم مثلك ، فهلاً وافقت على نصيحة ( والدك )  
لأجعلك سيدة مجيدة في هذا العالم ، لا تهتمين وتفكرين بأنك  
فقيرة فأنا لا يوجد لي لا امرأة ولا أولاد ، وسأسجل كل شيء  
باسمك ، وستصبحين سيدة على أموال كلها التي ستسجل  
مهرأ لك وتكونين قرينة للسيد لوسيمكا ، وسأكون لك بمثابة  
أب وتصبحين سعيدة مشهورة في العالم ، بل ستطوبك النساء  
على ما ظفرت به من مجد عظيم ، وسيفرح بكما امبراطورنا  
الظافر المنتصر ، حيث سيغدق عليكما الأموال والهدايا ،  
لاسيما وأنه قد وعد بترقية لوسيمكا إلى منصب الولاية  
ليصبح والياً .. ثم أردف يقول لها : لقد سمعت كل ما أردت  
أن أقوله والآن أجيي والدك . أدلي بجواب ليسر الآلهة  
ويسعدني أنا . ( ثم قال لها محذراً مهدداً ) وإن عارضت

إرادتي ولم تستجبي لكلماتي ، الآلهة وحدها تعلم أنك لن  
تبقى على قيد الحياة أكثر من ثلاث ساعات ، والآن أجيبي  
كما تشائين .

أجابت فبرونيا : أيها القاضي اعلم أن لي عرساً في السماء لم  
تقمه أيادٍ بشرية ولقد أعدت لي حفلة دائمة لا تزول أما  
مهرى فهو ملكوت السموات ، ولي عريس خالد لا يفسد  
ولا يتغير وكم يسعدني أن استمتع معه إلى الأبد فكيف تريدني  
أيها القاضي أن أعيش مع رجل هو عرضة للموت والفساد .  
لذلك أرفض رفضاً قاطعاً كلما عرضته عليّ ، فلا تجهد  
نفسك لأنك لا تستفيد البتة من محاولات إغراءاتك ، ولن  
أرهب مما هددتني به .

فلما سمع القاضي احتدم غيظاً وأمر الجند بتمزيق ثيابها وربطها  
بأسمال بالية ، وجعلها تقف ذليلة بلا ثياب على مرأى من  
الجمهور ولتبكي نفسها على ما لحقها من عار بعد أن  
سقطت من ذلك المجد وتلك العظمة\* لتصبح عارية مهانة  
عند ذلك مزق الجند ثيابها وربطوها بأسمال بالية وأوقفوها  
عارية أمام الناس ، فسألها سليوس : ماذا تقولين الآن ؟ ألا

---

\* يقصد بها ما عرض عليها من إغراءات مزيفة . ( المترجم )

تشعرين كم فقدت من النعم والعطايا ، ألا تأخذك الحمية  
وأنت تهوين إلى هذا الخزي والعار .

فأجابته فبرونيا : اسمع أيها القاضي حتى لو جرّدتني كلياً فلا  
أعتبر ذلك تعرية لأن من خلق الذكور هو نفسه خالق الإناث  
وإنني لست متوقعة تعريتي فحسب كبل انني أخذت بالحسبان  
التعذيب الذي ينتظرني بالسيف والنار ، هذا فيما إذا كنتُ  
أهلاً أن أتألم من أجل ذاك الذي تألم من أجلي .

صرخ سلينوس : أيتها الوقحة الحقيرة . أنا أعلم أنك فخورة  
بجمال جسمك وهذا هو سبب عدم شعورك بالخجل وأنت  
تقفين عارية ، بل قد تعتبرين ذلك فخراً لما يراودك من ظنون .  
أجابت فبرونيا : اسمع أيها القاضي الله يعلم بأنني لم أر قط  
صورة رجل قبل الآن ، وحيث أنه قُدّر عليّ أن أقع في  
قبضتك فقد دُعيتُ وقحة وعديمة الحياء ، لكن أيها القاضي  
الجاهل وعدم الاحساس أريد أن أسألك : أي بطل يتزل  
إلى حلبة الصراع في الملبى ولا يخلع ثيابه ؟ بل ولكي يحقق  
الفوز على خصمه لابد أن يكون عرياناً . وحيث أترقب  
ساعة التعذيب والحرق بالنار فكيف لي أن أخوض هذا القتال  
وأنا مرتدية ثيابي ؟ ألا يجب أن أواجه هذا التعذيب وأنا عارية

لكي أحقق الفوز وأنتصر عليك وعلى سيدك الشيطان ؟ إنني بالحقيقة أهزأ ساخرة مما هددتني به ولا أضع له حساباً .

قال سـلـيـنـوس : إن هذه الفتاة قد جنت هي على نفسها وحيث أنها - على ما يبدو - لا ترهب التهديد بالنار ، فيجب أن تحمل من قبل أربعة عناصر وأن توقد النار من تحتها كما يجب تكليف أربعة جنود يقفون فوقها ليلهبوا ظهرها بالسياط .

وعلى الفور نفذت هذه الأوامر وانفالت الضربات المتتالية على ظهرها لفترة طويلة ، حيث بدأت قطرات الدم تترف من جنبها وتتساقط على الأرض كالـمـطـر ، في الوقت الذي كانت فيه النار تفعل فعلها في أحشائها من الداخل ، ولم تكن النار تخمد قليلاً حتى يزيد اضطرامها ويشتد أوارها بفعل الزيت الذي كان يرش عليها ، وكان ذلك كافياً لأن يتلف جسد فبرونيا .

وعندما استمر تعذيبها على هذه الحال فترة طويلة دون رحمة أو شفقة ، صرخ الشعب متوجعاً قائلاً : أيها القاضي أشفق على هذه الصبية وكن رؤوفاً بها . لكن القاضي لم يعر انتباهاً لصراخ الشعب ولم يقدر كل ما سمعه من توسلات بل على

النقيض من ذلك ، فقد أمر بمضاعفة الضرب وزيادة التعذيب واستمر الحال على هذا المنوال حتى تلف جسمها وسقط على الأرض مزقاً مدماة . عندئذ أمر العناصر التوقف عن الضرب وراحوا يلقون بها بعيداً عن النار ظناً منهم بأنها قد ماتت .

أما تومايس التي عاينت ما حلّ بفبرونيا فقد أغمي عليها وسقطت أرضاً عند قدمي إيريا التي صرخت قائلة : واحسرتاه عليك يا أختي .. يا سيدتي .. يا معلّمتي . لقد حرّمتنا تعليمك وتعليم سيدتي تومايس لأنها هي الأخرى قد ماتت . وعندما سمعت فبرونيا صوت إيريا طلبت من الجند أن يصبّوا ماءً على وجهها ، فلما فعلوا ذلك انتعشت وطلبت أن ترى إيريا فلم يوافق القاضي بل أمر أن يؤتى بها للاستجواب . استأنف القاضي عمله من جديد وقال لها: ماذا تقولين الآن ما هي النتيجة التي توصلت إليها في ختام الجولة الأولى من هذه المعركة ؟

أجابت فبرونيا : ما تعلمته أيّها القاضي أنني خلال التجربة الأولى حققت انتصاراً رائعاً ، وأنا الآن أسخر من وسائل تعذيبك .

عندها أمر سلينوس غاضباً : علقوها على خشبة ، واكشطوا

جنيها بأمشاط حديدية ، أضرمو ناراً من تحتها إلى أن تحترق مع عظامها .

وعلى الفور نفذ الجند أوامره وقاموا بتمشيطنها فتساقط جسدها مدمىً على الأرض ، ثم أوقدوا النار وحرقوا جنيها . عندها شخصت فيرونيا بنظرها إلى السماء وهي تستغيث قائلة: هلم يا رب لعوني لا تهملني في هذه الساعة ، ولم تتم كلامها حتى صمتت لأنها أصيبت بحروق شديدة

كان هذا المشهد مؤثراً وأليماً دفع بالكثير إلى مغادرة المكان لئلا يشاهدون قسوة سلينوس الجائر ، وآخرون فطرت أفئدتهم ألماً فصرخوا : أبعدوا عنها النار .

وبعد أن أبعدوا عنها النار وهي ما زالت معلقة على خشبة . أراد القاضي أن يستجوبها لكنها لم تقوَ على الإجابة ، عندها أمر بإنزالها وربطها بعامود لأنها لم تعد قادرة على الوقوف على رجليها ، ثم أحضر طبيباً وقال له : إن هذه القدرة والدنسة تمتنع عن الإجابة على أسئلة المحققين ، لذلك أريد أن تقطع لسانها ، فأخرجت فيرونيا لسانها وأشارت إلى السيف أن يقطعه ، وما أن اقترب السيف نحوها حتى علا صوت الجمهور يستعطف القاضي ألا يفعل ، عندها أمر

سليّنوس اللعين الحقير بقلع أسنانها ، وحالاً أمسك الطبيب  
بالآلة حديدية وبدأ يقلع أسنانها ويرمي بها أرضاً . وما أن قلع  
سبعة أسنان حتى حدث نزيفٌ شديدٌ في فمها ، فأمر القاضي  
بوقف التريّف بعد أن شاهدّها وقد أغمي عليها لكثرة ما  
نزف فمها عندئذٍ استخدم الطبيب بعض العقاقير وأوقف  
التريّف .

ثم عاد سليّنوس المنافق فسألها ثانية : ماذا تقولين يا فيرونيا ؟  
هل لديك قدرة على إعطاء إفادة للمحققين ؟ وهل تعترفين  
بالآلهة \* ؟ أجابت فيرونيا : عليك اللعنة أيها الشيخ الشرير .  
أنت عثرة تقف حائلاً في سبيلي ولا تدعني أمضي إلى خطيبي  
أسرع وحررني من حمأة هذا الجسد لأن حبي يتطلع ويترقّب  
وصولي إليه .

قال سليّنوس : سوف أقضي على جسدك هذا بالنار والسيف  
رويداً رويداً فانتظري ما سيلحق بك من عذاب ، إنني أعلم  
أن صبوّتك كانت سبباً شجّعك وهياك لارتكاب هذه الحماقة  
لقد كان إباؤك وبالأحرّ جَرّ عليك كل هذه الويلات ، لكن

---

\* يقصد بها آلهته الوثنية . ( المترجم )

اعلمي حق اليقين أنك محالٌ أن تظفري بشيء مهما كان . لم تقو فبرونيا على الإجابة لكثرة ما كان ينتابها من ألمٍ شديدٍ وهذا كان كافياً لأن يحتدم سلينوس غضباً فأمر الطبيب قائلاً : اقطع ثديي هذه الوقحة وارمهما أرضاً وحالاً أمسك الطبيب مشروطاً ودنا إلى فبرونيا فازداد هياج الشعب يتوسل قائلاً : يا سيادة القاضي . كف عن تعذيب هذه الفتاة ، ومع ازدياد الصراخ غضب القاضي وقال للطبيب : اقطع أيها اللعين أيها الغريب عن حياة الآلهة ، فأخذ الطبيب المشروط وعندما بدأ بقطع الثدي الأيمن رفعت فبرونيا صوتها وتطلعت بنظرها إلى السماء تصرخ متألّمة وقائلة : ربي وإلهي انظر إلى كربي تتطلع إلى ما أنا فيه من خطر وها أنذا أسلمّ روحي بين يديك . ثم لم تعد تتكلم .

وبعد قطع الثديين أمر القاضي أن يكووا بالنار الأمكنة التي قطعت عنها ، ونظراً لطول فترة الحريق فقد احترقت أجزاء بطنها من الداخل مما كان مثار استنزاز المشاهدين وعدم قدرتهم على متابعة هذه المشاهد اللا إنسانية والقاسية ، فانصرف الجميع ولسان حالهم يقول : ( اللعنة على ديوقليانس وأهله ) .

أما توماس وإيريا فقد أرسلتا من ينقل الخبر إلى فيرونا مفصلاً  
ولما وصلت الصبية التي حملت الخبر إلى الدير رفعت صوتها  
وهي تقول : إن سيدي توماس وإيريا تطلبان بألا تكلّ يداك  
من توجيههما إلى السماء ولا يكف قلبك من الدعاء إلى الله  
من أجل فيرونا لكثرة ما حلّ بها من نكبات وضيقات  
وعذاب أليم .

ولما تلقت فيرونا هذا النبأ تضرّعت إلى الله قائلة : يا سيدي  
يسوع المسيح هلمّ لعون آمتك فيرونا ثم ارتمت على الأرض  
تصلي باكية وهي تقول : بنيّ . بنيّ . فيرونا أين أنت ؟  
عادت تلك الفتاة إلى ميدان المحاكمة أما فيرونا استمرت  
تصلي ويداهما مشرّعتان نحو السماء تبكي وتناجي ربها قائلة:  
أيّها الرب انظر إلى تواضع آمتك فيرونا وهلمّ لنجدتها . أين  
لي أن أرى تلك الساعة التي تتكلل فيها فيرونا لتصبح في  
عداد الشهداء الطوباويات .

وهناك وفي قاعة المحاكمة يصدر القاضي أمراً بحل وثاق فيرونا  
وإنزالها عن الخشبة . غير أن فيرونا لم تقو على الوقوف  
فسقطت على الأرض . ثم وجّه فريموس سؤالاً إلى  
لوسيمكوس يقول فيه : ما هي الأسباب التي من أجلها

سيقضى على هذه الشابة ؟ فأجاب لوسيمكوس : عذراً يا سيدي فرما ! إن ما قدمته هذه من تضحيات سيكون سبباً في غفران خطايا الكثيرين وربما أكون أنا واحداً منهم ، فلقد سبق لي أن سمعت أموراً كثيرة كهذه من أُمي . ثم أردف يقول : أليس من حقي أن أدعها حرّة طليقة لتنجو ؟ ولكن سأدعها تزهر وتتألق ، أنا أعلم بأن وقوفها في هذا الميدان سيققق خلاصاً للكثيرين .

عند ذلك وقفت إيريا وصرخت بالقاضي قائلة : يا عدو الانسانية ، ألا يكفيك ما صنعت بهذه الصبية الشقية من ويلات ومصائب ؟ ألا ترعوي وأنت تتذكر وتفكر أن لك أما تملك جسماً وشكلاً كهذا الذي تعذّبه ؟ لماذا لا تفكر عندما أنجبتك أمك لتصبح إنساناً شريراً كيف تغذيت<sup>س</sup> ورضعت حلياً من ثديها حتى بلغت حالتك هذه ؟ واعجباه أي قلب ظالم تملك حتى أنك لم تتأثر بكل ما جرى ؟ لكن ما أرجوه من ذلك الملك السموي ألا يشفق عليك لأنك لم تشفق على هذه المسكينة ، وما أن قالت إيريا ذلك حتى احتدم القاضي غضباً وأمر أن تُساق هي أيضاً للمحاكمة . وعندما سمعت إيريا ذلك أسرعَت مسرورة لتتزل إلى ميدان

القضاء وهي تقول : يا إله فبرونيا اقبلني أنا الوثنية والمسكينة  
مع سيدتي فبرونيا . وفيما سارت تشقّ طريقها إلى المكان  
أشار أصدقاء سلينوس ونصحوه أن يصرف النظر عن تقديمها  
للمحاكمة لأنها قد تصبح سبياً في استشهاد الشعب برمتة ،  
وتهلك المدينة كلها ، فوافق سلينوس ولم يطلب إيريا  
للمحاكمة لكنه استشاط غضباً وقال لها اسمعي يا إيريا :  
أقسم بحق الآلهة إنما بتصرفك هذا أصبحت سبياً في إلحاق  
المزيد من المصائب إلى فبرونيا ، ثم أصدر أمره في الحال بقطع  
يدي فبرونيا ورجلها اليمنى وفي الحال أحضر فعلة الشر مسنداً  
خشبياً وضع تحت يدها اليمنى فبتروها بضربة فأسٍ واحدة  
وهكذا يدها اليسرى ثم تحولوا عنها إلى رجلها اليمنى ، فوضع  
المسند الخشبي تحتها وانمال عليها الحارس لكنه أخفق في هذه  
المرّة فأعاد الكرة وأخفق ثانية ، ثم علا صوت الجمهور  
مستنكراً هذه الأعمال الوحشية . لكن الحارس لم يأبه بل  
استمر في عمله وضرب رجلها الثالثة ، وبعد جهد جهيد تمكن  
من بترها . أما جسد الطوباوية فبدأ يرتعش وسرت إليه  
الرجفة ، فبعد أن أصبحت وشيكة الموت حاولت هي من  
تلقاء نفسها أن تضع رجلها الأخرى على المسند الخشبي طالبة

أن تقطع أيضاً ، ولما رأى القاضي ذلك قال : انظروا مدى قدرة هذه الوقحة على تحمل العذاب ثم أوعز إلى الحارس قائلاً له : اقطع .. فقطعها .

بعد ذلك فحضر لوسيمكوس وقال لسليнос : ماذا تريد أن تفعل بعد هذه الشقية ؟ دعنا نذهب فقد حان وقت الغذاء . فأجاب سليнос المنافق قائلاً : قسماً بحياة الآلهة لن أتركها على قيد الحياة بل سأمكنث هنا إلى أن تموت .

ظلت فيرونيا فترة طويلة تتلوّى ألماً لكثرة ما أصاب جسمها من أعمال التعذيب ، ثم التفت سليнос يقول للحارس : أما زالت تلك اللعينة حيّة ؟ فأجابه الحارس : نعم فما زال فيها رمل الحياة . فأمر أن يقطع رأسها فتناول الجلاد سيفاً وأمسك بشعر رأسها الطويل وبدأ يذبحها كما تذبح الشاة ، عندها غادر القضاة ميدان التعذيب فانصرفوا لتناول الطعام .

أما ابرسيمكوس فقد خرج باكياً ورأى الجمهور يندفع لاختطاف جثة فيرونيا ، فأمر بعض الجند بحراسة جسدها ولم يستطع تناول الطعام والشراب لشدة ما أصابه من أسى وحزن عميق وراح يلازم غرفته وحيداً حداداً على مصرع فيرونيا . وعلم عمّه سليнос باكتابه فلم يستطع هو الآخر أن يأكل أو

يشرب بل راح يتمشى في ساحة المعسكر وقد سيطر عليه  
حزنٌ عميق وفيما هو على هذه الحال من الاكتئاب تتطلع إلى  
السّماء يحَدِّقُ بها فترة طويلة منذهلاً ، ثم بدأ يخور كالثور  
وقفز من مكانه ليضرب رأسه بإحدى الأعمدة وسقط للحال  
ميتاً .

وعلى أثر ذلك حدثت جلبة وضجيج وارتفع الصياح فركض  
لوسيمكوس ووقف فوق جثته يسأل عما حدث له ، فلما  
أعلموه بالحادث هزّ رأسه قائلاً : ما أعظم إله فيرونيا فلقد  
انتقم لدمها الذي أريق ظلماً ، ثم أمر بإخراج جثة سلينوس  
فحملوها . وراح لوسيمكوس يدعو القائد فريموس ليقول له :  
أستحلفك بإله المسيحيين ألاّ تخالف وصيتي وأصدر التعليمات  
اللازمة لصنع تابوت من الخشب الصلب الثمين لجسد فيرونيا  
وُينادى في المدينة بأن من يرغب حضور تشييع فيرونيا عليه أن  
يخضر دون خوفٍ أو وجلٍ ، لأنه قد مات عمي الجائر ، وأنت  
أيها السيد فريما خذ ما تشاء من الجند لينقلوا جثة فيرونيا إلى  
الدير حيث تقيم بيرونا ، وأوصاه منبهاً قائلاً : لا تدع أحداً  
من الجمهور أن يخطف جزءاً من جسدها الطاهر أو أحد  
أعضائها المبتورة ، واحرص كل الحرص من أن يدنوا كلب أو

حيوان نجس ليلعق دم الفديسة ، ومن ثم اجمع التراب الذي  
سال عليه الدم وانقله أيضاً إلى الدير .

لم يدّخر القائد فريموس جهداً من تنفيذ كل التعليمات المعطاة  
له وبدقة تامّة ، فأمر الجند بنقل الجثة وحملَ هو رأسها  
ورجليها ويديها وبقية الأعضاء المبتورة ولفها بعباءته ومضى  
بها إلى الدير في الوقت الذي كانت الجموع تنهات لأن  
تخطف أحد الأعضاء المبتورة ، مما أوقع القائد فريموس في  
مأزق كبير من جراء ضغط الجمهور ، وما كان من الجند إلاّ  
أن استلّوا سيوفهم لتفريق الجموع وإبعادهم عن الجثة ولم  
يصل الجثمان إلى الدير إلا بصعوبة بالغة ، وهناك وعلى  
المدخل تعاون العديد من الجموع حتى استطاعوا أن يدخلوا  
الجثمان إلى الدير ومنعوا أيّاً كان من الدخول عدا تومايس  
وإيريا .

وما أن رأت بيرونا الجثة وما أصابها من البتر والتشويه حتى  
سقطت على الأرض مغشياً عليها وبقيت هكذا فترة طويلة .  
أما فريموس فقد عين حراساً لحماية الدير ومن ثم عاد إلى  
لوسيمكوس في المعسكر .

وبعد ساعات طوال استفاقت بيرونا وراحت تعانق جسد  
فبرونيا وهي تصيح قائلة : بنيّ فبرونيا . إنك اليوم ستؤخذين  
بعيدا عن نظر أمك بيرونا ، فمن ذا الذي سيقراً الكتاب  
المقدس للأخوات ؟ لا بل أية أيادٍ ستناول كتبك ؟  
وبينما كانت بيرونا تنتحب عادت سائر راهبات الدير مع  
ايثريا ، فألقين بأنفسهن على جسدها الطاهر وهنّ يبكين  
وهكذا فعلت إيثريا وهي تصيح باكية قائلة : أجتو احتراماً  
أمام هذين القدمين الطاهرين الذين وطأ رأس التين\* ، أقبل  
آثار الضربات التي أهالت على هذا الجسد الطاهر والتي داوت  
جروح نفسي ، أكلّل بأزاهير المدائح والثناء العطر هذا الرأس  
الذي توج جنس النساء بجمال الفضائل والمكرّمات . وبينما  
كانت إيريا أيضاً تبكي وحوّلها بقية الأخوات حان موعد  
صلاة الساعة التاسعة فنادت رئيسة الدير باكية وهي تقول :  
بنيّ فبرونيا ها قد حان موعد الصلاة ، ثم أردفت تناديهما  
بالسريانية وتقول : أين أنت يا فبرونيا . ابنتي .. ابنتي .  
صغيرتي . انهضي يا حبيبتي . تعالي إلي ...

\* المزامير ١٣ - ٧٤

أما تومايس فهي الأخرى بدأت تنادي فبرونيا وتقول : يا  
أختي فبروني لم يسبق لك أن عصيت أمر معلمتنا وسيدتنا .

فما لي أراك الآن . لا تستجبي لهذا النداء ؟

ومن جراء هذه الكلمات المؤثرة ، حدثت جلبة صياح .  
وارتفع صوت الضجيج الذي أحدثه بكاء الأخوات ليملاً  
سماء الدير .

وما أن حلّ المساء حتى أسرعن فغسلن جسد الطوباوية الطاهر  
ووضعن في النعش بعد أن أعدن كل طرفٍ مبتور إلى مكانه  
وبعد أن انتهت كل هذه الإجراءات سمحت بيرونا للجموع  
المحتشدة أن تدخل ساحة الدير ، وما أن دخلوا حتى سبّحوا  
الله ، أما النسوة العلمانيات فإنهن كنّ ينتحبن ويجهشن بالبكاء  
لأنهنّ فقد معلمتهنّ .

ثم حضر رهط من الآباء الأفاضل وحشدٌ من الرهبان وأمضوا  
الليل كله في الصلوات .

أما لوسيمكوس فقد استدعى القائد فريموس وأعلن أمامه إيمانه  
بالسيد يسوع المسيح وهو يقول : أكفر بسائر تقاليد آبائي  
وأنكر تراثهم الوثني وأمقت أموالهم وأعلن أمام الملائكة إيماني  
بالسيد يسوع المسيح .

وبمثل ذلك تماماً فعل فريموس وهو يقول : ألعن ديوقلتيانس ومملكته ، أكفر بكل ما يمتّ بصلةٍ إلى أجدادي وآبائي وأعلن اعترافي بالمسيح مؤمناً به ، ثم تركا المعسكر متوجهين إلى الدير مع أفراد الشعب .

وفي صباح اليوم التالي وصل أولئك الذين أحضروا التابوت فصلّوا على الجثمان بينما كانت أصوات البكاء والعيول تُسمع في ذلك المكان ، ثم وضعوه في التابوت بعد أن أعادوا ترتيب كل عضو من الأعضاء ليضعوه في مكانه الأصلي بدءاً من الرأس ثم اليدين والقدمين وبقية الأعضاء ووضعوا كل منها في مكانه ، أما أسنانها فقد وضعت على صدرها ، وألقت الجموع كميات كبيرة من المسك والعنبر والعطور الطيّبة على التابوت بحيث لم يعد يرى جسدها من كثرة هذه الطيوب ، كما أنه تعذّر إغلاق غطاء التابوت نظراً للازدحام الجماهيري عليه ، وقد تدخل أسقف المدينة ومعه الرهبان والاكليريكيين ليستمحوا بالجمهور عذراً بغية إفساح المجال لوضع غطاء التابوت في مكانه ، لكن ذلك لم يجد نفعاً مما حدا برئيسة الدير بيرونا لأن تصعد إلى مكان مرتفع وترجو الجموع قائلة: رجاء يا سادتي ويا أخوتي دعوا هذه الطوباوية

أن تمضي إلى مثواها الأخير . فانصاع الشعب وابتعد عن  
التابوت ، وراحت الجموع تشييع الجثمان عبر الصلوات  
والدموع والتسبيح لله ، ووضعوه في مكان جليل بالدير وكان  
الجميع يسبحون الله .

وعلى أثر ذلك أعلنت جموع غفيرة من الوثنيين إيمانها بالسيد  
المسيح واعتمدت كما اعتمد لوسيمكوس وفريموس وهجرا  
هذه الدنيا الفانية وتبعوا مرقليانا رئيس الدير ليعيشا حياة مع  
المسيح طيلة ما تبقى من أيامهما .

وآمن عدد من الجند واعتمدوا وهكذا إيريا وذوورها ولم تكتف  
بذلك بل هجرت والديها ، وتركت العالم وجاءت لتعيش في  
الدير وطلبت من بيرونا قائلة : ( أرجوك يا سيدي أن  
تسمح لي لخدمتك أن تأخذ مكان فيرونيا وسوف أعمل  
جهدي أن أخدمك مثلها ) ثم تبرعت بكل مجوهراتها لكي  
تغطي جوانب التابوت بالذهب والمرجان .

وقد جرت العادة أن تجتمع الراهبات وجموع غفيرة من  
المؤمنين لإحياء ذكرى استشهاد الطوباوية، وتكريما للأعجوبة  
التي حدثت في منتصف الليل أثناء تأدية صلوات الخدمة ،  
حيث تراءت الطوباوية فيرونيا وهي واقفة في مكانها المعتاد

الذي كانت تقف فيه قبل رحيلها إلى عالم الخلود وظلت  
هكذا إلى أن حان موعد صلاة الساعة الثالثة ، وسيطر على  
الجميع خوف عظيم ولم يجرؤ في حينه أحد أن يدنو منها ولا  
أن يسألها أما بيرونا فقد صاحت : ها هي ذي ابنتي فبرونيا  
وأسرعت إليها لتعانقها لكنها لم تجدها لأنها غابت عن  
الأبصار . وقد وقعت هذه الأعجوبة في السنة الأولى من  
ذكرى استشهادها، وكان لوقوعها ورؤية الشهيدة وقع مؤثر  
على الحضور الذين ذرفوا دموع الفرح وهم يتطلعون إليها .  
ولقد شيد أسقف المدينة هيكلًا فخماً وجميلاً على اسم  
الطوباوية أنجزه خلال سنة سنوات ، وأقام بمناسبة افتتاحه  
حفل استقبال كبير وأمسية روحية ساهرة في الرابع والعشرين  
من شهر حزيران حضرها الأساقفة من المدن المجاورة وخلق  
كثير حتى غصّ الدير والهيكل بالحضور ، وأقيمت الصلوات  
في أماكن عديدة استمرت لحين موعد صلاة الصبح وعند  
انبلاج الفجر .

عندئذ قدم الأساقفة إلى الدير لنقل رفات القديسة إلى الهيكل  
الذي بُني على اسمها ، وتبع الأساقفة جمع كبير من حملة  
الشموع والمشاعل والمباخر ، وما أن ولجوا الدير حتى جلسوا

واستدعوا بيرونا وقالوا لها : لقد أثمرت فضائلك الجميلة  
وأعمالك الحسنة وشاعت لتملاً جميع أرجاء المعمورة وليس  
من يستطيع أن يوفيك حقك من المديح فهكذا يجب أن تكون  
القائمات على رعاية الأديار لكي يقربوا لله مثل هذه الثمار ،  
ومهما تحدثنا فإننا عاجزون عن تقديم ما يليق من مدائح وثناء  
وإطراء تكريماً للشهيدة القديسة ، لذلك حريّ بنا أن نصمت  
لأن اللسان عاجز عن وصف ما يناسب فضائلها وما يليق  
بكرامتها ومهما أوتينا نطقاً وبلاغة فليس ثمة كلمات  
بمقدورها أن تفيها حقها ، ولقد جئنا اليوم راجين أن تساهمي  
معنا في تكريم الشهيدة البارة وأن توافقني على نقل رفاقها إلى  
الهيكل الذي شُيِّد على اسمها .

فلما سمعت الأخوات الكلام تعكّر مزاجهن وتأثرن تأثراً كبيراً  
وما كان منهنّ إلا أن ارتمين على أقدام الأساقفة راجيات  
قائلات : نتوسل إليكم وبحق خطواتكم الطاهرة أن تشفقوا  
علينا نحن المسكينات وألا تحرمونا من جوهرتنا .

ولما رأى أسقف المدينة حالة الأخوات وتأثرهن وما انتابهنّ من  
بكاء وعويل ، قال لبيرونا : اسمعي يا أختاه أنت تعلمين مدى  
الجهد الذي بذل من أجل تشييد هذا الهيكل الذي إنما تمّ

تكريماً للشهيدة ذات الفضائل وقد استغرق بناؤه ست سنوات  
لذلك أريد أن تأخذي هذا الموضوع بالحسبان وتقدري  
جهدنا ، ولا نريد أن تبخسي عملنا فيذهب سدىً وأدراج  
الرياح .

فأجابت بيرونا : إذا كنتم تجدون ذلك مناسباً وإذا وافقت  
الطوباوية أيضاً معكم فمن أنا حتى أمانع ؟ والآن يا سيدي  
تفضلوا وادخلوا حيث هي وخذوها وامضوا ، ولما خفض  
الأساقفة ودخلوا ليصلوا بكت إيريا قائلة : وا أسفاه كيف  
نسلم بأيدينا جوهرتنا ثم التفتت نحو بيرونا وهي تصيح باكية:  
ماذا تفعلين يا أماه ؟ لماذا تحرمينا من أختي التي من أجلها  
تركت كل شيء وجئت لأقيم عندك هنا ؟

فلما رأت بيرونا حالة إيريا وما هي عليه من الحزن والأسى  
تطلعت إليها قائلة : ما لك تبكين يا إيريا إن كانت هي تريد  
الذهاب فلتذهب .

ولما أتم الأساقفة الصلاة ولفظ الجميع كلمة ( آمين ) دنوا  
إلى تابوت الطوباوية ليأخذوه . ولكنه حدث شيء لم يكن  
متوقعاً ، فقد سُمع في تلك اللحظة رعدٌ شديد يقصف في  
السماء فارتاع الحضور وسقطوا من خوفهم على الأرض

وبعد هنيهة راحوا يمدون أيديهم ليأخذوه فحدث في هذه المرة أيضاً زلزال عظيم لم يشهد له مثل من قبل وتوقعوا أن المدينة ستدمر لا محالة .

عندها أدرك الأساقفة والشعب أن الشهيدة الطوباوية لا تريد أن تبرح ديرها ، وإذا كان الأساقفة في حيرة من أمرهم متأثرين بما حدث قالوا لبيرونا : إذا كانت الطوباوية لا تريد مغادرة الدير فهل لها أن تعطينا إحدى أطرافها المبتورة كبركة فنأخذها ونذهب ؟

عند ذلك تناولت بيرونا مفتاح التابوت وفتحته فظهر الجسد وكأنه شعاع الشمس تصدر عنه بروق من نار ، فمدت بيرونا يدها - وهي مرتعبة خائفة - ولمست يد فيرونيا تريد أن ترفعها لتعطيها للأسقف ولكن يدها تسمرت قبل أن تتمكن من أخذ اليد .

فصاحت بيرونا باكية : أتوسل إليك يا سيدي فيرونيا لا تقضي على أمك تذكري كل ما صنعه بيرونا ، وما أن أنتهت من كلامها حتى عادت يدها تتحرك كالسابق ، ثم مدت يدها ثانية وهي تصيح باكية أعطيني بركة يا سيدي ولا تخيبي رجاءنا ، ثم أخذت إحدى أسنانها الموضوعة على

صدرها وأغلقت التابوت ، تناول الأساقفة هذه الجوهرة الطاهرة ووضعوها في إناء من ذهب ومضوا فرحين مسرورين تتقدمهم جموع حاشدة تصدح حناجرها بالترتيل وتحمل الشموع والمباخر وما أن بلغوا الهيكل حتى صعد الأساقفة إلى مكان مرتفع وعرضوا الذخيرة على الناس وكان هذا سببا لشفاء من كان حاضراً من العميان والعرج والمجانين .

وعندما شاع الخبر أسرع الفتيان يحملون المرضى على أكتافهم وينقلون البعض على الأسرة والبعض الآخر جيء بهم على ظهور الدواب فشفي من كان يعتريه مرض ولم تدع الحشود التي حضرت وضع الجوهرة في مكانها إلى أن توقف مجيء المرضى ، وبعد أن أبل كل من كان يعتريه مرض من أي نوع كان ، انصرف الجميع يسبحون الله على كل هذه البركات والنعم التي غمرتهم ، ثم وضعت الجوهرة الطاهرة في مكانها . وكان ذلك في الخامس والعشرين من شهر حزيران ، وبعد أن فرح الجميع من المواهب العظيمة التي أسبغها الله عليهم عادوا مطمئنين إلى منازلهم وهم يسبحون سيدنا يسوع المسيح له المجد إلى دهر الداهرين .

عاشت بيرونا سنتين بعد تجديد هيكل الطوباوية ، ولما أتمت  
سعيها تغمّدها الله ورحلت بسلام إلى عالم الخلود .

وأنا المسكينة تومايس فقد تولّيت بعد رحيل سيدي بيرونا  
منصبها .

وحيث أنني على علم بكل ما جرى للطوباوية فيرونيا ومنذ  
البداية وعلمت بعض الأمور الأخرى من سيدي لوسيمكوس ،  
فقد أقدمت على تحرير هذه الوثيقة تقرّظاً وتكريماً ومدحاً  
لحياة الفاضلة الطوباوية ، آملة أن تكون سبب نجاة وخلاص  
كل السامعين والقراء لكي تستيقظ عقولهم ، وتنبّ أفكارهم  
إلى حيث الجهاد هناك من أجل الإيمان، وأن يكونوا بالتالي  
أهلاً لدخول ملكوت السماء صحبة سيدنا يسوع المسيح  
الذي له الملك والمجد إلى دهر الداهرين آمين ————— .

## الاحتفال

بالذكرى السنوية للشهيدة القديسة

تقديراً للمكانة السامية التي تحتلها القديسة بين زمرة القديسين.  
وتخليداً لجهادها المقدس الذي أحرزت من خلاله إكليل الشهادة  
والظفر. وإحياءاً لذكرها العاطر، فقد حدد نيافة راعي الأبرشية يوم  
الجمعة الذي يلي عيد الفصح المجيد من كل عام، والذي يدعى بـ:  
(جمعة المعترفين) **هذه هي** موعداً للاحتفال بالذكرى  
السنوية لهذه القديسة.

إن الغاية التي توخاها نيافته من هذا التحديد تكمن في الأمور  
التالية:

١ - طلب شفاعة القديسة لكي يبارك الله الزروع ويعد عنها  
الكوارث والحرائق والآفات حيث أن الفلاحين والمزارعين يتهيئون  
في مثل هذه الأيام لحصاد مزروعاتهم.

٢ - في هذه الأيام تجري احتفالات سنوية لأعياد عدد من الكنائس  
ومزارات الأبرشية. وسيكون هذا الاحتفال حلقة ضمن سلسلة  
هذه الاحتفالات والسهرات الروحية.

٣ - إن تحديد موعد الاحتفال ليس بعيداً عن يوم استشهاد القديسة  
الذي يصادف ٢٥ حزيران.

٤ - إن موعد الاحتفال يقع في فصل الربيع حيث تبدأ (شجرة المزار) بالنمو والاختضار وهي تذكرنا بالزيارات التي كان يقوم بها أبناء الكنيسة إلى هذا الموقع قبل أن يبنى المزار.

هذه أهم الغايات التي رمى إليها نيافته من خلال تحديد موعد الاحتفال.

ولا بد من التنويه بأن مراسيم الاحتفال ستجري عبر القداس الإلهي الذي سترأسه نيافته وفعاليات دينية أخرى يشترك فيها مركز التربية الدينية والكورال الإفرامي.

واحتفاءً بهذه المناسبة الدينية الخالدة، يوجه نيافته دعوة عامة إلى كافة أبناء الكنيسة للحضور إلى مقر الاحتفال في مزار القديسة فبرونيا الواقع في قرية هيمو وفي الموعد المحدد لنيل بركة القديسة في ذكرى استشهادها.



صورة لبناء المزار



صورة للمؤلف أمام بناء المزار

كـ

النهاية

## النهاية

عزيزي القارئ :

مع بلوغنا نهاية هذه السيرة العطرة ، نكون قد ألقينا عصا الترحال بعد جولة مضنية استعرضنا فيها جهاد القديسة الشهيدة فبرونيا النصيبينية . التي حصلنا من خلالها على عبر عظيمة ودروس قيّمة . ونحن نتأمل تلك العذابات الأليمة والمرائر التي تجرعتها قبيل استشهادها . وكانت نتيجة جولتنا هذه أن قطفنا الثمار التالية :

١ . أن نربّي أطفالنا التربية المسيحية الحقّة منذ نعومة أظفارهم ، حتى إذا ما بلغوا أشدهم يصبحون كرمة معطاء في حقل السيد المسيح .

٢ . الثبات على الإيمان القويم حتى الرمق الأخير ، مرددين مع الرسول بولس قائلين : فمن سيفصلنا عن محبة المسيح أشدّة أم ضيق أم اضطهاد أم جوع أم عري أم خطر أم سيف ؟ فإني متيقن بأنّه لا موت ولا حياة ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قوات ولا أمور حاضرة ولا مستقبله ولا علو ولا عمق ولا خليقة أخرى . تقدر أن تفصلنا عن محبة الله

التي في المسيح يسوع ربنا (رسالة بولس إلى رومية ص ٨ : ٣٥ — ٣٨ — ٣٩) .

٣. أن نعلّم الآخرين طريق الحق والمحبة والسلام ، وأن نواظب على قراءة الكتاب المقدس ، وأن نؤدي الصيام والصلاة .

٤. أن لا نقرأ هذه السيرة على سبيل الترف أو التسلية . بل أن نجعل القديسة مثلاً نأخذ به ، وقدوة صالحة نتمثل إيمانها الراسخ المتين . وتضحياها الجسام ، بل موتها في سبيل ذاك الذي مات على الصليب من أجلنا .

٥. لنتخذ جميعاً القديسة شفيعة لنا لكي تتضرع إلى الرب يسوع المسيح فيستجيب طلباتنا ، ويسمع صلواتنا ، ويقبل توبتنا ، ويمنحنا غفران الذنوب والصفح عن الآثام .

٦. ليكون هذا المزار الذي أقيم تكريماً لجهادها عامل يمين وبركة لهذه المنطقة ولكل العالم . وإلى أن يطل علينا ذلك اليوم الأخير فنرى يسوع آتٍ بحشود ملائكته ليدين العالم أجمع مكافئاً الأبرار ومجازياً الأشرار .

وإلى ذلك اليوم العظيم ، نصلي إليه بخشوع في هذا المزار وفي  
كل آن ومكان لنصير من أبناء اليمين فنسعد بملكوته إلى دهر  
الداهرين

آمين .

## محتا

## مصادر الكتاب

١. مجموعة سير القديسين عتة حة و صة و ا ه و صة بقا الأب بولس بيجان
٢. مقال الأب الخوري بطرس توما - المجلة البطريركية - العددان ١٤٧ - ١٤٨
٣. السيرة بالإنكليزية - سبستيان بروك - سوزان هارفي - غالن بورسك
٤. ترجمة السيرة بالعربية - فريدة بولص و ميسون الحجيري
٥. السنكسار - المطران ميخائيل عساف
٦. مدرسة نصيبين - أدى شير
٧. المورد العذب - البطريك أفرام الأول برصوم
٨. اللؤلؤ المنثور - البطريك أفرام الأول برصوم
٩. موسوعة بطريركية إنطاكية - الأب متري هاجي اثناسيو
١٠. سيرة مار شمعون الزيتوني - الأرخبياقون لحدو اسحق (المؤلف)
١١. تقرير بالإنكليزية - مايكل فولر و زوجته نثري فولر



صورة المؤلف يرتدي بزة الأرخبياقون

إلى جانب الضريح



صورة المؤلف ببزة الأرخبياقون داخل المزار



المؤلف إلى جوار ضريح الشهيدة

## محتصا

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير.....	٣
محتصا بالسريانية.....	٥
الإهداء بالعربية.....	٩
المقدمة لنيافة المطران اسطاثيوس متى روهم.....	١٣
محتصا بالسريانية.....	٢١
توطئة.....	٢٥
قصيدة سريانية وتعريبها.....	٢٩
مزار الشهيدة.....	٣٩
أضواء على أحداث السيرة.....	٥٧
الاضطهاد العاشر.....	٦٥
بعض شخصيات السيرة.....	٦٧
الكنائس التي شيدت على اسم الشهيدة.....	٧٣
ذكرى الشهيدة بين الماضي والحاضر.....	٧٧
تقرير مايكل فولر وزوجته.....	٨٢
ترجمة التقرير إلى العربية.....	٨٦
تأمل واستغاثة بالقديسة.....	٨٩
السيرة بالسريانية.....	٩٣
السيرة بالعربية.....	١٥٧
النهاية.....	٢٠٩
مصادر الكتاب.....	٢١٣
الفهرس.....	٢١٦



الأرخبدياقون  
لحدو اسحق

القديسة الشهيدة

# فبرونيا

ابنة نصيبين

قدم له  
نيافة الحبر الجليل  
مار اسطاثيوس  
متى روهم  
مطران الجزيرة والفرات  
للسريان الارثوذكس

J.kamat